الأربعاء 10 كانون الثاني 2018
العدد 3366 السنة الثانية عشرة
mercredi 10 janvier 2018 n°3366 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

المصارف ممنوعة من بيع بوالص التأمين... والعفو عما مضى

6

أزمة «الميغاسنتر» تنفجر بعد «أقدمية الضباط»

الانتخابات في خطر؟ [2]

السيسي عبور سهل نحو الولاية الثانية

[12 ـ 13]

باك سيناريو «لا منافسة» شبه محسوم في الانتخابات الرئاسية المصرية المنتظرة (أخر آذار المقبل) (أ ف ب)

سوريا

الجيش على مشارف «أبو الضهور» في ريف ادلب

10

كتاب

صراع الأجنحة في البيت الأبيض: **بانون و«الأطفال» والفوضى ثالثهما**

16

10
فلسطين
منسق علاقة «حماس» بـ«المحور» يصاب برصاصة في الرأس

15
تونس
المعارضة تعتزم توسيع الاحتجاجات

22
ميديا
الدراما اللبنانية **هل عادت إلى الحياة حقاً؟**

المشهد السياسي

أزمة «الميغاسنتر» بعد «الأقدمية»
الانتخابات في خطر؟

«عملية انتحارية ناجحة»، هكذا اختصر وزير الداخلية نهاد المشنوق الانقسام، خلال اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بإجراء الانتخابات النيابية، حول إقامة «الميغاسنتر». أزمة جديدة ولدت أمس، تضاف إلى أزمة مرسوم الأقدمية، تهدد الاستقرار السياسي والانتخابات النيابية المقبلة

الحريري مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة تطبيق قانون الانتخاب أمس (دالاتي ونهرا)

فيما لا تزال أزمة مرسوم الأقدمية لدورة عام 1994 مندلعة بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري من جهة والرئيس نبيه برّي من جهة أخرى، برزت أزمة سياسية جديدة أمس خلال اجتماع اللجنة الوزارية المكلّفة بتطبيق قانون الانتخاب، بعد استعار الخلاف حول إنشاء مراكز «الميغاسنتر» لاقتراع المواطنين في غير أماكن سكنهم.

وعلى رغم أن جميع القوى السياسية تؤكّد حرصها على إجراء الانتخابات في موعدها، بدت الأزمة الجديدة تهديداً جدياً للاستحقاق الانتخابي، خصوصاً في ظلّ الانقسام الحاد الذي سجّل خلال الجلسة بين رافضي «الميغاسنتر» ومؤيّديه، وما نقله وزراء شاركوا في الاجتماع عن لسان وزير الخارجية جبران باسيل قوله إن «الخلاف يهدّد بأزمة كبيرة»، وتصريحه بعد اجتماع تكتّل التغيير والاصلاح عن أن «إسقاط إصلاحات قانون الانتخاب يؤدي إلى الطعن بنتائجه».

وسُجّل انقسام حاد خلال جلسة اللجنة، بعد أن أعاد باسيل طرح مسألة «الميغاسنتر» على خلفية الاصلاحات الجديدة في القانون الانتخابي وضرورة تحقيقها، خصوصاً أن البطاقة الممغنطة سقطت من حسابات اللجنة الانتخابية في الأشهر الماضية، بسبب ضيق الوقت لاعتمادها وكلفتها المرتفعة، والخلاف لاحقاً على طريقة التلزيم للشركات المتخصصة في إصدارها. وبعد اعتكاف اللجنة عن الاجتماع بسبب المماطلة ولاحقاً بسبب أزمة الرئيس سعد الحريري

> **بري: الانتخابات في موعدها ولا أحد يستطيع تهديدها**

وإجباره على تقديم استقالته في السعودية، تغيّرت مواقف بعض القوى من مسألة «الميغاسنتر» ومسألة التسجيل المسبق، إذ انقسم الوزراء أمس بين رافضٍ لهذه الخطوة ومؤيّدٍ لها؛ فاقتراحٌ باسيل لقي دعماً من الحريري والوزير بيار بو عاصي والوزير طلال أرسلان الذي كان قد رفض سابقاً «الميغاسنتر»، فيما اتخذ الوزراء علي حسن خليل ومحمد فنيش وعلي قانصو ويوسف فنيانوس وأيمن شقير موقفاً معترضاً على طرح باسيل، بسبب ضيق الوقت وصعوبة تنفيذ الخطوة في الأشهر المقبلة. في المقابل، أعلن باسيل تأييده لخطوة التسجيل المسبق للناخبين الراغبين الاقتراع في أماكن سكنهم، بعد أن رفض التيار الوطني الحرّ هذا الأمر مراراً في الماضي، ما سبّب أزمة في حينها داخل اللجنة وخارجها.

وأمام المواقف المتضاربة، أكّد وزير الداخلية نهاد المشنوق، خلال الاجتماع، أن هناك صعوبة فائقة لإقامة «الميغاسنتر» بسبب ضيق الوقت أمام المهل الانتخابية. وقال أمام الوزراء: «إن أردتم أن نقيم الميغاسنتر الآن، فلا مشكلة، أنا مستعد. لكن الوقت ضيق ولا نملك أكثر من منتصف شباط لتحقيقها، وإن أصررتم فإن هذا الأمر بمثابة عمليّة انتحارية، لكنّها عملية

المشنوق: قد نتحالف مع حركة أمل

أكّد الوزير نهاد المشنوق أن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها، مؤكّداً ترشّحه على لائحة الرئيس سعد الحريري في بيروت. وفي مقابلة مع قناة «أو.تي.في.»، علّق على مسألة المنافسة مع الحريري حول الصوت التفضيلي، وتمنى أن «يكون هناك تفاهم وآليات انتخابية تأخذ بالاعتبار حاجات المرشحين لما يبقى عن الرئيس الحريري». ونفى أن يكون المستقبل سيتحالف مع حزب الله، مشيراً إلى أن التحالف ممكن مع حركة أمل في بعض الدوائر.

وحول العلاقة مع «القوات اللبنانية»، قال «أفضّل تعبير عادية»، مشيراً إلى أن «هناك ندوباً بالعلاقة، وهذا يعالج مع الوقت. وليس هناك باب مغلق. هناك خلافات وعدم تفاهم على بعض الأمور تحتاج إلى وقت».

وعن انتهاء أزمة استقالة الرئيس الحريري، قال: «طويناها وهناك اندفاع أكثر للمزيد من العمل وتحقيق النتائج». وفي ما يتعلق بالعلاقة مع السعودية، أوضح «أننا مررنا بظرف سياسي توترت فيه الأجواء السياسية بسبب المواقف التي تؤخذ، كالموت لآل سعود والمظاهرات اليمنية في بيروت. الآن تجاوزنا هذه المرحلة نسبياً، ولا يمكنني إلا رؤية الحريري يزور السعودية، ولا يمكن أن أراه خارج هذا الإطار».

تقرير

أوراق بري البيضاء... من الانتخابات الرئاسية إلى النيابية

قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات، لا يبدو الرئيس نبيه بري أو التيار الوطني الحر في وارد التراجع عن مواقفهما المتناقضة. لا بل إن أزمة مرسوم الترقية قد تشكل لكليهما فرصة التحرر من عبء التحالف الانتخابي

هيام القصيفي

كُتب ويُكتب الكثير عن علاقة رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن المرجح أن تظل الكتابة عنهما قائمة مهما كان مصير مرسوم الأقدمية، من الآن وحتى حصول الانتخابات النيابية وما بعدها.

فالانتخابات ركن أساسي في مقاربة هذه العلاقة، منذ انتخابات عام 2005 وانتخابات عام 2009، وصولاً إلى موقف عون من التمديدين للمجلس النيابي اللذين مهّد لهما بري. وهي اليوم أيضاً ستكون مفصلية في علاقة الطرفين، بعدما بدا أن التحالف الخماسي ماش على قدم وساق بين المجموعات الحاكمة والمنضوية تحت سقف الحكومة، ما عدا القوات اللبنانية. لكن أزمة المرسوم، بعد أزمة السعودية، «أنقذت» في مكان ما بري من هذا التحالف في أكثر من دائرة. وكذلك بررت للتيار الوطني الحر كل خلافاته التقليدية مع بري وحررته من ثقل هذه العلاقة الانتخابية التي لم ينسَ الطرفان بعد تداعياتها، ليس في جزين فحسب.

لا يمكن التعامل مع خلاف بري وعون من دون الأخذ بالاعتبار الأوراق البيض التي وضعتها كتلة الرئيس نبيه بري في صندوق الاقتراع، في جلسة انتخاب عون رئيساً للجمهورية. لا يزال الطرفان يتعاملان معها في بواطنهما. والتيار بوصفه حزب العهد، لا يريد القفز فوقها إلا من خلال تأكيد أحقيته في ممارسة السلطة التي وصل إليها، من منظاره، متحرراً من عبء التحالف المفروض عليه، بصفته حليف حزب الله. وبري يتعامل مع التيار والعهد، بصفته مالكاً لورقة الاعتراض في وجههما. فهو ليس حزب الله ليدوّر الزوايا في أوضاع إقليمية وداخلية حرجة، وبالتأكيد ليس الرئيس سعد الحريري ليكون مديناً لعون في بقائه رئيساً. والأوراق البيض التي وضعها في صندوق الاقتراع، هي نفسها التي تحكمت بإدارته لعبة التفاوض في تشكيل الحكومة، وهي التي يريد مضاعفتها في الانتخابات النيابية.

تشكل الانتخابات النيابية صلب المشكلة بين عون وبري. هناك شعور لدى العونيين بأن رئيس المجلس النيابي وقف لهم بالمرصاد في أكثر من نقطة لها علاقة بالانتخابات، بدءاً من قانون الانتخاب الذي واجههم فيه، وفرض عليهم إيقاعه حتى تمكن من تمريره. والأدهى أنه استعان بالقوات اللبنانية ونائبها جورج عدوان، للقفز فوق التيار الوطني الحر، لتسويق قانون لم يكن الأخير راضياً عنه وعن تفاصيل كثيرة فيه.

ظل بري معارضاً لكل ما طرحه التيار الوطني الحر في شأن ما يعتبره التيار إصلاحات يريد إدخالها على القانون، فلم يمرر التسجيل المسبق، ولا تمديد مهلة تسجيل المغتربين. وما حصل أمس حول البطاقة الممغنطة ومراكز الاقتراع دليل إضافي على أن لبري أوراقاً كثيرة في يده انتخابياً.

لم يطو ملف الانتخابات قانوناً وإصلاحات، في مرحلته الأولى، حتى جاءت أزمة الحريري، فأعطى التيار الوطني لنفسه حق الأفضلية في إنقاذ الحكومة، وعلى هذا الأساس اعتبر أنه قادر على تمرير مرسوم الأقدمية. ردّ فعل بري ضاعف نقمة العونيين عليه، وظهر وكأن التيار الوطني، متكئاً على

> **من قال إن حلفاء بري لن يبنوا أيضاً تحالفاتهم معه بمعزل عن التيار في أكثر من دائرة؟**

ستكون لبري كلمة الفصل في تشكيل الحكومة المقبلة وضم حلفائه إليها (مروان طحطح)

العهد، غير معنيّ تماماً بتأثير هذا الخلاف على الانتخابات. ردود الفعل المباشرة على رئيس المجلس صبّت في خانة واحدة: التيار قادر على تأمين مصالحه الانتخابية، بمعزل عن بري، بوصفه أولاً وآخراً حزب السلطة، باعتماده على حزب الله والمستقبل.

كما لا يظهر التيار أنه معنيّ بردود فعل جزء من كوادره على تزكية أسماء مرشحين حلفاء على حساب العونيين، فإنه أيضاً بدأ يشعر بأن تجربة جزين عام 2009 يمكن أن تتكرر مع بري، خصوصاً أن العونيين يشعرون بأن رئيس حركة أمل، «بحكم التجربة، لن يحلب معهم صافياً»، مهما كان شكل التحالف ومصير الاشتباك السياسي الأخير. علماً أن ثمة من يعتقد أن الاحتكاك المباشر بين التيار وقاعدة بري لا يتعدى في أقصى أحواله جزين والبقاع الغربي وجبيل، في حين أن الدوائر الأخرى التي للتيار تماسّ مباشر مع القواعد الشيعية فيها محسوبة على حزب الله. هذا لا يعني أن قواعد بري في البقاع الشمالي أو بعبدا أو بيروت، غير مؤثرة، إلا أن ثمة حسابات انتخابية تتعلق بدوائر حساسة يعتقد من في التيار أنهم قادرون على خوض الانتخابات فيها من دون بري، «ولو أن الثقل الشعبي التقليدي للشيعة مثلاً في دوائر الشمال يتألف من الموالين لرئيس المجلس». في الأسابيع المقبلة ستكون الانتخابات الحد الفاصل بين العهد والتيار، وبين بري. فالأخير قادر على مضاعفة أوراقه البيض الاعتراضية، ومعه أسلحة كثيرة، منها التحالفات. فمن قال إن حلفاء بري، وهم كثر، لن يبنوا أيضاً تحالفاتهم معه بمعزل عن التيار في أكثر من دائرة؟ إلا إذا كان لحزب الله رأي آخر. ومن قال إن بري ليس واثقاً من أن نتائج الانتخابات لن تغير في واقع الأمر شيئاً؟ لأن حكومة العهد الثانية ستكون كالأولى، له كلمة الفصل في تشكيلها وضم حلفائه إليها، وفي استعادة وزارة المال من دون أي نقاش.

في عام 2009 كان طموح بعض القوى في 14 آذار حين تفوز في الانتخابات أن تنتخب بديلاً من رئيس المجلس النيابي. قد لا يكون أحد في التيار يفكر في صوت عالٍ في ما بعد الانتخابات النيابية. لكن الأكيد أن هناك من يحلم به.

انتحارية ناجحة». وبعد تمسّك الوزراء بموافقهم، أكّد مصدر وزاري مشارك أن باسيل أكّد في ختام الجلسة أن هذا الخلاف قد ينتج أزمة سياسية كبيرة، متّهماً الأطراف المعترضة بالانقلاب على الاتفاق المسبق حول الاصلاحات في القانون الانتخابي لناحية البطاقة الممغنطة و«الميغاسنتر». كلام باسيل استدعى ردّاً من خليل وفنيش، وتأكيد الوزيرين على أن أحداً لم ينقلب على أيّ اتفاق، لا سياسياً ولا تقنياً، لكنّ المماطلة في تنفيذ الاصلاحات أوصلت الأمور إلى هذه النقطة، وأن «ما يحصل اليوم هو مضيعة للوقت وتهديد للانتخابات».

تطورات الجلسة حضرت مساءً في عين التينة، حيث أفرد رئيس المجلس النيابي مساحة للتعليق عليها أمام زوّاره. وبدا بري أمس ممتعضاً ممّا سمّاه خلق أزمة جديدة في القانون، لتهديد الانتخابات النيابية. وقال برّي إن «أحد الأطراف كان يعارض التسجيل المسبق والميغاسنتر، والآن يؤيّدها. عجيب!»، وسأل «هل المطلوب إيجاد عراقيل؟». وأكّد برّي أن «لا أحد يستطيع أن يوقف الانتخابات، ولا الخلاف داخل اللجنة». وشرح كيف أن وزير الداخلية زاره وأطلعه على أن ما يطالبون به لتعديل قانون الانتخاب يفرز 11 تعديلاً على القانون، مؤكّداً: «رفضت الأمر جملةً وتفصيلاً، لأن الخوض في تعديل واحد سيؤدي إلى نسف القانون برمته، وموقفي كرّره وزير الداخلية في اجتماع اللجنة، وقال لهم إذا أردتم أن أبلع الموسى سأبلعها، ونقل اعتراضي إلى اللجنة». وأعرب رئيس المجلس عن خشيته من «أن يكون هناك من يحاول تعطيل الانتخابات وليس تأجيلها أو تعديل القانون، وليكن معلوماً أن هذه الانتخابات ستحصل في مواعيدها»، مضيفاً: «خلّ كل واحد يكشف عن زنودو ويروح على الانتخابات». وأكّد أن «قانون الانتخاب يحمي إجراء الانتخابات، والبند الأخير الوارد في القانون المتعلق بحصول الانتخابات حتى لو لم يكن هناك بطاقة بيومترية واضح»، وكرر أن «هذه الانتخابات ستحصل في موعدها، وغير وارد أي تلاعب، لا بالانتخابات ولا بالقانون».

وحول مسألة مرسوم الأقدمية، أكّد برّي أنه ليس هناك أيّ جديد، والخلاف على حاله، و«كلّ طرف يعرف موقفه ويتمسك به، وأنا ناطر، ولست في وارد التراجع أمام ما يتعلق بالدستور والحقوق. ولو كانت الأزمة سياسية فحسب، لكان بالإمكان حلّها».

بدوره، قال الحريري، خلال اجتماع كتلة المستقبل النيابية: «أقوم بدوري بما خصّ مرسوم الضباط وفق الدستور، وغير معنيّ بما يشاع عن اقتراحات تبقى من نسج مخيّلات إعلامية».

تقرير

السعودية تبتز الحريري: المال مقابل التحالف مع القوات

فراس الشوفي

تعير المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً للانتخابات النيابية المقبلة، على اعتبار أن الاستحقاق يشكّل مفصلاً في الحياة السياسية بما ينعكس مباشرةً على النفوذ السعودي وعلى قوة فريق المقاومة وحلفائها. إلّا أن هذا الاهتمام يتركّز، من الوجهة السعودية، على محاولة إلحاق الهزيمة الانتخابية بحزب الله وحلفائه، ومنع فريق قوى 8 آذار التقليدي من تحقيق رصيد انتخابي مرتفع، يضمن نفوذه في مجلس النوّاب وفي النظام السياسي.

وبحسب ما وصل إلى مسامع مسؤولين في بيروت، بينهم مراجع رفيعة المستوى، تخطّط السعودية للتدخل في الانتخابات على النحو الذي يسهم في إضعاف حزب الله، وإعادة تحصين قوى 14 آذار، استعداداً لاستمرار المواجهة مستقبلاً، وتالياً إعادة التأثير السعودي بعد الضربات التي تعرّض لها في السنوات الماضية، وبعد أزمة الرئيس سعد الحريري.

وبلا شكّ، فإن أزمة اختطاف الحريري وإجباره على تقديم استقالته وما تلاها من موقف لبناني موحّد، تضع الطموحات السعودية أمام المحكّ، خصوصاً لجهة نيّة الحريري الابتعاد عن تحالفاته التقليدية مع بقايا قوى 14 آذار، والالتصاق بالتيار الوطني الحرّ الذي يتحالف مع حزب الله.

غير أن العلاقة المتأزّمة للحريري مع السعودية لم تصلّ حدّ انفكاك رئيس الحكومة عن سياسة المملكة، ولا يعني اتساع هامش المناورة لديه أنه قادر على مواجهة الخيارات السعودية في «الانتخابات المصيرية» المقبلة.

وبحسب معلومات أحد المراجع اللبنانية، فإن السعودية تضع شروطاً على تحالفات الحريري، في حال أراد الأخير أن يضمن الحصول على الدعم السعودي، خصوصاً المالي. وتؤكّد مصادر وزارية لبنانية بارزة أن «السعودية تربط مساعدة الحريري وإعادة تحسين العلاقة معه بتحالفاته خلال الانتخابات، وضرورة التزامه بالتحالف مع حلفاء السعودية في لبنان، ورفضه التحالف مع حزب الله أو الجهات القريبة منه في أي دائرة». وتؤكّد المصادر أن السعودية طلبت من الحريري أن يتحالف مع حزب القوات اللبنانية بشكل أساسي ومع عدد من المستقلين المسيحيين من المقربين للسعودية، وبعض الشخصيات السنيّة، لا سيّما الرئيس نجيب ميقاتي في طرابلس.

وتؤكّد المصادر أن السعودية تعارض تحالف تيار المستقبل مع التيار الوطني الحر وحده، بل تحبّذ تحالفاً عريضاً يجمع تيار المستقبل والقوات والتيار الوطني الحرّ فضلاً عن الشخصيات الأخرى المقرّبة من المملكة.

وفيما يقول المصدر إن «الحريري في مأزق بسبب حاجته إلى الحصول على الدعم المالي السعودي وعدم رغبته في التحالف مع القوات اللبنانية»، تقول مصادر وزارية بارزة في تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن «النقاش بين السعودية والحريري حول التحالفات الانتخابية لم يصل بعد إلى التفاصيل».

ويصرّ المصدر الوزاري المستقبلي على أن «البحث مع السعودية لم يتطرّق حتى الآن إلى التحالفات، والأمور ما زالت في بداياتها بعد الأزمة الأخيرة، إلّا أنه ترجّح أن السعودية تريد من الحريري أن يتحالف مع حلفائها، خصوصاً حزب القوات اللبنانية».

ويرجّح المصدر أيضاً أن «يربط السعوديون الدعم المالي بالتحالفات»، مستبعداً أن تقوم السعودية بدعم الحريري طالما أنه قد يتحالف مع حلفاء حزب الله دون سواهم. إلّا أن مصادر تيار المستقبل تنفي نفياً قاطعاً أن تكون السعودية طلبت أو ترغب في تحالف الحريري مع ميقاتي، وتؤكّد أن «الموقف السعودي تجاه ميقاتي متشدّد للغاية، والسعودية لديها ملاحظات كثيرة على أدائه خلال السنوات الماضية».

تقرير

«القوات» في الانتخابات النيابية... بلا «

تشكل أسماء المرشحين إلى الانتخابات النيابية، في ظل القانون النسبي الذي يجرب للمرة الأولى، أحد العوامل الأساسية لاستقطاب الناخبين. لا يبدو أن القوات اللبنانية تقيم وزناً لهذا المعيار، والدليل الطريقة التي تنتقي بها ممثليها في «الدوائر حيث تفتقر إلى «أحصنة رابحة

ليا القزي

مشاكل القوات اللبنانية مع الانتخابات النيابية عديدة، ولا تنحصر في مجال واحد، بل يُمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات. المستوى الأول، يتعلّق بالخطاب السياسي. فقيادة معراب تريد معارضة سياسة التيار الوطني الحر وطريقته في الحُكم، ولكن في الوقت نفسه تُحيّد «العهد القوي» والرئيس ميشال عون، كما لو أنّ هناك تعارضاً بين بعبدا وقيادة «التيار». تُقدّم معراب نفسها «إصلاحية» وتُحارب «الفساد»، ولديها ملاحظات جمّة على أداء مجلس الوزراء، لكن ترفض أن تُصبح خارج هذه المنظومة الحاكمة. يُضاف إلى ذلك، التبدّل الكبير والضياع الذي ظهر على مواقف رئيس «القوات» سمير جعجع خلال أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري واحتجازه في السعودية. المستوى الثاني هو وقوف جعجع، حتى الساعة، وحيداً من دون تحالفات سياسية أساسية تسمح له بتأمين الحاصل الانتخابي في عددٍ كبير من الدوائر. كانت هذه إحدى نتائج «مغامرة» جعجع مع السعودية، والرهان الفاشل على إمكان القيام بانقلاب وإطاحة حكومة الحريري. يقود ذلك إلى المستوى الثالث، ومشكلة اختيار الأسماء التي سيخوض بها جعجع معركة إثبات وجوده. صورة مرشحي القوات اللبنانية (لغاية الآن) إلى الانتخابات النيابية، في عددٍ كبير من الدوائر، تُشير إلى وجود عقبة مهمة لدى قيادة معراب. فإمّا أنّ المُختارين لا يملكون تمثيلاً شعبياً وقيمة إضافية تُخولهم المواجهة، وإمّا أنّه يوجد نقص في الكوادر، فتضطر «القوات» إلى الاستعانة بمستقلين، «كفاءاتهم» الأولى هي في كونهم متمولين، ولكن كانت حتى الأمس القريب «تستخفّ» بهم. «الفراغ» في المرشحين يشمل أساساً دوائر البقاعين الأوسط والغربي، كسروان ـ جبيل، البترون، المتن، طرابلس ـ المنية ـ الضنية، المتن، صيدا ـ جزين.

يعترف أحد المسؤولين القواتيين في زحلة بوجود «مشكلة لدينا على صعيد المرشحين، بمعنى من سيكون الحصان الذي سيخوض المعركة؟ ليس لدينا أحد». يترافق ذلك مع «التحدّي الجدّي في كيفية تحفيز الناخب المُتردّد على الاقتراع». الطبيب ميشال فتوش، الذي كان من المفترض أن يقود لائحة «القوات» في زحلة، «غير مقبول من القاعدة القواتية»، كما يقول المسؤول في حزب معراب. حتى إنّه باتت تُطرح أسئلة عدّة عن جدوى ترشيحه، وبحث إمكانية ترشيح شخصية أخرى. أرثوذوكسياً، لم تكن قيادة القوات، بحسب المعلومات، راضية عن الإطلالة الإعلامية لمُرشحها المُفترض الياس أسطفان، وقد حاولت القيام باستطلاع رأي لرفع حظوظ النائب جوزف المعلوف، إلا أنّ الأخير لا يزال مُتمسكاً بقراره عدم الترشح من جديد. أما في البقاع الغربي، فمُرشح «القوات» إيلي لحود «غير وازن شعبياً، فضلاً عن أنّ التيار الوطني الحر أصلاً أقوى حزبياً في هذه الدائرة من القوات»، بحسب أحد السياسيين في «الغربي».

يعترف أحد المسؤولين القواتيين في زحلة بوجود «مشكلة على صعيد المرشحين. ليس لدينا أحد» (هيثم الموسوي)

من البقاع إلى دائرة صيدا ـ جزين، حيث رشّحت «القوات» عجاج حداد عن المقعد الكاثوليكي، «الذي وصل إلى القوات بعد رفضه من قِبل التيار العوني». هذا كان أحد أسباب تبنيه قواتياً، إضافةً إلى «الاتفاق القديم بين المطران الراحل أندريه حداد والنائبة ستريدا جعجع على طيّ صفحة الحرب الأهلية وتفجير المطرانية في زحلة المُتهمة به القوات اللبنانية، مُقابل تبنّي ترشيح ابنة أخيه عجاج حداد في جزين». علماً أنّ والد حداد كان يُطلق على جعجع لقب «صاحب الأقدام التهجيرية». ترشيح معراب لحداد في الـ2009 «خلق مشكلة داخلية لدينا في جزين، ولم تتقبله القاعدة القواتية». وفي الـ2013، حين أعاد جعجع ترشيحه «نظّمنا إحصاءً داخلياً أظهر ضعف حداد قواتياً. جعجع لم يأخذ رأينا بالاعتبار، وأدّى ذلك حينها إلى استقالة المنسق فادي أبو عتمة». لم يتعظ جعجع من الخطأ، ورشّح حداد من جديد، «وفي محاولةٍ منه لامتصاص النقمة الشعبية، أوفد مارون سمعان من معراب إلى جزين لاستنهاض القواعد الحزبية من دون أن ينجح في ذلك».

النقمة الحزبية موجودة أيضاً في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية، ولو أنّ جعجع تمكن من «قمعها»، فارضاً على الحزبيين الموافقة على ترشيح مستشاره إيلي خوري عن المقعد الماروني في طرابلس، عوض منسّق المنية ـ الضنية ميشال خوري عن المقعد نفسه. هناك ثلاثة حواجز يصطدم بها إيلي خوري: رفْض قسم من الحزبيين لترشيحه، الحساسية المارونية ـ الأرثوذوكسية في طرابلس، وعدم استعداد الفيحاء بعد لتشريع الوجود السياسي للقوات فيها.

الاصطدام بين قرار القيادة ورغبات الحزبيين، موجود أيضاً في دائرة كسروان ـ جبيل. يظن قسمٌ من القواتيين أنّ شوقي الدكاش (كسروان) لا يستحق أن يكون مُرشح الحزب الرسمي، لعدم قدرته على المنافسة في مواجهة بقية الأطراف، ولعدم امتلاكه عصباً حزبياً. ولكن الأمر نفسه قد ينطبق على آخرين يطرحون أنفسهم «مناضلين». فالقصة الأساسية تتعلّق بضعف القوات كحزبٍ في منطقةٍ تعاديها

تقرير

طرابلس: تريث انتخابي حتى بداية شباط

عبد الكافي الصمد

لا يوحي الهدوء السياسي المسيطر على طرابلس أن الأطراف الرئيسيين فيها غير معنيين بالانتخابات النيابية المقبلة، أو أنهم مطمئنون إلى واقعهم الانتخابي والشعبي. فتريّث أغلب الأطراف في عدم كشف أوراقهم مبكراً، أو إعلان تحالفاتهم، يعزى إلى أسباب عدّة بعيدة عن الطمأنينة.

أبرز هذه الأسباب يعود إلى حسابات دقيقة تجريها القوى الطرابلسية قبل تأليفها لوائح أو دخولها في أخرى؛ ذلك أن القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية والصوت التفضيلي جعل من الحلفاء ضمن اللوائح حلفاء وخصوماً في آن واحد. يُضاف إلى ذلك أن الأحجام الفعلية لكل طرف في الشارع الطرابلسي لا تزال غامضة. وثمة صعوبة في فرز كل فئة من المناصرين على حدة، بعدما اعتاد الناخبون في السابق أسلوب التشطيب، وهو ما لم يعد ممكناً في الانتخابات المقبلة. ثمة سبب رئيسي آخر للتريث، هو البحث عن تأمين تمويل للحملات الانتخابية، في ظل الشحّ المالي الذي تعاني منه غالبية القوى.

يضاف إلى ذلك أن القانون الانتخابي جعل طرابلس في دائرة واحدة مع المنية والضنية، خُصِّص لها 11 مقعداً من بينهم 8 نواب سنّة، وهي تعتبر مع دائرة عكار، التي ستتأثر حكماً بالتحالفات والأجواء الانتخابية في عاصمة الشمال، مركز «الثقل» الانتخابي السنّي في لبنان. وعليه، ينظر إلى انتخابات طرابلس على أنها «بوابة» للتنافس على الزعامة السنّية، وبالتالي رئاسة الحكومة.

الوزير السابق فيصل كرامي، رجّح لـ«الأخبار» أن «تحسم القيادات ترشيحاتها، فضلاً عن تحالفاتها أواخر الشهر الجاري على أبعد حد»، قبل فتح أبواب الترشح للانتخابات رسمياً في 5 شباط المقبل، موضحاً أن «تحضيرات لوجستية جرت وتجري، وتجهيز للماكينات الانتخابية، وعقد لقاءات وإجراء استطلاعات للرأي العام ودراسة للواقع الانتخابي».

> ينظر إلى انتخابات طرابلس على أنها «بوابة» للتنافس على الزعامة السنية

وكشف أنه «بعد اللقاء الذي عقدناه في منزلي الشهر الماضي مع الرئيس نجيب ميقاتي والنائب السابق جهاد الصمد، توافقنا على عقد اجتماع آخر بعد 15 الشهر الجاري»، إلا أن الأفندي حرص على التأكيد أن «هناك تفاهماً وتعاوناً بيننا وبين ميقاتي، سواء تحالفنا انتخابياً وكنّا في لائحة واحدة، أو توزعنا على لائحتين».

بالمقابل، أوضح المستشار السياسي لميقاتي، خلدون الشريف، لـ«الأخبار» أن «الأمر لم يتبلور بعد، وأن جميع القوى السياسية في لبنان تفضل التريّث»، إلا أنه

«أحصنة»

تاريخياً، بصرف النظر عن اتجاهها إلى تضخيم حجمها وأرقامها. أما في جبيل، فيسعى زياد حواط إلى تجاوز النائب السابق فارس سعيد في الأصوات التفضيلية، محاولاً السير بين ألغام القواتيين غير الراضين عنه، وورثة الكتلة الوطنية المعادين للقوات اللبنانية. سيؤثر عليه سلباً عدم انضمام نعمة افرام إلى اللائحة القواتية، التي لم تظهر نواتها أصلاً بعد.

ليس الأمر «بهذا السوء» في دائرة الشوف ـ عاليه، «بسبب وجود النائب جورج عدوان». خلفية عدوان النيابية، ووجوده في قلب القرار الحزبي، وعلاقته الجيدة بستريدا جعجع، تنعكس إيجاباً على شعبيته في هذه الدائرة. ولكن هذا

> **أوفد جعجع أحد المسؤولين من معراب إلى جزين لاستنهاض القواعد الحزبية من دون أن ينجح**

«العزّ»، لا يحظى به المرشح عن المقعد الأرثوذوكسي أنيس نصّار. زميل دراسة جعجع، «غريب» بالنسبة إلى أبناء منطقته. يسأل أحد القواتيين: «هل يكفي أن يكون الشخص متمولاً حتى نخوض معركة به؟ خاصة أنّه أصلاً هناك صعوبة للفوز في هذه الدائرة من دون التحالف مع التقدمي الاشتراكي». يتحكم الحزب الاشتراكي بمصير «القوات» في دائرة بعبدا أيضاً. صحيح أنّ الضابط الطيّار السابق في القوات اللبنانية، الوزير بيار بو عاصي يواجه نقمة نتيجة قلّة نشاطه الشعبي والخدماتي، «ولكن باستطاعته استمالة المعارضين للتيار الوطني الحر، ولا سيّما أنّه لا يوجد منافسون كُثر. لكن ضعفه الأساسي يكمن في الحصول على الحاصل الانتخابي للائحة».

في المتن الشمالي، كان يُمكن تحالفاً بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، أو حزب الكتائب، أن «يُهدي» قيادة معراب نائباً في هذه الدائرة. ولكن، بغياب التحالفات يُصبح من شبه المستحيل على «القوات» أن تنجو بمرشحها عن المقعد الماروني إدي أبي اللمع، الذي تُظهر استطلاعات الرأي الفارق الكبير بينه وبين النواب سامي الجميل وإبراهيم كنعان ونبيل نقولا. في هذه الدائرة، كان للقوات اللبنانية «حصانٌ» هو الوزير ملحم رياشي، نجح في بناء حيثية مُعينة، وكان يُمكن أن يشدّ العصب الحزبي، ولكن قيادته قرّرت عدم ترشيحه. تماماً كما قرّرت معراب التخلّي عن ترشيح أنطوان زهرا في البترون، لمصلحة الأمين العام السابق في الحزب فادي سعد. ورث الأخير من منصبه كأمين عام، احتكاكات مع الحزبيين في البلدات البترونية، ومن أبرز الانتقادات ضدّه أنّه «غير شعبي وخدماتي»، وبالتالي من الصعب أن «تواجه هذه الشخصية مُرشحين بارزين كالنائب بطرس حرب والوزير جبران باسيل». يُذكر أنّ سعد أطلق قبل أيّام ماكينته الانتخابية، وقد بدأها بقداسٍ ولقاء شعبي في بلدة بشعلة.

أما في بيروت الأولى، فكان هناك انقسام بين قواتيين يريدون ترشيح الوزير غسان حاصباني عن المقعد الأرثوذوكسي، ناقمين على المُرشح الآخر عماد واكيم، وبين مناصرين لواكيم يعتبرون حاصباني «طارئاً» على القوات «ولم نتعرّف إليه إلا قبل ثلاث سنوات حين قدّم محاضرة عن الحكومة الإلكترونية». قبل قرابة ثلاثة أسابيع، زار وفد من الأشرفية معراب، مُحاولاً تسويق ترشيح حاصباني، «فكان ردّ جعجع حاسماً لجهة ترشيح واكيم الذي يحلّ أولاً في الاستطلاعات، وهو قريب من القاعدة»، على العكس من المرشح الأرمني ريشار قيومجيان «الذي لا يظهر إلا في فترة الانتخابات النيابية».

عوامل عدّة تؤثر في المُرشحين القواتيين إلى الانتخابات النيابية. شخصياتهم كأفراد تلعب دوراً مهماً، إضافة إلى كونهم «ضحايا» الضعف الشعبي للقوات اللبنانية في دوائر عدّة وافتقادها للتحالفات التي ستُنقذها. في المقابل، أكثر الدوائر التي تبدو «القوات» مرتاحة لوضعها فيها هي الشمال الثالثة، وتحديداً في بشرّي والكورة، حيث لا تحتاج إلى منّة من أحدٍ للفوز في مقاعدها.

حدّد أواخر الشهر الجاري موعداً «لحسم الأمور، سواء بما يتعلق بالترشيحات، أو بالتحالفات الانتخابية». وأكّد الشريف أن ميقاتي «سيخوض الانتخابات بلائحة مكتملة».

داخل تيار المستقبل تبدو الأمور مشابهة في مقاربة الاستحقاق الانتخابي، إذ أكد عضو المكتب السياسي في التيار الأزرق مصطفى علوش لـ«الأخبار» أن «الأمور داخلياً لم تحسم بعد، لجهة تحديد أسماء المرشحين»، لكنه كشف أن «الاختيار سيكون على أساس انتقاء الأفضل والأكثر شعبية من أجل رفع نسبة الأصوات التي ستنالها اللائحة، فضلاً عن الكسب الذي سينالها المرشح بما يتعلق بالصوت التفضيلي». وأوضح أن «الاختيار سيكون قبل موعد فتح باب الترشح مطلع الشهر المقبل».

وبما يتعلق بالتحالفات، رأى علوش أنه «في النظام الانتخابي الجديد الذي يلحظ اعتماد النسبية، لا حاجة للحلفاء، لا بل إنهم قد يضرّون أكثر ممّا ينفعون، لكن قد يكون هناك تفاهمات معينة معهم وليس تحالفات، بمعنى أن نتبادل أصواتاً معينة معهم بين دوائر وأخرى». وكشف أن المستقبل «سيخوض الانتخابات بلائحة كاملة».

كرامي: متفاهمون مع ميقاتي سواء تحالفنا انتخابياً أو توزعنا على لائحتين (مروان طحطح)

تقرير

المصارف اللبنانية تضيق على الشركات الروسية

لم يترجم أي من المسؤولين اللبنانيين للروس كيفية تطبيق نوايا التعاون (دالاتي ونهرا)

فراس الشوفي

لا يوفّر المسؤولون اللبنانيون فرصة للتعبير عن الرغبة في التعاون التجاري والثقافي والعسكري مع روسيا الاتحادية. ومنذ أن خرّب الأميركيون قبل نحو 9 سنوات، عبر رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الدفاع الأسبق الياس المرّ وغيرهما من المسؤولين، صفقة الأسلحة الروسية مع الجيش، يعبّر اللبنانيون عن نيّتهم تصحيح هذا الخطأ، بتأكيدهم أفضل العلاقات مع روسيا، سواء في المواقف العلنية أو خلال اللقاءات مع المسؤولين الروس في موسكو أو بيروت. إلّا أن هذه النيات الإيجابية دونها عقبات، أهمّها التزام النظام المصرفي اللبناني الكامل بالأجندة الأميركية، وخصوصاً لناحية العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على بعض الجهات والقطاعات الحكومية الروسية.

في الآونة الأخيرة، زار موسكو أكثر من وفد رسمي ووزاري وعسكري، وتوّجت اللقاءات بالزيارة التي قام بها الرئيس الحريري إلى العاصمة الروسية، وإعلانه نيّة لبنان التعاون مع روسيا في قطاعات عدّة، فضلاً عن توقيع الجانب اللبناني مع الروس 11 اتفاقية للتعاون بين البلدين. ليس هذا فحسب، إذ كان على جدول أعمال رئيس الحكومة طلب قرض بقيمة مليار دولار أميركي من الحكومة الروسية لتمويل عقود عسكرية منوي توقيعها بين البلدين.

إلّا أن أحداً في الجمهورية اللبنانية لم يترجم للروس كيفية تطبيق هذه الاتفاقيات، طالما أن أي مبلغ مالي على لبنان تحويله إلى موسكو، سيمرّ عبر المدققين الأميركيين الذين تتعاون معهم المصارف اللبنانية في أميركا، بما يسمح لهؤلاء برفض أو قبول فتح الاعتمادات للشركات الروسية والحوالات المالية في المصارف، بصرف النظر إن كانت هذه الهيئات أو الجهات الروسية تخضع للعقوبات أو يشتبه الأميركيون بها «لغاية في نفس يعقوب». وتبرّر المصارف للروس بأن هذه القرارات مصدرها مصرف لبنان. لكن ما تتوقف عنه موسكو أن بعض الشركات الروسية التي تتعرض للمضايقات من المصارف اللبنانية، تعمل في دول خليجية وعربية أخرى تربطها علاقات قويّة بالولايات المتحدة، من دون أن تقوم هذه الدول بتنفيذ العقوبات الأميركية على الشركات الروسية، طالما أنها عقوبات أحادية لم تصدر عن مجلس الأمن الدولي أو الأمم المتّحدة.

ويعبّر المسؤولون الروس عن استياء شديد من إجراءات المصارف اللبنانية. ويقول أكثر من مسؤول دبلوماسي روسي لـ«الأخبار» إنه بات هناك شعور بأن «المصارف اللبنانية تعمل بموجب توجهات سياسية»، وإن «الشركات الروسية واللبنانية والشركات والمؤسسات ذات الأصول الروسية، ولو كانت مسجلة في الدول العربية، تتعرّض لمضايقات وضغوط من المصارف اللبنانية، وكأن هناك فرض عقوبات على الصناعات الروسية حتى ولو سوقت عبر طرف ثالث، وحتى في حال عدم وجودها على لائحة العقوبات الأميركية».

في عام 2014، طرح مصرف لبنان على الروس خلق وسيط مصرفي في أوروبا، إلّا أن هذا الحلّ لم يعمّر طويلاً. وتبدو الاتفاقات اللبنانية الروسية المشتركة، وخصوصاً على صعيد التعاون العسكري اللبناني ـ الروسي مهدّدة، في ظلّ عدم بحث الأطراف اللبنانية عن بدائل لاستمرار التعاون. وهنا يفتح باب الأسئلة حول الأسباب التي تدفع الحكومة اللبنانية والمصرف المركزي إلى عدم البحث عن حلول جديّة، فهل يعجز النظام المصرفي اللبناني أمام القيود الأميركية؟ أم أن القرار المصرفي يحمل خلفية سياسية لعدم التعاون مع الروس، خلافاً للنيات المعلنة؟

وأمام قلق المصارف من التعاون مع الروس خشية العقوبات الأميركية، هل يكون البديل بتكوين لبنان احتياطياً مالياً من العملات الأجنبية غير الدولار الأميركي، مثل الروبل الروسي أو اليوان الصيني، لتغطية نفقات العقود وعدم تهديد التعاون الروسي ـ اللبناني أو مستقبلاً التعاون اللبناني ـ الصيني؟

تحقيق

المصارف تبيع عقود التأمين على كونتواراتها. سلوك مخالف للمادة 152 من قانون النقد والتسليف تغاضى عنه مصرف لبنان لسنوات، قبل أن يجبر، اليوم، على الالتفات إليه بعدما تلقى كتاباً من لجنة مراقبة هيئات الضمان تطالبه بمنع المصارف من الترويج لعقود التأمين وبيعها في أروقتها

المصارف ممنوعة من بيع بوالص التأمين:

محمد وهبة

لسنوات خلَت، كانت المصارف تبيع بوالص التأمين في مكاتبها وعلى كونتواراتها. لم يخضع هذا السلوك يوماً للمحاسبة أو الرقابة، بل كان متفلتاً ويُمارَس على مسمع ومرأى من مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف. وصل الفلتان إلى درجة أن المصارف كانت تتنافس في ما بينها على الترويج لبوالص التأمين وبيعها في مكاتبها بوصفها «خدمة» للزبون يحصل من خلالها على قرض وبوليصة تأمين من الموظف نفسه. لكن، في الواقع، خلق هذا التلازم بين البوليصة والقرض احتكاراً شأنه شأن الاحتكارات الأخرى المسيطرة على الأسواق في لبنان، ما كبّد الزبائن أكلافاً باهظة ثمناً لبوالص مفروضة عليهم بلا خيارات إضافية تتيح لهم شراء بوليصة بمواصفات أكثر ملاءمة وأقل سعراً. احتكار مارسته المصارف من خلال تملّكها شركات تأمين أو المساهمة فيها أو إبرام عقود حصرية معها، لتحقيق أرباح طائلة، بما أن غالبية القروض وعقود التسهيلات تتطلب مثل هذه البوالص.

بدأت هذه الممارسات الاحتكارية قبل أكثر من عقدين، لتنتشر وتتوسّع في العقد الأخير حتى صارت «على المكشوف». إذ باتت المصارف تسوّق وتروّج لمنتجات التأمين على وسائل الإعلام المتلفزة والمكتوبة والإلكترونية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي من دون «حياء».

بحسب مصادر مطلعة، تلقت رئيسة لجنة مراقبة هيئات الضمان نادين حبال شكاوى من شركات تأمين تدّعي بأنها تتعرض لمنافسة غير مشروعة من المصارف وشركات التأمين التي تملكها، وأن هذه الثنائية أتاحت لممارسيها «خطف الزبائن» والسيطرة على حصص سوقية واسعة. وتبيّن أن هذه الشكاوى ليست جديدة، لكن مسؤولي اللجنة السابقين كانوا يغضّون النظر عنها، كما دأب مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف على غض الطرف.

إزاء جديّة الشكاوى، انطلقت حبّال في اتجاه تفنيد المخالفات وتثبيتها، ولا سيما أن اللجنة اكتشفت عمليات غشّ في البوالص، إضافة إلى الكثير من الممارسات الخاطئة من قبل بائعيها. البحث عن قانونية الممارسات المشكو منها، أظهر أن هناك مخالفة صريحة للقوانين، إذ يُسمح للمصارف بأن تملك وتدير شركات تأمين، لكن ليس مسموحاً لها بيع منتجات التأمين وترويجها. بالاستناد إلى هذه الخلاصة، وجّهت حبال كتاباً إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في 14 أيلول تطالبه بالعمل على منع المخالفات. الكتاب يحمل الرقم 2570/ل.م.ض./2017 ويشير إلى قيام بعض المصارف ببثّ إعلانات لعقود التأمين عبر وسائل الإعلام المختلفة والتواصل الاجتماعي، كما أن المصارف تسمح لبائعي البوالص بالعمل انطلاقاً من مكاتبها.

خطوة حبّال فرضت على مصرف لبنان الاستيقاظ من حالة التغاضي المزمن عن هذه المخالفات، إذ بدا واضحاً للجنة أن هناك ممارسات مخالفة لمجموعة من القوانين عمرها سنوات. وتحت هذا الضغط، أصدر سلامة إعلاماً موجهاً للمصارف والمؤسسات المالية رقمه 921 في 26 كانون الأول 2017، أي بعد ثلاثة أشهر ونصف شهر على تلقيه كتاب حبّال. وبحسب نصّ الإعلام، فإن المادة 152 من قانون النقد والتسليف تحظر على المصارف أن تزاول تجارة أو صناعة نشاط غريب عن المهنة المصرفية. كما أنه بالاستناد إلى المادة الثانية من القانون المنفذ بالمرسوم 9812 الصادر في 1968/5/4 بعنوان تنظيم هيئات

«المركزي» حذر المصارف من تكرار المخالفات، لكنه منحها عفواً عن سوابقها (هيثم الموسوي)

> **ليس مسموحاً للمصارف ببيع بوالص التأمين في مكاتبها ولا الترويج لمنتجات تأمينية**

> **«فتوى» من مصرف لبنان لصرف رواتب الموظفين الثابتين فقط**

قروض تستوجب تأميناً

تتطلب القروض الشخصية وقروض السيارات والمساكن وقروض التجزئة والعمليات التجارية عبر المصرف تأميناً لمصلحة المموّل أو المصرف لضمان الحصول على حقه في حالة الوفاة أو العجز أو السرقة أو الحريق... هذه القروض لا تشكّل مصدر ربح للمصرف فحسب، بل هي مصدر ربح لشركات التأمين، إذ اكتشف أكثر من 10 مصارف أنه يمكن تسويق وبيع العملاء بوالص التأمين وان تجاهل مصدر الربح هذا في ظل تغاضي الجهات الرقابية عن أي مخالفات نشأت أو قد تنشأ، هو بمثابة تفويت مردود مرتفع.

تقرير

الفاكهة ـ الجديدة: متى يحل المشنوق البلدية «المنـ

رامح حمية

منذ ثلاثة أشهر، لم يتقاض الموظفون والعمال والمياومون في بلدية الفاكهة ـ الجديدة (البقاع الشمالي) رواتبهم، فيما يعاني العمل البلدي شللا انعكس على كل أبناء البلدة. البلدية «المنحلة»، لم يصدر قرار حلها بعد عن وزارة الداخلية والبلديات، لأسباب سياسية، رغم تجميد مصرف لبنان أموالها، واعتبار محافظ بعلبك ـ الهرمل إياها «فاقدة للنصاب القانوني»

28 موظفاً وأجيراً ومياوماً في بلدية الفاكهة ـ الجديدة من دون رواتب منذ ثلاثة أشهر، لعدم قدرة البلدية على إعداد موازنة جديدة بعد قرار الحجز على أموالها من المصرف المركزي، وفقدانها النصاب القانوني باستقالة نصف أعضائها. الموظفون والعمال نصبوا خيماً أمام مبنى البلدية ومنعوا فتح أبوابها، منذ الاثنين الفائت. كما قطعوا، الجمعة الماضي، الطريق الدولية في الفاكهة بمستوعبات النفايات والإطارات المشتعلة، واتهموا وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بـ«المماطلة» في حل مشكلة البلدية «المنحلّة بحكم القانون والدستور».

وكانت الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة (أيار 2016) في البلدة المختلطة طائفياً (4000 ناخب مسلم و3200 مسيحي) أفضت الى فوز مجلس بلدي محسوب على تيار «المستقبل» من 15 مسلماً و3 مسيحيين. وبعد الطعن أمام مجلس شورى الدولة، أصدر الأخير قراراً في 2016\7\20 بإلغاء العملية الانتخابية والنتائج التي أسفرت عنها «لعلّة التزوير والفوارق الكبيرة بين عدد الناخبين والعدد المدوّن على محاضر جمع الأصوات وعدد من الأخطاء الجسيمة التي شابت العملية الانتخابية». وبعد القرار، أوقف مصرف لبنان اعتماد توقيع رئيس البلدية نصري محي الدين على الشيكات حتى تسوية الوضع القانوني للبلدية. إلا أن وزارة الداخلية والبلديات لم تبت بالملف ولم تعتبر البلدية منحلّة، كما لم تدع الى انتخابات فرعية جديدة، فيما العمل البلدي مشلول من النواحي الخدماتية. وتحمّل مصادر المعترضين وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مسؤولية «المماطلة وتسييس الملف وإبقائه في الأدراج، لأن من يمسك بالبلدية نقّل بشكل خاطئ لوزير الداخلية بأن حل البلدية يعني تسليمها لـ 8 آذار وحزب الله»!

«تقاعس» الداخلية دفع بأعضاء في المجلس البلدي إلى الاستقالة لحث الوزارة على البت في الملف. فبعد اقالة هاني كبار في 26 أيار من العام الماضي بسبب «التمانع بالقربى»، واستقالة كل من قزحيا عون وصفا سلوم في 2016\10\25، استقال الاسبوع الماضي كل من نائب رئيس البلدية حسين المسلماني والأعضاء فارس كلاس ومهند محي الدين ونصري المسلماني ومحمد ناصر سكرية وعبد الرحمن الحلاني، ليخسر المجلس المؤلف من

العفو عما مضى «حلة»؟

المصالح تبرر خرق الحقوق

في 12 شباط 2015 أصدر مصرف لبنان تعميماً أساسياً يحمل الرقم 134 بعنوان «اصول إجراء العمليات المصرفية والمالية مع العملاء». يتحدّث التعميم عن واجبات المصرف تجاه العملاء وحقوقهم لجهة الشفافية وتزويد العملاء بالمعلومات الدقيقة ونشر ثقافة التعامل الشفاف ومنح العملاء حق الاعتراض امام وحدة منشأة لدى المصارف... ومن بين حقوق العملاء وواجباتهم، نصّ التعميم على أنه يحق للعميل الطلب من المصرف والمؤسسة المالية تحديد الكلفة الفعلية للمنتج أو للخدمة بما فيها الكلفة الفعلية للتأمين وطريقة احتساب الفائدة الدائنة أو المدينة، ويحق له ايضاً «حريّة اختيار شركة التأمين من بين خمس شركات على الأقل مقبولة من المصرف أو المؤسسة المالية ومبيّنة في لائحة خطية، إذا كان الحصول على المنتج أو الخدمة مشروطاً بتقديم بوليصة تأمين».

لكن هناك قلّة قليلة من المصارف تطبق هذا التعميم، وليس كتاب الاعتراض الموجّه من رئيسة لجنة الرقابة على شركات التأمين نادين حبّال إلى مصرف لبنان، إلا دليلاً على وجود مخالفات لحقوق العملاء تعود إلى سنوات.

الضمان، يحظر ممارسة عمليات الضمان وإعادة الضمان إلا من قبل هيئات يرخّص لها بذلك من قبل وزير الاقتصاد والتجارة بعد استطلاع رأي المجلس الوطني للضمان.

كذلك جاء في إعلام مصرف لبنان أنه بالاستناد إلى المادتين 38 و39 من قانون تنظيم هيئات الضمان «يحظر التسويق لعمليات الضمان وإعادة الضمان (التأمين وإعادة التأمين) إلا من قبل رؤساء وأعضاء مجالس إدارة هيئات الضمان والممثلين القانونيين للهيئات الأجنبية ووسطاء ومندوبين ووكلاء مرخص لهم من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة». ويشير الإعلام صراحة إلى أن «المصارف والمؤسسات المالية ليست من هيئات الضمان أو من وسائطها أو وكلائها أو مندوبيها»، كما أن لجنة مراقبة هيئات الضمان أبلغت مصرف لبنان أن هناك «مصارف تبث إعلانات متعلقة بتسويق عقود التأمين بمختلف أنواعها وعبر مختلف الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي»، وأن «عدداً من المصارف والمؤسسات المالية يسمح أيضاً لوسطاء ومندوبين عن هيئات الضمان بالتواجد في مراكز العمل المخصصة لهذه المصارف والمؤسسات المالية و/أو يؤمن لهم أمكنة لتسويق عقود التأمين وإعادة التأمين وغيرها من عمليات الضمان»... «لذلك، فإن مصرف لبنان إذ يلفت النظر إلى النصوص القانونية المشار إليها أعلاه ويدعو المصارف والمؤسسات المالية إلى عدم القيام بعمليات الضمان وإعادة الضمان، من أي نوع كانت، أو التسويق لها بمختلف أنواعها عبر مختلف الوسائل أو بث الإعلانات المتعلقة بها أو السماح لمندوبين عن هيئات الضمان بالتواجد لدى المصارف والمؤسسات المالية المعنية أو تأمين أمكنة لهم وذلك تجنباً للتعرض لأي مساءلة أو عقوبة بهذا الخصوص».

إذاً، يقرّ مصرف لبنان بوجود المخالفات ويحذّر من تكرارها، لكنه منح المصارف «عفواً» نهائياً عما مضى، وكأنّ المخالفات السابقة أو تلك الموثقة من قبل لجنة مراقبة هيئات الضمان والتي استند إليها سلامة لإصدار الإعلام لم تكن! هذا العفو ليس الأول من نوعه الذي تحصل عليه المصارف، فهي اعتادت مخالفة القوانين من دون أي محاسبة على أفعالها، كما حدث منذ بضعة أيام، عندما انتزعت المصارف من سلامة وعداً بتخفيف الغرامات عن مخالفات قامت بها في سوق القطع، رغم المخاطر الكبيرة لهذه المخالفات.

18 عضواً نصف أعضائه، ويصبح منحلاً بحكم القانون.

الزيارات والمناشدات والاعتصامات التي نفذها أبناء الفاكهة والجديدة لم تثمر حتى اليوم. المختار حسن خليل قال لـ«الأخبار» إن «وعوداً سابقة وصلتنا من مكتب وزير الداخلية بأن الأمور تتجه نحو الحل قبل الأعياد، ولكننا لا نزال في دوامة المماطلة والوعود». كما سمع وفد من البلدة زار رئيس الجمهورية ميشال عون أخيراً وعوداً بالمعالجة السريعة.

محافظ بعلبك . الهرمل بشير خضر أكد لـ«الأخبار» أن المعني الوحيد بإعلان حل البلدية هو وزير الداخلية والبلديات. وأوضح «أنني لم أصادق على أي قرار لبلدية الجديدة ـ الفاكهة منذ أكثر من سنة»، عازياً ذلك الى قرار مجلس شورى الدولة، ولأن المجلس البلدي «فاقد للنصاب القانوني. إذ كيف نصادق على قرارات وصرف أموال لجلسات قوامها ثمانية اعضاء فقط؟».

وفي ما يتعلق برواتب العمال والموظفين، أشار خضر الى انه بعد «اتصالات سياسية» مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أرسل الأخير للمحافظة «قراراً بالموافقة على صرف شيك رواتب الموظفين الثابتين بعد توقيع رئيس البلدية، وتأشير المحافظ عليه». أما رواتب العمال والمياومين فيحتاج صرفها إلى «عقد جلسة مجلس بلدي للتوقيع على جداول القبض. وبما أن المجلس فاقد للنصاب القانوني، فإن الأمر لدى وزارة الداخلية».

رئيس بلدية الفاكهة ـ الجديدة اعتبر في اتصال مع «الأخبار» أن «قرار حل البلدية ليس مع المحافظ أو المخاتير، وإنما مع وزير الداخلية والبلديات. هو الذي يقرر وسننصاع له». وأضاف أن وزير الداخلية «يعرف جيداً أن ما نتعرض له منذ سنة ونصف سنة ليس سوى حملة تركيب أفلام ممن ترشحوا للانتخابات ودفعوا أموالاً فيها وتضرروا من فوزنا»، مشيراً إلى أن البعض «يستغل عمال النفايات الذين لم يقبضوا رواتبهم». ولفت محي الدين إلى أن محافظ بعلبك الهرمل «يراسلني كرئيس بلدية ولدينا اثباتات على ذلك، فكيف اصدر قرار حل البلدية؟». وشدّد على أن «تجميد أموال البلدية وما تتعرض له قرار سياسي بامتياز».

أثناء قطع طريق الفاكهة ـ الجديدة الجمعة الماضي (الأخبار)

مقالة

لماذا الالتفاف على قانون سلسلة الرواتب؟

نعمه نعمه *

الأهل والمعلمون يسعون إلى تطبيق القوانين، والدولة والمؤسسة التربوية تمتنعان. ماذا يحصل؟ من المفترض أن تصبح القوانين النافذة ضابط الإيقاع للعقود المبرمة بين أصحاب العلاقة، تحمي تنفيذها السلطات الإجرائية والقضاء ورئاسة الجمهورية كراع لتطبيق الدستور والقوانين. ومنذ إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب الرقم 46 لتصحيح أجور المعلمين، فُتح النقاش الواسع حول القانون 96/515 المتعلق بموازنة المدارس الخاصة ودور لجان الأهل. وبمبادرة من رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير التربية مروان حمادة تألفت لجنة الطوارئ الخاصة لنقاش تداعيات تأثير القانون على موازنات المدارس وآليات حلها، وليس لنقاش القانون نفسه أو غيره.

لكن، في اجتماعات لجنة الطوارئ، وجد الأهل والمعلمون أنفسهم ينساقون إلى نقاش آخر مختلف تماماً. الطرفان يريدان تطبيق القوانين فيما المؤسسات التربوية تعترض عليها وتعلن «إضراباً» عن تنفيذها وتضع شروطاً: «أطبق هذا البند ولا أطبق الآخر»، «على الدولة أن تساهم...». الوزير، وبنيّة حسنة، يحاول الدخول كوسيط تسوية، فيضع خارطة طريق في الاجتماع الأول للجنة، ويتناساها في الاجتماع الثاني، ويُسقط تطبيقها في الاجتماع الثالث كونها تتطلب دراسة استقصائية للسنوات الخمس السابقة. وقبل ذلك طلب دراسة اقتصادية من خبرائه أظهرت أن تأثير القانون 46 على الموازنة المدرسية لا تتعدى 13%، ولكنه لم يقم بنشر تفاصيلها، واستدعى نقيب خبراء المحاسبة لكنه لم يكلف أي مدقق المباشرة في التدقيق الإستقصائي للموازنات، وتناسى أن وزير التربية السابق الياس بو صعب كان قد انجز هو الآخر دراسة مقارنة بين الأقساط خلُصت إلى أن نسبة الزيادة خلال السنوات الخمس هي 80%. ويعود معالي الوزير، في ظهوره الإعلامي، ليؤكد أن التدقيق المحاسبي جارٍ، ويعيد الدفة الى لجان الأهل في إقرار الموازنات ودرسها. لكنه، في المقابل، لا يفعّل ولا يضغط لتشكيل المجالس التحكيمية ولا لمراقبة انتخابات لجان الأهل، ولا يتابع موظفوه كما يجب القضايا العالقة والتحويلات إلى المحاكم وغيرها.

أخيراً، بدأ الحديث عن حلين. الأول اقترحه رئيس الجمهورية وهو تقسيم الزيادة الطارئة على الرواتب على أربعة اطراف: الأهل والمعلمون والإدارة المدرسية والدولة. هذا الإقتراح يحتاج الى اقرار في مجلس النواب وتوفير موازنة له ولن يحدث قبل سنوات، عدا عن اشكالية كبيرة فيه، ان الزيادة ستقسم شكلاً على أربعة اطراف. لكنها، في الواقع، ستقسم على طرفين إثنين هما الاهل والمعلمون. فالدولة ستدفع حصتها من الخزينة، اي من الضرائب، وبالتالي من المواطنين ومن ضمنهم الأهل والمعلمون، والمدرسة ستدفع حصتها حكماً من موازنة المدرسة التي يدفعها الأهل من خلال الأقساط. فالمدارس الخاصة لا تملك ولا تضع رأسمالاً استثمارياً في موازناتها، بل هو نتاج ما تجنيه من الأقساط المدرسية. وبذلك يدفع الأهل، فعلياً، ما يقارب حصتين، والمعلمون حصة، وأخرى من ضرائب الأهل والمعلمين والمواطنين جميعاً!

الحل الثاني هو طرح الوزير حمادة بتقسيط الزيادة والدرجات الست الاستثنائية على مراحل زمنية، وهو ما يواجه رفضًا من الأهل والمؤسسات التربوية. فهذا الطرح يعني أنّ الأهل سيدفعون الزيادة كاملة ولو بعد حين، من دون مراقبة الموازنات ومن دون حماية قضائية وآليات مراقبة وتدقيق مالي. وهم لا يمارسون، في المقابل، حقهم في درس الموازنة وقطع الحساب... اي عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل إقرار القانون واستيعاب الأهل للعبة المالية في موازنات المدارس، بينما المؤسسات ترفضه لأنها ترفض أصلاً الإقرار بالدرجات الست وتنفيذ القانون 46 كما هو.

لا نفهم ما هي الضغوط التي تمارس للإلتفاف على القوانين، وهل تملك المؤسسات التربوية ومن خلفها الدينية هذه السطوة للإمتناع عن تنفيذ قانون لمجرد رفضه؟ وما الذي يجعل رأس السلطة الدستورية والسلطة التنفيذية يسعى لإيجاد حلول ملتوية ومختلفة عن تطبيق القوانين النافذة؟ هل يُعقل ان يطالب الأهل والمعلمون بتنفيذ القوانين والمؤسسات التربوية تعترض والدولة تلتف على قوانينها؟ الا تجري الأمور بالعكس عادة؟

*** باحث في التربية والفنون**

عيادة

كما لو أنك تدق مسماراً في القدم

قد يحدث، أحياناً، أن تشعر بأنك لم تعد قادراً على السير خطوة واحدة. بأن قدمك توقفت. هكذا ببساطة. قد لا تعرف في تلك اللحظة سبب هذا التوقف، وقد تردّ السبب لكثرة الإرهاق والتعب، من دون أن تفكّر، ولو للحظة، أن السبب هو تلك الكتلة الصغيرة في باطن القدم التي لا يطلق عليه «مسمار العقب» أو «مهماز القدم» أو «مهماز العقب»، ولكن تبقى التسمية الأكثر شيوعاً «مسمار اللحم» هي الأكثر شيوعاً، برغم أنها لا تعبّر صراحة عن تلك الحالة. فهذه الأخيرة ليست عبارة عن كتلة من اللحم، وإنما كتلة من الترسبات الكلسية الزائدة التي تنبت في تلك المنطقة، وقد تمتد حتى منتصف قوس القدم. أما لماذا سمي مسماراً؟ تقول الروايات بأن الاسم جاء للتعبير عن درجة الألم، إذ أن هذه التكلسات تصيب المصاب بألم شديد... كما لو أنّ أحداً يدقّ مسماراً في القدم، مخترقاً العظام. مع ذلك، لا يعود الألم إلى «المسمار» نفسه، كما يعتقد البعض، وإنما إلى الالتهاب المزمن في الوتر العضلي الذي يحمي باطن القدم من الإصابة بالجروح. فعندما يلتهب هذا الوتر، يحاول الجسد توسيع باطن القدم كتعويض، فينشأ المهماز أو المسمار.

يمكن تجنب آلام مسمار الكعب باختيار أحذية مريحة ذات نعل طري

توليها اهتماماً في الغالب. وهي الكتلة التي يطلق عليها مسمار كعب القدم. فهل تعرف ما الذي يمكن أن تتسبّب به تلك الحالة الطبية المزعجة؟

تتعدّد التسميات التي تطلق على مسمار كعب القدم، فهناك من كان يمكن تجنب تلك الآلام بالتنبه قليلاً إلى بعض الأمور، منها المحافظة على وزن طبيعي مثلاً أو اختيار أحذية مريحة، بما في ذلك النعل، أي أن يكون طرياً وليس صلباً، إضافة إلى التخفيف من التمارين الرياضية التي تتطلب مجهوداً. عادات بسيطة، ولكن بلا شك، تعني الكثير.

أعراض مسمار كعب القدم

لا تختلف أعراض التهاب المسمار من مصاب إلى آخر، إذ تبقى أعراضاً موحدة لدى الجميع، وهي:

. ألم حاد في القدم، خصوصاً عند الاستيقاظ من النوم والوقوف.

. ألم متوسط الحدة خلال اليوم في منطقة الكعب.

. التهاب وتورم في مقدمة القدم.

. الشعور بحرارة وسخونة في المنطقة المصابة.

. ظهور نتوء واضح يشبه العظام أسفل الكعب.

. وجود ليونة في منطقة الكعب، تجعل المشي بقدمين عاريتين أمراً صعباً.

وإذا ظهر أي من هذه الأعراض، فربما من الأجدى مراجعة طبيب مختص، خصوصاً أنه لا يمكن تشخيص الإصابة بمسمار الكعب إلا إذا تمت رؤيته عند التصوير بأشعة «إكس». مع ذلك، قد يحدث في بعض الأحيان أن لا يظهر أي من الأعراض المذكورة على المصاب، ليكتشف الشخص إصابته بمسمار الكعب مصادفة عند قيامه بتصوير قدمه بأشعة إكس لغرض آخر!

أثر التقدم في العمر

الترسبات الكلسية. هذا هو السبب الأول للإصابة بمسمار كعب القدم، وهي التي تنشأ من تراكم الكالسيوم بصورة غير طبيعية في تلك المنطقة. غير أن هذا العامل ليس السبب الوحيد لتكون الكتل الكلسية، فهناك أمور أخرى تؤدي إلى ذلك، منها تضرر العضلات والأربطة والأنسجة اللينة في منطقة الكعب وتمزق الغشاء الذي يغطي عظم الكعب والتقدم الطبيعي في العمر، فيصبح الكعب غير قادر على امتصاص الصدمات التي يتعرض لها بكفاءة.

آخر الدواء الكي

تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة التشخيص، التي تعدّ أمراً ضرورياً لتبيان ما إذا كانت تلك الكتلة مسمار كعب أو لا. وإذا ما تبين أن هذه الحالة الطبية هي عبارة عن مسمار كعب، تبدأ مرحلة العلاج. وهنا، تتنوع الخيارات العلاجية ما بين العلاجات الطبيعية والعلاجات بالأدوية والجراحة. وغالباً، ما يبدأ المشوار بالعلاجات الطبيعية التي تستلزم من المصاب مثلاً الحصول على قسطٍ كافٍ من الراحة والتوقف عن تعريض كعب القدم للضغط. كما ينصح هنا أيضاً بالتدليك لكونه يخفف من تقلص العضلات وتوترها، بحيث يسترجع الجسم توازنه تدريجياً، وهذا أمر مهم لأن خيوط العضلات تمتد من القدم عبر الساقين وتصل حتى الظهر. ومن طرق العلاج أيضاً الموجات الصادمة فوق الصوتية، وهي طريقة مؤلمة لكنها ناجحة في معظم الحالات.

أما طرق العلاج بالأدوية، فتشمل مثلاً العلاج بالأدوية المضادة لالتهاب الوتر العضلي. وهنا، ينصح الأطباء باستخدام أحذية ذات نعل طبي تعمل على التخفيف من آلام الوتر العضلي لأنه يسند القدم تلقائياً.

مع ذلك، قد يضطر بعض المرضى الذين يعانون من التهاب المسمار للجوء إلى تجربة عدة حلول، من دون جدوى. هنا، في هذه الحالة، تأتي مرحلة العلاج بالجراحة. وفي هذا الإطار، تعتبر هذه العملية الجراحية خطيرة، نظرا لآثارها الجانبية، إذ يمكن أن تؤدي إلى تمزق في أحد الأوتار فيزداد الألم، أو يمكن أن تختفي نتوءات الكعب مؤقتا ثم تعود. هذه الآثار هي التي تدفع الكثيرين إلى البقاء على العلاجات الطبيعية، أو في أحسن الأحوال، التأقلم مع المسمار.

معلومة

خطوات للتخفيف من تناول الملح في طعامك

يؤدي الإسراف في تناول ملح الطعام إلى وفاة ما لا يقلّ عن 4 ملايين شخص، سنوياً، وإصابة ملايين آخرين بأمراض متعددة، منها أمراض ارتفاع ضغط الدم والكلى والقلب والجهاز الهضمي وهشاشة العظام. مع ذلك، كان يمكن تجنب هذا الموت المجاني باتباع سلسلة من الخطوات البسيطة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

. تجنب وضع الملح على الطاولة، خصوصاً أن 30% من الأشخاص يضيفون الملح إلى الطعام قبل تذوقه.

. التوقف عن إضافة الملح أثناء طهي الطعام. قد يكون مذاق الطعام غير لطيف، ولكن في غضون أسبوعين إلى 4 أسابيع عندما تزداد حساسية مستقبلات طعم الملح في الفم، يصبح الشخص أكثر حساسية لطعم الملح في تركيزاته المعتادة.

. اللجوء إلى استخدام بعض النكهات والمطيبات بدلاً من الملح، والتي تشمل الفلفل والبصل والثوم والطماطم والفلفل الحلو والريحان والبقدونس والزعتر والكرفس والفلفل الحار والروزماري والكاري والكزبرة والليمون.

. تجنب الأطعمة المصنعة التي تمت إضافة إليها. ففي معظم بلدان العالم، يأتي نصف ما تتناوله من الصوديوم تقريباً من الأطعمة المصنعة، لذلك فإن المسؤولية تقع على عاتقك الشخصي.

أما بالنسبة إلى الكميات المسموح تناولها من الصوديوم، فهي تتعلق بحسب الفئات العمرية، فالأطفال من عمر سنة إلى 3 سنوات، يفترض أن تكون كمية الملح المسموح بها أقل من 225 ملغم. ومن عمر 4 سنوات إلى 10، يمكن أن تكون 350 ملغم. أما من عمر 11 إلى 15، فهي 500 ملغم. فيما البالغون يمكنهم تناول كمية 2300 ملغ. أما البالغون الذين يعانون من أمراض مزمنة، كالسكري وأمراض القلب وضغط الدم المرتفع وأمراض الكلى، فيقل استهلاكهم للملح ليصل إلى حدود 1500 ملغم.

من جهة أخرى، ينصح خبراء التغذية بضرورة شراء أكبر قدر ممكن من المواد الغذائية لطازجة، حيث يكاد يكون من المستحيل التوصل إلى نظام غذائي يتكون من المواد الغذائية الطبيعية غير المجهزة، التي تتجاوز المبادئ التوجيهية الصادرة عن جمعية القلب الأميركية، التي تشدد بصرامة على ضرورة الحد من تناول الصوديوم.

النوم القليل أو الكثير يثير القلق والاكتئاب

يمكن أن يزيد النوم أقل من 8 ساعات ليلاً مخاطر الإصابة بالتفكير السلبي المتكرر الذي يرتبط باضطرابات القلق والاكتئاب. هذا ما خلصت إليه دراسة أميركية حديثاً، حيث بينت النتائج النوم أقل من 8 ساعات ليلاً يرتبط بصعوبة في تحويل انتباه الشخص بعيداً عن المعلومات السلبية. وأضاف فريق الدراسة أن النتائج تشير إلى أن عدم حصول الإنسان على كفايته من النوم ليلاً يجعل الأفكار السلبية تتداخل في حياته، ويتعزز لديه الشعور باضطرابات مثل القلق والاكتئاب. وفي هذا الإطار، يمكن أن تمكّن نتائج الدراسة أخصائيي علم النفس من معالجة مرضى القلق والاكتئاب عن طريق تعزيز عدد ساعات النوم للمرضى ليلاً، مما يسهم في طرد الأفكار السلبية لديهم. من جهة أخرى، لفت الفريق إلى أن قلة عدد ساعات النوم لا ترتبط وحدها بالمشاعر السلبية، بل إن طول فترة النوم عن 8 ساعات أيضاً يرتبط بنفس الأعراض، لذلك يفضل الحصول على القسط الكافي من النوم ليلاً دون زيادة أو نقصان للوقاية من اضطرابات القلق والاكتئاب.

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

نصيحة

رشح الأطفال الثقيل

تعجّ عيادات الأطفال، في مثل هذا الموسم، بالزائرين الصغار. ففي هذه الفترة من السنة، تزداد إصابة الأطفال بالتهابات المجاري التنفسية العلوية الفيروسية (الزكام)، بمعدّل أكثر من خمس "نزلات" خلال فصلٍ واحد، بحسب ما تشير الدراسات الطبية والواقع أيضاً. وهذه النسبة في موسم "تعيش" فيه الفيروسات لمدّة أطول، مما يجعل فرصة التقاط العدوى أسرع. ولكن، ما هي أسباب الرشح لدى الأطفال؟ وما هي علاماته؟ وما هي علاجاته؟

غالباً، ما يكون الأطفال هم الفئة الأكثر عرضة لالتقاط عدوى الزكام، ويعود الأمر لأسباب عدة، لعل أهمها هي ملامسة الأطفال لأي شيء موجود في المنزل، وقد يكون ملوّثاً. ولئن كان هذا السبب هو الأساس، في رأي الأطباء، إلا أنه ثمة أسباب أخرى منها جفاف الهواء في موسم الشتاء والتقاط العدوى من أشخاص آخرين، والتدخين داخل المنزل، وهو ما يؤثر مباشرة على المناعة في الغشاء المخاطي للأنف. وأكثر من ذلك، فإن تعرّض الطفل للتدخين بعد الإصابة قد يطيل مرضه ويفاقمه ليتحول إلى التهاب في القصبات الهوائية والتهاب الرئة.

تختلف أعراض ظهور الزكام لدى الأطفال عن البالغين، إذ تبدأ بشعور الطفل في الحرقة في البلعوم ثم يتبعه سيلان وانسداد في الأنف وعطس وسعال وارتفاع خفيف في درجة حرارة الجسم وبعض الإعياء ونقص الشهية. وقد تستمر هذه الأعراض طويلاً، وفي بعض الأحيان قد تمتد لأسابيع. وهذه مدة لا بدّ منها، خصوصاً أنه إلى الآن لا يوجد لقاح لمقاومة الرشح، وذلك لكثرة الفيروسات ولتغيرها من عام إلى آخر. وفي ظل هذا الأمر، يمكن اللجوء إلى بعض الإجراءات التي تخفف أضرار الإصابة، أو تلعب دوراً في الوقاية منها. وقد يكون إجراء إبعاد الطفل عن المدخنين والمصابين بالزكام هو الإجراء الأول والأساسي، تتبعه مجموعة أخرى من الإجراءات تتعلق مثلاً بالطلب من الطفل غسل يديه بشكلٍ متكرر خصوصاً بعد تنظيف أنفه وعدم ملامسة أدوات الطعام والمناديل القطنية خصوصاً في حال إصابة أحد في المنزل بالزكام وتغطية الفم والأنف عند العطس أو السعال.

> يجب مراجعة الطبيب إذا نقصت كميات الرضعات عند الرضع

إجراءات بسيطة ولكنها قد تعفي الأطفال من الإصابة بالعدوى أو التخفيف منها. ثمة إجراءات أخرى ينصح بها الأطباء في الغالب وتتعلق بغسل أنف الطفل بمحلول المياه الفيزيولوجية مرات عدة في اليوم وترطيب غرفة الطفل بالبخار والإكثار من السوائل في وجبات الأطفال والتزام الراحة قدر الإمكان.

ولكن، ماذا لو تعدت الإصابة بالزكام أسبوعها الأول؟ هنا، لا بد من مراجعة الطبيب. وهناك 3 أمور تدفع الأهالي للسير بهذا الإجراء، منها استمرار الحرارة لأكثر من ثلاثة أيام وبقاء الطفل على حاله من التعب والإرهاق رغم غياب الحرارة والسعال المستمر مع الكثير من القشع (البلغم). أما بالنسبة للرضع، فتجدر مراجعة الطبيب إذا نقصت كميات الرضعات عند الأطفال وعند وصول لأكثر من 39 درجة وعند ظهور ألم في أعلى البطن وظهور عقدٍ لمفاوية متضخمة في العنق.

سين/جيم

ماذا بعد انتهاء صلاحية الأدوية؟

يلجأ بعض الأشخاص إلى رمي قوارير الدواء بمجرّد انتهاء صلاحيتها، على اعتبار أنها لم تعد آمنة لتناولها. لكن، مع ذلك، تلك القصاصة المرفقة مع الدواء عن الصلاحية قد لا تعني الكثير في بعض الحالات. فثمة عوامل تحدّد ما إذا كان تناول الأدوية بعد تاريخ انتهاء الصلاحية آمناً أم لا. وفي هذا الإطار، أعدّ ديفيد نيرنبيرغ، رئيس قسم الأدوية والسموم بمركز دارتموث هيتشكوك الطبي، دراسة تحدّث فيها عن تلك العوامل والتي حصرها بثلاث هي: نوع الدواء والوقت المنقضي بعد تاريخ الانتهاء وكيفية تخزينه، وإن كان قد أولى اهتماماً واضحاً للنقطة الأخيرة. فالتخزين الجيد قد يعفي من النظر إلى ختم الصلاحية. والدليل؟ أنه إذا «كنت تستخدم أحد الأدوية بعد مرور أشهر قليلة أو بعد عامٍ من تاريخ الانتهاء، وجرى تخزين هذا الدواء بشكل جيد، فلا أعتقد أن هناك أي مشكلة بالنسبة لمعظم الأدوية»، هذا ما قاله نيرنبيرغ. وقد يكون هذا الأمر صحيحاً في ما يتعلق بالأدوية المتاحة دون وصف الطبيب مثل الأسبرين، حيث تعمل شركات الأدوية على اختبار فاعلية وسلامة العقاقير لفترة قد تمتد لعامين أو ثلاثة... فقط إذا جرى تخزينها بالشكل المناسب. والتخزين المناسب يعني عدم تعريض الدواء لدرجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة، أو تعريضه لضوء الشمس أو الحرارة أو الرطوبة بشكل مباشر. وأكثر من ذلك، هناك بعض الأبحاث العلمية التي توضح أن الدواء يمكن أن يؤدي مفعوله لفترة طويلة عقب تاريخ الانتهاء. وفي هذا الإطار، توصلت دراسة أجرتها إدارة الغذاء والدواء عام 2000 إلى أن 90% من الأدوية التي لم يتم استخدامها وجرى تخزينها من قبل العسكرية الأميركية بقيت على حالتها من الفاعلية بشكل كامل، بعد سنوات عدّة من تاريخ الانتهاء.

تُعد هذه الأخبار جيدة بالنسبة لهؤلاء الذين يريدون الاحتفاظ بشيء للطوارئ أو يرغبون في توفير بعض المال. وهو ما يؤكد عليه نيرنبيرغ، بالقول إن «هناك بعض الأدوية التي ينبغي دائماً الاحتفاظ بها، بغض النظر عن اقتراب وقت انتهاء صلاحيتها».

مع ذلك، ينبغي تجنب تناول الأدوية السائلة بعد انتهاء صلاحيتها. وهذا بسبب تعقيم محتويات الزجاجة إلى حين فتح الغطاء. فعند فتح الدواء السائل، يُصبح الدواء عُرضة للتلوث البكتيري. وهو ما ينسحب أيضاً على بعض الأدوية، مثل قطرة العين السائلة «ولهذا ينصحون بعدم ملامسة فتحة الزجاجة لجفن العين»، يضيف نيرنبيرغ. وهنا، ينبغي الالتزام بتاريخ الانتهاء، وكذلك تعليمات التخزين الموجودة على وصف الأدوية بجدية. فعلى سبيل المثال، تعتبر أقراص «النتروجليسرين»، التي عادةً ما توصف للمصابين بذبحة أو مرض القلب التاجي، عُرضة بشكل كبير للتلف إذا حُفظت في درجات حرارة عالية.

كما ينبغي التفكير في المُضادات الحيوية بنفس الطريقة. فإذا تعرضت لإصابة خطيرة، ووجدت بعض المضادات الحيوية المتبقية في خزانة الأدوية الخاصة بك، فإن كانت منتهية الصلاحية، فالأمر لا يستحق المجازفة.

نافذة

خارج التغطية

فيصل القاف *

منذ غابر العصور والعالم منشغل بالصحة مقدماً الصلوات والنذور والأضاحي لشفاء المرضى، الى أن أتى بعد مئات السنين مُعلّماً من جزيرة «كوس» اليونانية مقدماً مبادئ جديدة ومختلفة. شرح أبقراط عن علاقة الصحة العامة بالبيئة والنظافة الشخصية والتغذية السلمية ضمن منهاج تعليمي قد يكون الأول حينها، كلية أبقراط للطب. بقي مسار الصحة أسير التجارب والاختبارات ومتطلبات العمل والإنتاج، إلى أن جاءت سنة 1948 وأُطلق معها تعريف منظمة الصحة العالمية عن الصحة كحالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس فقط غياب العلة والمرض.

مع تتعدد النظم السياسية والاقتصادية وتتداخلها مع العوامل الاجتماعية وتعقيدات أسواق العمل والصناعات الطبية والدوائية والتأمين الصحي، برزت مشاكل صحية بطرق مختلفة، وتشعّبت أنماط الاعتلال والاستشفاء، وبالتالي طرق الاستغلال. بدأت الفجوات الصحية بالظهور بين البلدان المتطورة والنامية وحتى ضمن البلد الواحد. تدنت بعض معدلات صحة الفرد والمجتمع وباتت الفوارق في الوفيات والمراضة والاعتلالات فاضحة وفاقعة. أصبحت مخاطر وفاة مولود أعلى بـ3 إلى 4 أضعاف من وفاة آخر وُلد على مسافة بضعة كيلومترات.

دفعت النساء والأطفال والصحة العامة والبيئة أثماناً صحية عالية نتيجة إهمال السياسة والاقتصاد للصحة، واستسهلت الحكومات صحة الأفراد برصدها ميزانيات ضئيلة وبتوظيف الصحة في خدمة السياسة (على شاكلة جمعيات ومراكز واستشفاءات وتوزيع أدوية). أمام هذا الواقع، بقي تعريف الصحة صامداً رغم الانتقادات بعدم قدرته على الإحاطة بمحددات الصحة المتعددة والمستجدة، وكان لا بد من مواجهة تلك الانتقادات. جاء الرد من كازاخستان حيث تم إطلاق إعلان «الصحة للجميع» في العاصمة ألما آتا عام 1978 أعاد الإعلان تذكير العالم بأن الصحة حق أساسي من حقوق الإنسان، والوصول إليه هدف اجتماعي هام يتطلب مساهمة وجهود القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الى جانب الصحية.

«الصحة للجميع» لا تتحقق دون رعاية أولية متاحة للجميع، ودون استيعاب المحددات المتزايدة للصحة والمرتبطة بسلوكيات الحياة، وتعزيز الصحة، والصحة النفسية، الأمان الاجتماعي والبيئي، ومواقف الأفراد ومشاركتهم في الرعاية الصحية. إن محاولة «تصليح» ما «تُخرّبه» معيشة الفرد في صحته، هي محاولة مكلفة وعبثية ومنهكة على المدى الطويل وعاجزة عن رفع مستوى صحة السكان بشكل ملموس.

في آذار من عام 2005، شكلت منظمة الصحة العالمية لجنة المحددات الاجتماعية للصحة للنظر في العوامل السكنية والمعيشية والولادية والسياسية والمادية والتشغيلية وغيرها، والتي تساهم في صوغ صحة الناس وسلامتهم. نصف الوفيات سببها سلوك الفرد الذي يحدده المعاش والعمل والتعليم. في الولايات المتحدة الأميركية تتساوى الوفيات الناتجة من تدني الدعم الاجتماعي وتدني التعليم والفصل العنصري، مع الوفيات الناتجة من أمراض القلب والشرايين والرئة.

في دراسة للطبيب الإسكتلندي توماس ماكيوين عن معدلات الصحة والأعمار، تبين أن تدني الوفيات وتحسن معدل الإعمار كان نتيجة تحسن الظروف المعيشية كالتغذية والتعقيم ونظافة المياه بالدرجة الأولى، مع دور ثانوي للعناية الطبية.

تشتغل دراسات أخرى على تأثير المحددات الاجتماعية كالفقر والسترس والإرهاق المزمن ليس فقط على اعتلال البالغين، بل على الأجنة والأطفال وأدائهم العقلي والجسدي في المستقبل. كما ويبرز أيضاً تأثير العوامل الاجتماعية الاقتصادية والظروف المعيشية على التغييرات الجينية عند البالغ والطفل مما يزيد من تعرضه لأمراض مزمنة ووفاة مبكرة.

تعكس هذه الدراسات وتتماشى مع صرخات الناس في لبنان من واقع السترس المزمن والتلوث البيئي من مجرى الليطاني الى معامل شكا ومكبات النفايات. لا يخفف من وطأة الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي على معدلات الصحة زحمة أجهزة وأدوات طبية متقدمة أو تقنيات تظهر عشوائياً دون ان يظهر أي تحسن لصحة المجتمع. تصرف الولايات المتحدة الأميركية على الصحة ما لا تصرفه دولة قط في العالم، لكن موقعها بالمؤشرات الصحية يأتي في أسفل الدول المتقدمة.

قد لا يحتاج الناس الى مستشفيات أكثر وأدوية أكثر (في أغلب الأحيان)، هم يحتاجون أكثر لظروف معيشية أفضل، وشبكات أمان اجتماعي أقوى، وأجور أعلى، وعدالة اجتماعية جدية، وسياسات صحية متكاملة.

تغيرت الظروف المحيطة بالصحة من الصلوات والبخور الى الطب الشخصي وطب الجينات، وتغيرت معها الصحة من حق إنساني الى «سلعنة» واستهلاك. المنطلق الأساسي العودة بالصحة الى كونها حقاً وكونها تتعلق بمقدار احترام الدول والحكومات للمواطن والمجتمع الذين يزدادون خارج التغطية.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

سوريا

اعتراض تركي... وتحشيد معارض ضد «سوتشي»
الجيش على مشارف «أبو الضهور»

وصل الجيش السوري وحلفاؤه إلى محيط مطار أبو الضهور، في ريف محافظة إدلب الشرقي، في خطوة مهمة ضمن مسار العمليات الهادفة إلى السيطرة على شرقي المحافظة. ومن جانبها، انتقدت تركيا العمليات التي تستهدف المعارضة بحجة ضرب «جبهة النصرة»، وسط مساعٍ للمعارضة السياسية لحشد دعم دولي في وجه مسار «سوتشي» الروسي

اقترب الجيش السوري أمس من تحقيق الهدف الأولي المفترض للعمليات العسكرية الجارية في ريف إدلب الشرقي، وهو استعادة السيطرة على مطار أبو الضهور العسكري، وحصار جيب واسع يمتد نحو ريفي حلب وحماه، وتسيطر عليه عدة فصائل مسلحة، أبرزها «هيئة تحرير الشام». التقدم الأخير

جدد أردوغان التلويح بإطلاق عمل عسكري ضد عفرين ومنبج

جاء سريعاً، بعدما ثبّت الجيش نقاطه خلال اليومين الماضيين في بلدة سنجار ومحيطها، ووصل خلاله الجيش إلى بعد كيلومترات قليلة عن المطار، إلى جانب قطع الطريق الرئيس الواصل بينه وبين معرة النعمان، ليبقى طريق اتصاله الوحيد نحو قلب إدلب، هو الطريق الواصل إلى سراقب. وأمّن الجيش عبر تحركه أمس، السيطرة على قرى العوجة والحردانة وحرملة وكراتين صغيرة وكراتين كبيرة، إلى جانب أم مويلات شمالية، وغيرها. وبهذا التقدم، تقلّصت المسافة التي تفصل هذه الجبهة عن القوات المتمركزة في ريف حلب الجنوبي في محيط بلدة الحاضر، إلى نحو 25 كيلومتراً، وهي مسافة باتت المعبر الوحيد للمسلحين المتمركزين في جيب واسع يمتد من شمال الرهجان (ريف حماه) حتى محيط أبو الضهور، مروراً بغرب خناصر (ريف حلب)، نحو بلدات وسط إدلب. وتمكن الجيش أيضاً، من التقدم على جبهة ريف حماه الشمالي الشرقي، وفرض سيطرته على بلدتي الرهجان والشاكوسية، اللتين تعَدّان أبرز معاقل المسلحين في تلك المنطقة، وسبق أن شهدتا معارك عنيفة بين «داعش» و«تحرير الشام».

وفي أول تصريح تركي رسمي بشأن العمليات العسكرية التي تجري في ريف إدلب، اعتبر وزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو، أن هجوم الجيش السوري يستهدف فصائل المعارضة بحجة قتال «جبهة النصرة». وحذّر خلال تصريحات للصحافيين في البرلمان التركي، من أن هذه الهجمات تهدد مسار الحل السياسي، والاستعدادات الجارية لعقد لقاء سوتشي (مؤتمر الحوار الوطني) في روسيا. وقال إنه «جرى الاتفاق على أن تقع إدلب ضمن مناطق تخفيف التصعيد، لكن الهجمات الأخيرة من قبل النظام وروسيا تعتبر انتهاكاً واضحاً لهذا الاتفاق». وضمن رد الفعل التركي، استدعت وزارة الخارجية، مساء أمس، سفيري روسيا وإيران، لنقاش «الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها النظام السوري» في مناطق تخفيف التصعيد في إدلب.

الحراك الإعلامي والسياسي التركي جاء متأخراً في وجه التحركات العسكرية الأخيرة لدمشق وحلفائها، وهو يتماشى في صيغته، التي أدانت استهداف المعارضة بحجة قتال «النصرة»، مع مخرجات لقاءات أستانا واتفاق «تخفيف التصعيد» الذي يشرّع الحرب ضد «النصرة». وكما انتقدت دمشق، تباين التعاون التركي مع «تحرير الشام» في ريفي حلب الغربي، وإدلب الشمالي الغربي، مع مقررات أستانا، ركّزت تصريحات أنقرة على الفكرة نفسها. وإن صحّت التسريبات حول التفاصيل التقنية للاتفاق، التي تحدد مناطق نفوذ ضمن «منطقة تخفيف التصعيد» في إدلب ومحيطها، فإن الجيش السوري وسّع نطاق عملياته ليشمل قوساً أوسع من «منطقة نفوذه» المفترضة. وبدا لافتاً ما نقلته وكالة «رويترز» عن مصدر أمني تركي، ومفاده أن المناطق التي استعادها الجيش السوري تقع «أغلبها خارج مناطق عدم التصعيد». ومن غير المرجح أن يؤثر الحراك التركي في المجريات الميدانية في المنطقة المشتعلة، ولكنّه قابل للصرف لاحقاً، في سياق التحضيرات لمؤتمر سوتشي المنتظر، وهو ما أشار إليه جاويش أوغلو، بوضوح في تصريحاته. التلميح التركي إلى تأثير ما يجري بمصير سوتشي، يعكس توجّس أنقرة من أي مشاركة للقوى الكردية التي تعاديها، فيه، خاصة أن الولايات المتحدة تستثمر في تلك القوى على طاولة المحادثات السياسية.

ويتّسق الموقف التركي الحذر تجاه سوتشي، مع نشاط «هيئة

سيطر الجيش على بلدتي الرهجان والشاكوسية في ريف حماه الشمالي الشرقي (أرشيف ـ أ ف ب)

فلسطين

منسق علاقة «حماس» بـ«محور المقاومة» يصاب برصاصة في الرأس

غزة ـ الأخبار

أصيب القيادي في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) عماد العلمي بطلق ناري في رأسه أثناء وجوده داخل منزله في غرب مدينة غزة، وكان حتى مساء أمس في حالة خطيرة جداً. وقال نائب رئيس «حماس» في غزة خليل الحية،

أعلنت «حماس» أن العلمي أصيب برصاصة في رأسه بالخطأ

خلال مؤتمر عقد ظهر أمس من داخل مستشفى الشفاء في غزة، حيث يعالج العلمي، إن القيادي في الحركة «أصيب بطلق ناري أثناء تفقده سلاحه الشخصي، وحالته ما زالت حرجة وهو يتلقى العلاج حالياً».

ووفق التحقيقات الأولية وإفادة مصادر في «حماس»، أُصيب العلمي من طريق الخطأ أثناء تفقده سلاحه الشخصي (مسدس)، فيما نفت المصادر أن تكون الإصابة نتيجة محاولة اغتيال أو إشكال عائلي، إذ كان العلمي داخل منزله ومعه عائلته، مضيفة أن «جميع الدلائل والقرائن تؤكد هذا الأمر». وتضيف المصادر نفسها أنه أجريت عملية جراحية عاجلة استمرت أربع ساعات، لكن حالة العلمي «خطيرة وهو يرقد الآن في العناية المكثفة»، فيما توجه عدد من قادة «حماس» إلى مستشفى الشفاء للاطمئنان عليه، وكان أبرزهم رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، وقائد الحركة في القطاع يحيى السنوار، وعدد من أعضاء المكتب السياسي.

وكان العلمي قد أصيب خلال الحرب على غزة عام 2014 بعد سقوط مصعد يقله هو ورئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية داخل أحد الأنفاق، وأدى ذلك إلى بتر ساق العلمي اليمنى. وبعد الحرب، نقل لتلقي العلاج في تركيا، حيث رُكِّبَت قدم صناعية له. لكن القيادي العائد من سوريا قبل عامين من الحرب، رفض خلال السنة الماضية الترشح لعضوية المكتب السياسي في «حماس» نظراً إلى ظروفه الصحية، علماً أنه كان يشغل منصب نائب قائد الحركة في غزة سابقاً.

تكمل المصادر أن العلمي كان يحمل سابقاً ملفاً مهماً في «حماس» يرتبط بالعلاقات الخارجية مع محور المقاومة، وخاصة إيران وحزب الله، ويُنسب إليه دور كبير في الحفاظ على العلاقة التي عادت إلى طبيعتها بعد تشكيل المكتب السياسي الجديد للحركة. وخلال مدة علاجه، تسلم الملف بالنيابة عنه القيادي في الحركة محمد نصر.

والعلمي من مواليد غزة في 16 شباط 1956، وتلقى تعليمه الأساسي في مدارس القطاع، وتربى دعوياً ودينياً على يد مؤسس «حماس» الشهيد أحمد ياسين، ومنذ ذاك التحق بصفوف الحركة في سن مبكرة، وكان من الناشطين في العمل الإعلامي في مرحلة التأسيس. ثم حصل العلمي (أبو همّام) على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الإسكندرية في مصر، وهو متزوج وله ستة من الأبناء.

بين عامي 1988 و1990 اعتقل الرجل بتهمة التنظيم والتحريض عبر اللجنة الإعلامية للحركة، وأبعدته قوات الاحتلال من القطاع عام 1993، لكنه واصل نشاطه في إطار «حماس»، وتنقل بين عدة دول عربية، وكان له دور كبير وفعال في دعم القضية الانتفاضة في مراحلها كافة. ثم انتقل للعيش في دمشق عام 2008 حيث عمل مسؤولاً لملف العلاقات الخارجية، وبنى خلال ذلك علاقات قوية مع الإيرانيين وحزب الله ودمشق مكنته من المحافظة على خيط العلاقة مع الحركة، رغم ضعفها بعد الأزمة السورية وخروج «حماس» من دمشق إلى كل من قطر وتركيا.

كذلك، يُحسب عماد العلمي ضمن ست شخصيات حمساوية صنفتها الإدارة الأميركية «إرهابية عام 2013، لما يمثله الرجل وفق التقييم العام كوسيط رسمي بين «حماس» وطهران، لكنه عاد عام 2012 ليقيم في غزة بصورة دائمة وينتخب نائباً لقائد الحركة في غزة آنذاك إسماعيل هنية. ووفق تقرير سابق لمجلة «فورين بوليسي» الأميركية، زار العلمي إيران مرات لا حصر لها، وساهم في تنسيق الدعم المالي والعسكري للحركة، كما نقلت أنه «كان على علاقة عمل وثيقة ومستمرة مع (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله لأكثر من 20 عاماً»، مشيرة إلى أنه كان آخر قيادي في «حماس» غادر الأراضي السورية خلال الأزمة الجارية.

(أي بي أيه)

تحليل إخباري

اعتداءات إسرائيل في سوريا: جدوى متواضعة... وانضباط بما دون التدحرج

علي حيدر

بعد الرسائل والمواقف التي وجّهها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في مقابلته الأخيرة مع قناة «الميادين»، بات بالإمكان مقاربة الاعتداء الإسرائيلي الأخير الذي استهدف منطقة القطيفة السورية، وما سبقه وقد يعقبه من اعتداءات مشابهة، من موقع أكثر إدراكاً لمجمل مفاعيل هذا النوع من الاعتداءات، ويقدم أجوبة على الكثير من الأسئلة التي واكبته طوال السنوات الماضية، إضافة إلى بعض ملامح ما تنطوي عليه من احتمالات تتصل بمستقبل هذا المسار.

يندرج الاعتداء الإسرائيلي الأخير في الساحة السورية ضمن استراتيجية المعركة بين الحروب، التي تقول إسرائيل إنها تستهدف تعاظم قدرات حزب الله الكاسرة للتوازن، إضافة إلى ما تقول إنه منع تمركز إيران في سوريا، لكونه ينطوي على تهديدات استراتيجية تتصل بواقع الأمن القومي الإسرائيلي ومستقبله. لكن مستوى نجاح هذا النوع من الاعتداءات بقي يتسم بقدر من الضبابية بالنسبة إلى الرأي العام في كل الساحات، مع أن استمرار تعاظم قدرات حزب الله النوعية والكمية يشكل الدليل الأبلغ على فشلها. لكن موقف السيد نصر الله، خلال المقابلة مع الزميل سامي كليب، شكّل كشفاً وإعلاناً رسمياً لمجمل نتائج هذا المسار المستمر منذ خمس سنوات (كانون الثاني 2013، تاريخ أول اعتداء من هذا النوع). وهو ما أكده بالقول إن هذه الضربات «لم تستطع أن تمنع، وهو (الإسرائيلي) يعلم ذلك، من رفع مستوى قدرات وإمكانات وجهوزية المقاومة»، بل ذهب (السيد نصر الله) أبعد من ذلك، بالتأكيد أنه «لم يمنع ولن يمنع، وهم يعرفون ذلك». ولفت إلى أنه لم يكشف سراً في هذا المجال، وإن كانت المرة الأولى التي يُحكى فيها إعلامياً عن الجواب، لكن الإسرائيليين أنفسهم يعرفون ذلك.

مع أن إسرائيل انطلقت في خيارها العدواني (المعركة بين الحروب) من تقدير ثبتت صحته نسبياً، أنه ليس من مصلحة محور المقاومة الرد على كل ضربة توجهها (على الأقل في ما يتعلق بالكثير من الضربات السابقة)، بما يؤدي إلى فتح جبهة ثانية واسعة مع كيان العدو، في الوقت الذي يخوض فيه معركة وجودية ضد الجماعات الإرهابية والتكفيرية. لكن ما أضافه السيد نصر الله إلى هذا المفهوم، أن من أسباب عدم الرد ما لم يقتصر فقط على تجنب سيناريو فتح جبهتين يغذي بعضهما البعض، بل أيضاً لكونه «يخدم التحضير للحرب الكبرى». وأوضح ذلك بالقول إنه «في المرحلة الحالية الكل حريص عدم الذهاب إلى تدحرج في مكان ما إلا اذا حشر... هذا أمر يُصبر عليه حتى إشعار آخر ولا أقول يصبر عليه دائماً، لمصلحة الهدف الاستراتيجي الكبير، وهذا ما أسميه قواعد الاشتباك». وبذلك يكون حزب الله قد تمكن خلال السنوات الماضية، ليس فقط مواجهة التهديد الإرهابي، بل نجح أيضاً في توفير مظلة ردع سمحت بمواصلة مسار تعاظم قدراته النوعية والكمية.

مع ذلك، لفت السيد نصر الله إلى مسألة هي بالأساس موضع قلق شديد لدى كافة الخبراء والمعلقين في تل أبيب، بل حتى لدى صنّاع القرار السياسي والأمني في تل أبيب. وينبع هذا القلق من إدراكهم أن إسرائيل من خلال اعتداءاتها المتكررة على الساحة السورية، هي كمن يسير على حبل دقيق لا يعرف متى ينقطع به. ثم أتى موقف السيد نصر الله ليؤكد هذه المخاوف، ويدفعها صعوداً، بالكشف عن أن هذا النوع من الاعتداءات التي شهدتها سوريا حتى الآن، (ومن ضمنها اعتداء القطيفة)، ويندرج ضمن «قواعد الاشتباك»، «قد تكون صالحة ويتم ممارستها لفترة من الزمن، ما يتعلق بقواعد الاشتباك خاضع دائماً للمراجعة، لا شيء نهائياً». ويعني ذلك، في ما يعنيه، أن قادة العدو الذين التزموا حتى الآن سقوفاً وضوابط محدَّدة في قراراتهم، نتيجة إدراكهم أنه في حال تجاوزها (السقوف والضوابط) سيدفعون أثماناً مؤلمة، سيكونون أكثر حرصاً وتدقيقاً في حساباتهم لدى دراسة أيّ من الخيارات العملانية وما قد يطرح من سيناريوهات لارتقاء تصاعدي على أمل أن يحققوا ما فشلوا به خلال الخمس السنوات الماضية. ويندرج هذا «الانضباط» (اضطرار العدو لتسقيف وضبط اعتداءاته) ضمن إطار ما يسمى الردع العملاني الذي يفرض على العدو تسقيف اعتداءاته تجنباً لحشر الطرف المقابل ويدفعه إلى مستويات محدَّدة من رد الفعل. (نائب رئيس أركان جيش العدو السابق، اللواء يائير نافيه: الردع العملاني الذي يستهدف تقييد قوة المسارات العسكرية... في ما يشبه فرض قواعد لعبة»، في مقابل الردع الاستراتيجي: وهو الردع عن المبادرة إلى الحرب بسبب الأثمان الكبيرة («إسرائيل دفنس»، 2015/02/12).

تزامن الاعتداء الإسرائيلي، أيضاً، مع الكشف عن سلسلة اجتماعات للمجلس الوزاري المصغر لبحث الجبهة الشمالية التي تتعاظم فيها قدرات محور المقاومة الهجومية والدفاعية، بما يعزز معادلة الردع الإقليمي لمصلحة الأخير. وأيّاً كانت العلاقة بين هذه الجلسات واعتداء الأمس، إلا أنه يأتي في سياق محطة مفصلية تمرّ بها سوريا والمنطقة التي سيكون لها مفاعيلها وتداعياتها على مجمل معادلات الصراع في المنطقة. وهو ما كان حاضراً (بحسب تقارير إعلامية إسرائيلية) في التقدير الاستخباري السنوي الصادر عن الاستخبارات العسكرية «أمان» الذي وصف عام 2018 بأنه عام «اليوم الذي يلي»، وهو ما يعني أن على إسرائيل أن تدرس خياراتها، في ما يتعلق بالجبهة الشمالية، في ضوء ما بعد فشل الرهان على «دولة داعش»، وما بعد انتصار النظام السوري وحلفائه في محور المقاومة، ومع تسارع المسار التصاعدي لقوى محور المقاومة الذي ترى فيه إسرائيل تهديداً استراتيجياً لأمنها القومي.

في ضوء ذلك، وجدت إسرائيل نفسها أمام واقع لا تستطيع التسليم به، وأيضاً لا تملك القدرة على إحداث تغيير جذري في موازين القوى الاقليمية.

لا هي قادرة على الارتقاء بما يتجاوز الضوابط التي التزمتها طوال سنوات ماضية لضمان جدوى أفضل، وفي الوقت نفسه تبقى آمنة ومن دون دفع أثمان مؤلمة، ولا هي قادرة على التكيف مع الواقع الذي تبلور بفعل انتصار محور المقاومة.

في هذه اللحظة المفصلية بالذات، التي يدرس فيها العدو خياراته العملانية والعدوانية، أتت رسائل الأمين العام لحزب الله، كي توضح بما لا لبس فيه أن حزب الله مدرك بعمق لمروحة الخيارات التي تمثل أمام صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وما قد يترتب عليها من مفاعيل. وفي المقابل، فإن حزب الله ومحور المقاومة قد اتخذا قراراً برد يتجاوز ـ بمعنى من المعاني ـ مبدأ التناسبية الذي قد تتوهمه إسرائيل، وصولاً إلى الاستعداد لسيناريو الحرب الكبرى. ولعل الفرصة الأكبر في هذه الرسالة ـ التهديد، أن الاستعداد لهذا السيناريو هو الذي قد يحول دون تحققه، انطلاقاً من فرضية أن هناك قدراً من «عقلانية الخائف» يتمتع بها قادة العدو.

التفاوض» السورية المعارضة، التي تجري جولة سياسية بين العواصم العربية والغربية، لحشد الدعم لموقفها المعلن، الرافض للمشاركة في سوتشي. ووصلت جولة «الهيئة» إلى الولايات المتحدة، حيث التقى وفدها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ووكيله للشؤون السياسية جيفري فيلتمان. ومن المتوقع أن يسافر الوفد المصغر إلى واشنطن لإجراء لقاءات مع مسؤولين في الإدارة الأميركية، بالتوازي مع معلومات تفيد بحضور عدد من ممثلي الفصائل المسلحة لتلك اللقاءات، خارج نطاق التغطية الإعلامية. وبينما عكست تصريحات عدد من المدعوين المفترضين، وبينهم رئيس المكتب السياسي في «لواء المعتصم» مصطفى سيجري، أن فحوى اللقاءات تتركز على الوجود الإيراني في سوريا و«إفشال سوتشي»، حذر وفد «الهيئة» أمس، من «مخاطر مسار سوتشي» على العملية السياسية في جنيف. ورأى رئيس الوفد نصر الحريري، أن موسكو تسعى إلى تتويج عملياتها العسكرية، عبر سوتشي، «بحلّ سياسي على طريقتها».

ومجدداً، أعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التلويح بقرب إطلاق عملية عسكرية تستهدف مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، في منطقتي عفرين ومنبج، وذلك خلال حديث إلى أعضاء حزبه «العدالة والتنمية» في البرلمان. وأتى كلام أردوغان متزامناً ووصول دفعات جديدة من القوات التركية إلى نقاط تمركز الجيش التركي على حدود منطقة عفرين الجنوبية، والمواقع الحدودية في محيط بلدة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

العراق

العبادي: الانتخابات ستجرى في موعدها

ستجري الانتخابات في موعدها المقرّر في 12 أيّار المقبل. هذا ما يحاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تأكيده أمام الرأي العام، مع فشل حكومته في حسم النقاش الدائر منذ الصيف الماضي حول إمكانية إجراء الانتخابات من عدمها من جهة، والحديث عن مصلحة العبادي الشخصيّة في تأجيل الانتخابات لمدّة تراوح من ستة أشهر إلى سنتين، في مسعىً منه لتثبيت نفسه زعيماً وطنياً، بمعزل عن انتمائه إلى «حزب الدعوة الإسلامية»، من جهةٍ أخرى.

وفي جلستها الأسبوعية، ترجمت الحكومة الاتحادية توجهها بإجراء الانتخابات في موعدها، وذلك في بيانها، الذي أشار إلى أنه «من أجل إزالة العقبات أمام إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، جرت مناقشة مطوّلة لإزالة تلك العقبات، حيث صوّت المجلس على تأجيل استيفاء الرسوم الجمركية للمواد المجهّزة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، مضيفاً أن «مجلس الوزراء طلب عقد اجتماع لوزراء الكهرباء، والتربية، والزراعة، والتخطيط مع مجلس مفوضية الانتخابات لمناقشة تسهيل إجراء الانتخابات في محافظتي الأنبار ونينوى، والوقوف على المشاكل والمعوقات وإيجاد الحلول لها». وأضاف البيان أن «المجلس دعا إلى التنسيق بين وزارة الهجرة والمهجرين ومفوضية الانتخابات لإهداء 1000 كارفان (car van)، خاصّ بالنازحين إلى مراكز التسجيل في المدارس التابعة للمفوضية».

مدخولات «كردستان» من النفط لم تسجل في حساب حكومة الإقليم (أ ف ب)

ودعا العبادي مجلس النوّاب إلى «حسم ملف قانون الانتخابات، والتصديق على الموعد المحدد من قبل مجلس الوزراء»، في اتهام مبطّن لمجلس النواب العاجز حتّى الآن عن إقرار القانون، بالرغم من امتلاك أعضائه مسودة القانون المقترح، ذلك أن حسابات القوى والأحزاب السياسية لا تتماشى مصالحها مع إجراء الانتخابات في الأشهر القليلة المنظورة. وجّه العبادي دعوته أيضاً إلى «كافة المواطنين لتحديث سجلهم، وتسلّم بطاقة الناخب، والاستعداد للانتخابات».

وفي هذا السياق، قال رئيس «الإدارة الانتخابية» رياض البدران، إن عدد التحالفات الانتخابية التي قدمت طلباً للتسجيل في المفوضية بلغ 19 تحالفاً، بعد أن قررت «المفوضية» تمديد التسجيل حتى يوم غدٍ في 11 كانون الثاني، موضحاً أن «عدد الناخبين الذين حدّثوا سجلاتهم وصل إلى 11 مليون ناخب بايومتري، من أصل 24 مليوناً مؤهلاً للمشاركة في الانتخابات». وأضاف أن «المفوضية مستمرة على قدم وساق في جدولها الزمني المعد لإجراء الانتخابات في موعدها، وهي في طور استكمال جميع التعاقدات التي تتعلق بورقة الاقتراع، وكابينة الاقتراع، وطباعة سجل الناخبين النهائي بعد عرضه للطعون في وقتٍ سابق».

وشدّد العبادي في مؤتمره على أن «الانتخابات ستجرى في موعدها المحدّد»، معتبراً أن «تأخير الموازنة هدفه إحراج الحكومة، وأسباب عدم إقرارها غير مقنعة»، ذلك أن «الإسراع في إقرارها أمرٌ مهم في إدارة الدولة، وتسهيل مصالح المواطنين والخدمات». وفي سياق حديثه عن الموازنة، تطرّق العبادي إلى أزمة بغداد ـ أربيل، القائمة، لافتاً إلى أن «حصة الإقليم من الموازنة محدّدة، ولا يمكن السماح بليّ ذراعنا وابتزازنا». ورأى أن «مدخولات إقليم كردستان المعلنة من تصدير النفط خلال العام الماضي، بلغت تسعة تريليونات دينار (نحو 6,5 مليارات دولار)، ولم تسجّل في حساب حكومة الإقليم، إلى جانب إيرادات أخرى لم تُعلَن».

(الأخبار)

ما قل ودل

قتل مستوطن إسرائيلي مساء أمس في إطلاق نار غرب قرية تل جنوب نابلس، شمالي الضفة المحتلة، وذلك على مدخل البؤرة الاستيطانية «جفات جلعاد» إلى الغرب من القرية، بعدما كان قد نقل للعلاج وهو في حالة حرجة. ووفق مصادر إعلامية إسرائيلية، أطلق الرصاص من سيارة على المستوطن، فيما هاجم المستوطنون سيارات فلسطينية بالحجارة والزجاجات الفارغة عند طريق التفافي قريب. وأعلن جيش العدو جنوب غرب نابلس «منطقة عسكرية مغلقة»، في ظل تشكل تجمعات للمستوطنين في أكثر من مكان عقب إطلاق النار. كذلك اقتحم أكثر من 20 سيارة جيب قريتي صرة وتل مباشرة، وأجرت عملية بحث مع إطلاق العشرات من القنابل المضيئة.

(الأخبار)

على الغلاف

السيسي على طريق الولاية الثانية

يوم خاضت مصر – الثورة، أول استحقاق رئاسي في أواسط عام 2012، كان الحدث تاريخياً بكل المعايير. كانت تلك المرة الأولى التي لم يكن المصريون على علم مسبق بمن سيحكمهم لأربعة أعوام. لم يكن هناك وريث عرش ملكي، ولا جنرال تجدد له البيعة في استفتاءات تحمل الرقم السحري المحدد مسبقاً بـ99%، بل رئيس من اختيارهم، وبمنافسة متكافئة نسبياً. لم يدم الأمر طويلاً، فالسنوات الأربع للرئيس المنتخب، اقتصرت على سنة واحدة لمحمد مرسي، عبث خلال فريقه السياسي ـ «الإخوان المسلمون» ـ بالحياة السياسية والاجتماعية، على النحو الذي دفع المصريين إلى التحرك مرة جديدة، أملا بالتغيير، سرعان ما راحت تتلاشى احتمالاته، بعودة

3 ملايين صوت تعبر بالمشير إلى 2022

ضمن السيسي أكثر من ألفي توكيل في اليوم الأول، وتوقيع 400 نائب على تأييد ترشحه (أرشيف)

القاهرة ـ **الأخبار**

سريعاً انطلقت حملات التأييد لترشيح عبد الفتاح السيسي لولاية رئاسية ثانية، وذلك برعاية برلمانية وجهات أمنية، في وقت التزم فيه باقي المرشحين المحتملين الصمت ولم تحرر سوى توكيلات قليلة لأي مرشح آخر.

مع فتح باب التوكيلات الشعبية لمرشحي انتخابات الرئاسة المصرية، لم تسجل مكاتب الشهر العقاري في مصر أمس عدداً يذكر للتوكيلات الشعبية المطلوبة، للمرشحين المحتملين، بخلاف الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي ضمن أكثر من

> **ستجرى الانتخابات في ظل حالة الطوارئ المفروضة**

ألفي توكيل في اليوم الأول، بالإضافة إلى توقيع 400 نائب برلماني على تأييد ترشحه، علماً بأنه لا يحتاج قانوناً أكثر من 20 توقيعاً برلمانياً لاعتماده مرشحاً لانتخابات الرئاسة المقررة في آذار المقبل.

نواب البرلمان، بمن فيهم بعض نواب المعارضة المشكلين لتكتل «25-30»، تسابقوا على تأييد رئيس الجمهورية، فسارعوا إلى توقيع استمارة تزكيته، أو أعلنوا على الاقل تأييدهم له، باستثناءات قليلة، إما اختفت أو فضّلت الابتعاد عن الأضواء، مع تزايد الموقعين المطالبين بالسيسي رئيساً في الانتخابات المقبلة، ومن بينهم رئيس البرلمان علي عبد العال الذي مرّر أمس تمديد حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر جديدة، اعتباراً من منتصف الشهر الحالي، ما يعني أن الانتخابات ستُجرى في ظل حالة الطوارئ المفروضة استثنائياً، منذ العام الماضي، والتي تُجدَّد كل ثلاثة أشهر. وهو وضع يخشى كثيرون أن يؤثر بتحركات أيٍّ من المرشحين المحتملين الذين تضاءلت فرصهم.

وبخلاف ضغط الجدول الزمني، وإغلاق باب الترشح يوم 29 كانون الثاني الحالي، يبقى المشهد الأبرز، منذ إعلان مواعيد الانتخابات، هو غياب أية تعليقات واضحة من المرشحين المحتملين كخالد علي، ومحمد أنور السادات، وإن كان الأخير قد أعرب عن نيته إعلان موقفه النهائي من الانتخابات الرئاسة الأحد المقبل، فيما تتزايد الضغوط على خالد علي من قبل أصوات داعمة له، لمطالبته بعدم الدخول في السباق الانتخابي، في ظل الانحياز الواضح لأجهزة الدولة ولجنة الانتخابات لمصلحة السيسي.

وشهدت مكاتب الشهر العقاري، التي فتحت أبوابها لاستقبال المواطنين بغرض توثيق التوكيلات، مشاكل تقنية عديدة، فيما ظهرت توكيلات التأييد للسيسي سريعاً، في وقت بدأ فيه بعض رجال الأعمال بالاستعداد لحشد موظفيهم، من أجل تحرير مزيد من التوكيلات لمصلحة الرئيس خلال الأيام المقبلة.

وبموجب قانون الانتخابات الرئاسية، فإن السيسي، حال قبول أوراق ترشحه منفرداً، وحتى في حال استبعاد باقي المرشحين في مراحل الطعون المختلفة، سيكون في حاجة إلى تأييد نحو ثلاثة ملايين صوت على الأقل للفوز، أي ما يمثل 5 في المئة من إجمالي أصوات الناخبين خلال أيام الاقتراع الثلاثة. أما إذا قلّ عدد المصوّتين له عن هذه النسبة، فسيتعيّن على لجنة الانتخابات إعادة إجراء الانتخابات بشكل كامل. يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه الهيئة المشرفة على الانتخابات التزامها الحياد الكامل، بينما وجّه المجلس الأعلى للإعلام بضرورة التزام الحياد في المؤسسات الإعلامية المختلفة.

ولكن على أرض الواقع، تحوّلت الشاشات والصحف إلى منابر تعرض الإنجازات التي حققها السيسي في السنوات الأربع الماضية، وتطالبه بإعادة الترشح لاستكمال «مسيرة التنمية».

من يضمن نزاهة الانتخابات؟

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

جاء الإعلان عن الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية المصرية ليزيد الشكوك بشأن نزاهة هذا الاستحقاق الذي يبدو أقرب إلى الاستفتاء على ولاية ثانية لعبد الفتاح السيسي منه إلى منافسة حقيقية بين الرئيس الحالي والمرشحين المحتملين.

الجدول الزمني، الذي حددت اللجنة العليا للانتخابات فترة التقدّم بالترشيحات بتسعة أيام تنتهي يوم التاسع والعشرين من كانون الثاني الحالي، يجعل من المستحيل على أي مرشّح، باستثناء السيسي، تلبية الشروط الشكلية للترشّح، وهي الحصول على 25 ألف توكيل شعبي لدخول المنافسة المفترضة.

ولكنّ هذه القيود الشكلية ليست وحدها ما يثير شكوك المعارضين للسيسي بشأن نزاهة العملية الانتخابية، وهو ما دفع بالمحامي والناشط الحقوقي خالد علي، بوصفه مرشحاً محتملاً، إلى المطالبة، قبل نحو أسبوعين، بضمانات انتخابية لا تبدو قريبة من الواقع السياسي في مصر، لا بل قد تجعل، حتى المؤيدين له، والمتضامنين معه، يصفونه بـ«الحالم» كما لو أنه «ليس من البلد دي». أبرز ضمانات الانتخابات الرئاسية التي اقترحها علي هي «فتح المجال العام لكافة المصريين للتعبير عن إرادتهم في اختيار حاكمهم ومحاسبته»، علاوة على ضمان «حرية الصحافة والتعبير» و«إنهاء حالة الطوارئ قبل فتح باب الترشح للانتخابات».

من حق خالد علي أن يطالب بضمانات في ما يخص انتخابات الرئاسة، وأن يقترح إصدار قانون يضمن نزاهة العملية الانتخابية، كما قال في مؤتمره الصحافي الأخير، ولكن كل ذلك يبقى مجرّد أحلام، لأسباب عدّة، أقلّها أن لا وقت لكي يتم النظر في قانون ينظم الانتخابات الرئاسية، وجوهرها أن البرلمان «المدجّن» بكل أعضائه تقريباً لا يمكن أن يوافق على مناقشة قانون كهذا، فهو أصلاً برلمان بيد الرئيس والمحسوبين عليه، حيث يشكل تكتل «دعم مصر»، المؤيد للنظام السياسي، الغالبية، ما يعني أنه سيكون الأكثر تأثيراً في أيّ نقاش يطرح حول الضمانات.

وأما الأحزاب السياسية التي يعوّل عليها خالد علي، فلم تعد حتى

البلاد إلى النقطة السابقة لـ«ثورة 25 يناير». وهو ما أظهرته تجربة انتخابات عام 2014، التي أتت بالمشير عبد الفتاح السيسي إلى قصر الاتحادية دونما منافسة فعلية، وهو سيناريو بات من شبه المحسوم تكراره في أواخر شهر آذار المقبل، حين ستكون الصناديق مجهزة لاستقبال أوراق تصويت... لمرشح أوحد. برغم كل ذلك، ثمة من يأمل حصول معجزة لتغيير السيناريو الانتخابي المرسوم بدقة، تارة بالرهان على ضوابط مستحيلة من شأنها أن تضمن منافسة معقولة يخوضها أحد المحتملين المعروفين أمام المشير؛ وطوراً بالرهان على خيارات خفية للمؤسسة العسكرية... كل ذلك من دون تلمس الحد الفاصل بين الحلم والحقيقة!

حسابات الجيش: لا للتضارب بين مرشحي العسكر

أحمد عابدين

يقترب المشهد من الاكتمال: انتخابات الرئاسة ستُجرى في أواخر آذار المقبل، والطريق مفتوح أمام عبد الفتاح السيسي لولاية رئاسية جديدة من دون منازع، وذلك في ظروف سياسية غير مستقرة، تتجه معها الأنظار إلى أي إشارة قد تصدر عن المؤسسة الأهم والأكثر نفوذاً وتأثيراً في الحياة السياسية، وهي القوات المسلحة، التي تثار تقديرات عدة بشأن حساباتها ومصالحها، على النحو الذي يدفع عديدين إلى الرهان على إمكان دفعها بمرشح رئاسي آخر... غير السيسي!

هذا الرهان ضاعف مستوى التقديرات بشأن خيارات العسكر، قبل أسابيع، حين خرج الفريق أحمد شفيق، المرشح الرئاسي السابق، مُعلناً عزمه على الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة. فذلك الإعلان أربك المشهد السياسي، لأن الرجل يتمتع بحضور داخل المؤسسة العسكرية بمنصبه كقائد سابق للقوات الجوية، كذلك فإن الأصوات التي حصل عليها في انتخابات 2012 من شأنها أن تجعله منافساً قوياً للسيسي.

لكن هذه التقديرات لم تستمر طويلاً، إذ عشية إعلان «اللجنة العليا للانتخابات» الجدول الزمني للاستحقاق الرئاسي، خرج شفيق ببيان أكد فيه العزوف عن الترشّح، لتعود الأمور إلى النقطة الصفر التي تجعل السيسي يخوض الانتخابات من دون منافسة تُذكر.

ورغم أن التحليلات المرتبطة بخيارات المؤسسة العسكرية قد جاءت على خلفية دخول شفيق المؤقت إلى الحلبة الانتخابية، فإن بعضها ينطلق من خلفيات تتجاوز الفريق العازف عن الترشيح. فعلى سبيل المثال، توقع الدكتور حازم حسني، وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة وأحد المحللين البارزين، في حوارات صحافية، أن «السيسي لن يكون مرشح المؤسسة العسكرية في الانتخابات الرئاسية المقبلة»، بل ذهب إلى حدّ القول: «إنني لن أفاجأ إذا خرج (السيسي) وأعلن نيته ألا يترشح».

وفق حسني، سيتخذ الجيش هذا المنحى غير المتوقع للحفاظ على هيبته وقدرته على لعب دور رمانة الميزان في الدولة المصرية، الذي يقوم عليه منذ عام 1952، وذلك بعدما وصلت الأوضاع في البلاد إلى مرحلة قد لا تستطيع المؤسسة العسكرية الاستمرار في أخذ هذا الدور معها، ولا سيما بعد تحميل الجيش أعباء سياسية واقتصادية تفوق طاقته، إلى حَد أنه قد لا يستطيع بسببها تنفيذ المهمات الأساسية الموكلة إليه، ومن بينها القضاء على الإرهاب في سيناء، الذي كلف السيسي مسؤوليته لرئيس أركانه الجديد. فضلاً عن ذلك، يستند التحليل المذكور إلى تنبؤات حول أن المؤسسة العسكرية غير مرتاحة حيال بعض القرارات التي تمس الدولة، مثل التخلي عن جزيرتي تيران وصنافير، وأن استمرار السيسي في الحكم سوف يغريه لاتخاذ قرارات اقتصادية قاسية من الوارد جداً أن تدفع المصريين إلى انفجار لن يستطيع العسكر السيطرة عليه.

قد تكون تلك المبررات موضوعية من الناحية الشكلية. ولكن بنظرة أكثر دقة وعمق في مجريات الأمور خلال الأعوام الماضية تتضح صورة مغايرة. بالعودة إلى الوراء قليلاً، وتحديداً إلى بداية 2014، أي بعد أشهر قليلة على عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، كانت ثمة تقديرات مشابهة وأساسها تسريبات من مصادر عسكرية أفادت حينذاك بأن السيسي لن يترشح لرئاسة الجمهورية، كي لا يعتبر بعضهم تحرك المؤسسة العسكرية ضد الرئيس المنتخب في الثالث من تموز 2013 انقلاباً عسكرياً هدفه السيطرة على الحكم.

هذا الأمر أكّده صراحة، في ذلك الوقت، اللواء أحمد وصفي، وهو عضو المجلس العسكري ـ الذي اختفى نهائياً من المشهد ـ وكذلك العقيد أركان حرب أحمد علي، وهو المتحدث السابق باسم القوات المسلحة، الذي قال إن المؤسسة العسكرية لن ترشح أحداً للرئاسة، ولن تتدخل في العمل السياسي.

> **أعطت عودة شفيق مجالا للتقديرات سرعان ما انتهت بسحبه ترشحه**

كل تلك التصريحات أثبتت الأيام اللاحقة أنها غير صحيحة، بعدما تم توجيه حملة إعلامية ضخمة لمطالبة السيسي بالترشح، وقد اتضح بعد ذلك، ومن تسريبات صوتية، أنها كانت بتوجيهات وتعليمات مباشرة من اللواء عباس كامل، وهو مدير مكتب السيسي في وزارة الدفاع، ثم مدير مكتبه في رئاسة الجمهورية. عقب تلك الحملة، اجتمع المجلس العسكري لبتّ قرار ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي، وهو الاجتماع الذي شهد اعتراض بعض الجنرالات وانقساماً حاداً في ما بينهم. وكان من أبرز المعارضين لقرار الترشيح، وفق مصادر عسكرية في ذلك الوقت، الفريق عبد المنعم التراس، وهو قائد سلاح الدفاع الجوي، الذي تمت إحالته على التقاعد أخيراً.

إثر ذلك، عقد اجتماع آخر بعد أيام، ووافق خلاله المجلس على ترشيح السيسي، وهو ما يعكس أن طموحاً مسبقاً وعزماً صلباً من السيسي لتولي عرش مصر كانا الدافع الرئيسي للكثير من التحركات التي شهدتها مرحلة ما قبل انتخابات 2014، فما الذي يدفعه الآن إلى التخلي عن المنصب بعدما استتبّ له الحكم أربع سنوات؟

أيضاً، الإمبراطورية الاقتصادية للجيش، التي تعاظمت في عهد السيسي، لم تكن محل اعتراض من قياداته، ولم ينظر إليها باعتبارها عبئاً على المؤسسة العسكرية، بل على العكس، هناك تصريح علني سابق للواء محمود نصر، وهو عضو المجلس العسكري ومساعد وزير الدفاع للشؤون المالية سابقاً، قال فيه إنّ تلك الإمبراطورية هي عرق المؤسسة العسكرية، بل وجه تحذيرات قاسية إلى من يعارضون النشاط الاقتصادي للجيش بالقول: «سنُقاتل على مشروعاتنا، وهذه معركة لن نتركها، ولن نسمح، للغير أياً كان، بالاقتراب من مشروعات القوات المسلحة».

كذلك، فإن القرارات الاقتصادية التي قد يتوقع بعضهم خوف الجيش من تبعاتها، تسير على قدم وساق منذ تولي السيسي الرئاسة، وتم بالفعل إنجاز جزء كبير جداً منها، وأشدّها قسوة هو قرار تعويم العملة كلياً الذي أغرق البلاد في تضخم وفقر شديد، وجرى تمريره من دون أي قلاقل قد تؤرق المؤسسة العسكرية أو تثير اعتراضات داخلها، بل ترافقت هذه القرارات مع زيادات كبيرة في مرتبات القوات المسلحة.

أما قضية التخلي عن تيران وصنافير، فمن البديهي أنه لم تكن لتمر من دون ضوء أخضر من قيادات المؤسسة العسكرية، حتى إن السيسي أعلن قراره بشأن اتفاقية الحدود مع السعودية في حضورهم، كما شارك وزير الدفاع شخصياً في الطعن بحكم القضاء المصري بأحقية البلاد في الجزيرتين.

ومن جهة أخرى، لم يصدر أي اعتراض أو إشارة من الجيش تجاه التدخلات الإسرائيلية في سيناء، حتى بعد تصريحات علنية من تل أبيب بتنفيذ الجيش الإسرائيلي هجمات داخل الأراضي المصرية.

كل ما سبق يجعل رؤية الدكتور حسني، التي يُشاركه فيها الكثير من المصريين، نظرة قديمة نسبياً للجيش المصري الذي تبدل جوهرياً في اتجاه آخر. في النهاية، ربما شكل ترشح الفريق شفيق اضطراباً كبيراً في المعادلة الانتخابية للمؤسسة العسكرية التي لا تسمح بتقدم أكثر من مرشح عسكري إلى الرئاسة، وهو ما جرى سابقاً بمنع الفريق سامي عنان من خوض المنافسة أمام السيسي، وتأكد قبل يومين، حين قرر شفيق العزوف عن الترشح.

ومما لا شك فيه أن السيسي، الذي شغل منصب رئيس المخابرات الحربية ووزير الدفاع، يعلم جيداً كيف تسير الأمور في المكاتب المغلقة، وكيف يُرضي مراكز القوى داخل المؤسسة العسكرية، لذا يبقى السيناريو الأقرب حتى الآن هو ترشح السيسي لولاية ثانية، فيما ستكون باقي السيناريوات الأخرى مجرّد تمنيات أكثر منها تخمينات قائمة على معطيات موضوعية... حتى تستجدّ في الأمور أمور.

طالب خالد علي بضمان حرية الصحافة وإنهاء حالة الطوارئ (أرشيف)

بالقوة التي كانت عليها في عهد الرئيس السابق محمد مرسي، فقد تم «خنقها»، ولا يمكنها أن تُجاري المرشح المحتمل في ما يريد، إلا «حزب الدستور»، الذي إن سألنا عن حجم تأثيره وجماهيريته، فسنجد أنه لا يمكن لمرشح رئاسي أن يعتمد عليه في معركته.

علاوة على ذلك، فإن النظام السياسي لن يقدم على الحديث عن أيّ ضمانات لنزاهة الانتخابات، لأنه سيثير في تلك الحالة شكوكاً كثيرة حول هذه المسألة، وهذا أمر سيضرّه خارجياً. بكل بساطة، سيعتبر النظام السياسي أن من حق خالد علي أن يقول ما يشاء... وهو أيضاً لن يفعل سوى ما يريد!

أمّا مسألة «حرية الصحافة» فقضية أخرى؛ فالحديث لم يعد يدور عنها أصلاً، طالما أنها باتت ملكاً للنظام، فكيف لها أن تعمل بعيداً عن تصوراته؟

وأمّا إنهاء حالة الطوارئ، فسيجد خالد علي حجة النظام السياسي عليها، في أن «البلد في حالة حرب» وأن هذه الإجراءات الاستثنائية أمر ضروري لمكافحة الإرهاب.

هل تلك الضمانات المطلوبة أحلام؟

لا تحتاج الإجابة عن هذا السؤال سوى إلى مشاهدة الوضع العام في مصر الذي لا يمكن وصفه سوى بالخانق على المستويين الاقتصادي والسياسي؛ فحال السياسة في عهد عبد الفتاح السيسي لا تبتعد عن الجملة التي كانت تطلق على الحياة السياسية خلال عهد حسني مبارك، وهي «خنق المجال العام ومحاصرته»، من كل اتجاه؛ فقد تم تقويض الأحزاب تماماً، وجرى تفجير بعضها («حزب المصريين الأحرار» مثالاً)، فيما تستمر إخافة الشباب، بسجن من يعترض منهم، وبالتالي لم يعد خالد علي ـ أو غيره ـ يضمن أن الانتخابات الرئاسية ستكون نزيهة.

المقابلة

أجرتها: **لينا كنوش**

قدمت استراتيجية الأمن القومي الأميركية الجديدة، التي أزيل الستار عنها في 18 كانون الأول الماضي، الإطار النظري الذي يسجل توجهات السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ومن بين ركائزها مبدأ «التوطيد النوعي والكمي للأسلحة والترسانات»، و«تعزيز القوات والترسانات الحربية وإدماجها كماً وكيفاً»، في سياق لتحديث الترسانة العسكرية وتعزيز التحكم بالموارد الاستراتيجية، ولا سيما في أفريقيا، حيث بات للأميركيين وجود قوي وانتشار عملياتي. في هذه المقابلة، يشرح المتخصص في العلاقات الدولية ومدير الأبحاث حول الجيوسياسية في مدرسة «KEDGE Business School»، يحيى زبير، انعكاسات تطبيق هذه الاستراتيجية في دول المغرب العربي

يحيى زبير

- «القوة الناعمة» الأميركية ستعاني جراء تهديدات ترامب
- الولايات المتحدة بصدد عسكرة أفريقيا بذريعة محاربة «الإرهابيين»
- الخلاف قائم في الجيش الجزائري حول التدخل خارج الحدود

يبقى المغرب الحليف المقرب إلى الولايات المتحدة في القارة السمراء (أرشيف)

■ ترون أن المملكة المغربية مركز الثقل في الانتشار العسكري الأميركي في بعض دول المغرب العربي، وأن المغرب شريك عسكري رئيسي للأميركيين في المناورات المشتركة التي ترعاها قوات «أفريكوم». هل نغامر بالتحليل إذا ما رجحنا حدوث تعاون أوثق بين الرباط وواشنطن في ظل هذه العقيدة الاستراتيجية الجديدة؟

رغم أن العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المغرب العربي جيدة إجمالاً، فإن التخطيط الاقتصادي والسياسي لإدارة الرئيس دونالد ترامب لم يبدِ اهتماماً لافتاً بهذه الدول حتى الآن. ويغلب الانسجام على علاقات الأميركيين بهذه الدول المغاربية الثلاث: تونس وليبيا والمغرب. لكن الوضع مقلق لواشنطن في ليبيا بسبب انتشار تنظيم «داعش»، وفي تونس حيث يحتمل أن يرجع إليها نحو ألفين إلى ثلاثة آلاف مقاتل، بعد هزيمة المجموعات الإرهابية في سوريا والعراق. يرى الاستراتيجيون الأميركيون أن المقاتلين التونسيين العائدين يشكلون تهديداً خطيراً. لكنْ ثمة شكوك في وجود قاعدة عسكرية أميركية سرية في تونس للتصدي لهؤلاء. هذا التهديد الأمني مجرد ذريعة يستخدمها الأميركيون لتشييد قاعدة عسكرية جديدة في أفريقيا.

أما في ليبيا، فالولايات المتحدة حاضرة ميدانياً، لكنها ألقت مسؤولياتها على عاتق كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، إذ تتعاون قوات هذه الدول بصورة وثيقة مع القوات المسلحة الجزائرية في مكافحة عناصر «داعش» في ليبيا. لكن يبقى المغرب الحليف المقرَّب إلى الولايات المتحدة، وإن كان من غير المؤكد أن يستمر هذا تحت إدارة ترامب. فالأسئلة المطروحة عما إذا كانت الرباط ستنال المساعدة العسكرية الأميركية نفسها، أم سينفذ تهديد ترامب بمعاقبة الدول التي صوتت في الأمم المتحدة ضد إعلان ترامب حول القدس، تنتظر الأجوبة.

من المهم الانتباه إلى أن الولايات المتحدة تقدم هذه المعونة العسكرية منذ وقت طويل. ولولاها، لكانت القوات الملكية المغربية ستندحر خلال المواجهات التي خاضتها في الصحراء الغربية ضد أفواج جبهة بوليساريو في السبعينيات. كما لا يجوز أن ننسى الدور الفعال الذي قامت به فرنسا على المستويين العسكري والسياسي منذ التوقيع على اتفاق وقف النار بين المغرب و«بوليساريو» عام 1991، وهي ما انفكت توفر الدعم الملائم للرباط في مجلس الأمن، لمنع تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في تنظيم استفتاء على حق تقرير المصير للصحراويين.

مع ذلك، ينبغي أن نضيف أن تدريب الضباط المغاربة يجري بانتظام في الولايات المتحدة وتموله وزارة الدفاع هناك. كما أذنت واشنطن للمملكة بشراء طائرات حربية من طراز «إف 16» وغيرها، عبر قروض مصرفية تضمنها... حتى الجدران الضخمة في الصحراء الغربية كانت قد شيدت بمساعدة الولايات المتحدة. لذلك، حينما أعلنت إدارة جورج بوش الابن تشكيل قوات «أفريكوم» عام 2007، كان المغرب مستعداً من دون شك لاستقبالها فوق أراضيه، وطلب مقابل ذلك رعاية أميركية لحل سياسي يقوم على ضم إقليم الصحراء الغربية إلى أراضيه، لكن واشنطن لم تكن راغبة في استفزاز الجزائر التي كانت قد أصبحت شريكاً مهماً لها في محاربة الإرهاب. على أي حال، المقر الدائم لـ«أفريكوم» لا يزال في مدينة شتوتغارت في ألمانيا، رغم أن مركز العمليات التابع لها موجود في القاعدة الأميركية الضخمة في معسكر Lemonnier **في جيبوتي.**

■ كيف تصفون مستوى التعاون العسكري الجزائري ـ الأميركي، وكيف سيتأثر بـ«استراتيجية الأمن القومي الجديدة»؟

يبدو أن الأميركيين قد أيدوا المساعي الجزائرية في مالي، بغض النظر عما تفعله فرنسا هناك، وكذلك يتابعون المقاربة الجزائرية في عملية التوافق بين القوى الليبية المنقسمة بين حكومتي طرابلس الغرب وبنغازي. وبالنسبة إلى لعبة باريس في دول منطقة الساحل (مجموعة الدول الخمس التي تستثني الجزائر)، يمكن أن نتوقع تقارباً بين الجزائر وواشنطن يتعدى المجال العسكري الأمني. لكن يجب أن نبقى حذرين من هذا التوقع، لأن الجزائريين يرتابون دوماً من السياسة الأميركية، فهم رغم مساهمتهم الفعالة في مكافحة الإرهاب، لم يحصلوا من الأميركيين على أي مكاسب، وأكبر دليل على ذلك قضية الصحراء الغربية.

التعاون الجزائري ـ الأميركي في المجال الأمني هو عموماً في نطاق تبادل المعلومات، مع أن

> **مواقف الرئيس الأميركي قد تقوض الشراكة مع دول المغرب العربي**

العسكريين الجزائريين ساهموا في مناورات «الشراكة لمكافحة الإرهاب عبر الصحراء» التي شرع الأميركيون بتنظيمها في 2005، وبعدها في مناورات «Flintlock» التي تجريها «أفريكوم». وبما أن الضباط الجزائريين اكتسبوا خبرات متميزة في مكافحة الإرهاب، يريد الجيش الأميركي الاستفادة من ذلك.

رغم كل هذا، امتنعت الولايات المتحدة عن تسليم أسلحة هجومية للجزائر حتى لا تخلق عدم توازن قوة (إقليمي) يكون لمصلحة الجزائر، التي لا تزال تشتري أكثر من 70% من معداتها من روسيا، المزوّد التقليدي لها، علماً بأنها تشتري من الصين والبرازيل وتركيا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة (سي 130، وطائرات مراقبة...) وأيضاً من فرنسا، وذلك من أجل تجنب الاعتماد على طرف واحد.

من جهة أخرى، تشكّل العقيدة الجزائرية القائمة على رفض التدخل خارج الحدود نقطة خلاف حالياً بين الضباط الشباب في الجيش الوطني، وبين القيادة التي تعاني بسبب تقدمها في العمر. فالأوائل يريدون التدخل من أجل ضمان أمن البلاد، فيما يريد «الحرس القديم» الحفاظ على السياسة الدفاعية. كما أن حالة غياب اليقين بشأن خليفة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تمنع الجيش من اتخاذ أي إجراء من شأنه المخاطرة بتوريط القوات في مستنقع الساحل. وعليه، يواصل الجيش تعزيز حدود البلاد الممتدة على مسافة نحو 7 آلاف كيلومتر. مع ذلك، شنت القوات الجزائرية بعض العمليات (المنسقة) في تونس، وكذلك مع القوات الأجنبية في ليبيا، في خانة الاستثناءات النادرة. إنّ الأفضلية للسلطات الجزائرية ليست في الوساطة من أجل عودة السلام في ليبيا ومالي فحسب، لكن أيضاً في تجنب تدخل أجنبي جديد في ليبيا (لم يعارض الجزائريون التدخل في مالي لأنهم اعتبروه قانونياً مثله مثل التدخل الروسي في سوريا).

■ هل تعتقد أنّه يمكن لمواقف ترامب الأخيرة، ولا سيما في ما يتعلق بالقدس، أن تكون لها تداعيات على صعيد التعاون الاستراتيجي مع الدول المغاربية؟

بطبيعة الحال، كان لتحرّك ترامب في ما يخص القدس أثر في دول المغرب العربي على مستوى الحكومات، لكن لا ينبغي انتظار أشياء كبيرة بسبب الضعف وافتقاد الوحدة. لدى الأتراك والإيرانيين الكثير ليربحوه في ظل خمول الأنظمة العربية، كما أنّ السعودية متواطئة في هذه المسألة، ولهذا السبب يُقال على مستوى الدول العربية إنّ قرار ترامب ليس بنّاءً. لكنّ المشكلة التي سوف تطرح نفسها عاجلاً أو آجلاً تتمثل في ردّ الشارع، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى انجرافات أكبر من تلك التي حققها «الربيع العربي». حتى الآن، لا يمكن التصديق ببساطة أن الولايات المتحدة ستبدأ معاقبة جميع

الدول العربية والإسلامية التي عارضت قرارها، لكن ترامب سيحصد ما بذره بهذا القرار.

■ يميل الروس نحو تطوير علاقتهم مع دول المغرب، فهل بإمكانهم أن يُقلقوا الترتيبات الجيوستراتيجية الجديدة لواشنطن؟

من الواضح أن «روسيا بوتين» ستكون أقل تخوفاً من الصين، لأن موسكو تريد أن تصبح قوة عالمية وينبغي عليها بذلك إظهار عضلاتها والدفاع عن مصالحها. هي تقيم علاقات ممتازة مع الجزائر، كما يمكن للسلام في ليبيا أن يسمح لها بالعودة. لكن لمعرفة واضحة، ينبغي انتظار إعادة انتخاب فلاديمير بوتين رئيساً ومراقبة السياسة المتوسطية لروسيا.

■ لا تمتلك الصين حتى الآن سوى قاعدة واحدة في جيبوتي. هل يخاطر التوجه الأميركي الجديد بجرّ بكين نحو سباق لغزو المغرب العربي؟ هل هناك احتمال لوجود منافس استراتيجي في شمال أفريقيا؟

حتى الآن، تظل القاعدة العسكرية الوحيدة للصينيين خارج أراضيهم في جيبوتي، ولا يبدو لي أن الصين سوف تدخل في سباق تسلّح من شأنه عرقلة برامجها للتنمية الاقتصادية ولتحديث البلاد. لن يكون لبكين وجود عسكري في دول المغرب العربي إلا إذا دعتها إحدى هذه الدول، وهذا غير مرجح. سوف تنافس الصين الولايات المتحدة في الاقتصاد (الدبلوماسية الاقتصادية) عبر «مبادرة الحزام والطريقBelt & Road Initiative» و«طريق الحرير البحري Maritime Silk Road» الذي يخترق البحر المتوسط، ومن المتوقع إقامة منشآت عند الموانئ في مصر والجزائر لهذا الغرض. المغرب وقّعت أيضاً اتفاقات مع الصين (مشروع ضخم في طنجة).

ستواصل الصين زحفها الاقتصادي في أفريقيا وأي مكان آخر مع تجنب الوقوع في مواجهة مع الولايات المتحدة. لكن أمام التهديد الأميركي، قد تأخذ دول أفريقية مسافة وتقترب تدريجياً من الصين وروسيا في وقت تسير فيه العلاقات مع أوروبا بإيجابية.

■ هل تمتلك واشنطن في الوقت الحالي الوسائل الكافية لتحقيق طموحاتها في إقامة وجود عسكري قوي ومركزي في أفريقيا، وبالتالي تحييد المنافسين الاستراتيجيين؟

لا تشكل وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأميركية دائماً الانعكاس الحقيقي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة (فهي ببساطة مطلب من الكونغرس منذ عام 1986). لذا، لا ينبغي الاعتماد على هذه الوثيقة لتحليل ولاستشراف السياسة الخارجية الأميركية، وخاصة في ظل حكم ترامب الذي تعاني خلاله هذه السياسة خللاً وظيفياً (نذكر مثلاً تصريحات الرئيس الأميركي المتناقضة مع تصريحات وزير خارجيته أو البنتاغون. كما نذكر التوترات ذات المغزى مع الدول الحليفة أيضاً، وذلك حتى إن لم يتأثر سلباً، بصورة أو بأخرى، «حلف شمال الأطلسي» بسبب استعادة روسيا ثقلها على الساحة الأوروبية).

الولايات المتحدة بصدد عسكرة أفريقيا بذريعة محاربة «الإرهابيين»، وهي تطوّر قواعدها في أنحاء القارة (تبقى قاعدتها في جيبوتي الأكثر إثارة). وهناك أيضاً العديد من قواعد الطائرات من دون طيار مثل تلك الموجودة في إثيوبيا والنيجر وأماكن أخرى. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن معرفة الكيفية التي ستتمكن بها هذه الإدارة التي تجاهلت أفريقيا منذ أكثر من عام، والتي خفضت برامج المساعدة، من تأكيد هيمنتها على القارة. ينبغي أن نشير أيضاً إلى أنه في الاستراتيجية الجديدة (2017)، تحتل أفريقيا المكانة الأخيرة في أولويات السياسة الخارجية لحكم ترامب. لذلك: كيف يمكن لإدارة تلوّح دائماً بالتهديد حتى ضد دول صغيرة أن تكتسب ثقة الأفريقيين وتنافس الصينيين الذين يقدّمون المساعدة والتنمية من دون أي شروط؟ «القوة الناعمة» للولايات المتحدة سوف تعاني بالتأكيد جراء ذلك.

تونس

المعارضة تعتزم توسيع الاحتجاجات ... والائتلاف الحكومي يحذر

ساد الهدوء، يوم أمس، معظم المدن التونسية، بعد ليلة مضطربة تخللتها احتجاجات ليلية، وأسفرت عن مقتل متظاهر وإصابة 11 عنصراً أمنياً. إلا أن ذلك الهدوء لا يعلم مداه إلى الآن، في ظل اعتزام المعارضة توسيع نطاق الاحتجاجات على قانون المالية الجديد «حتى إسقاطه». اعتزام يثير قلق الائتلاف الحكومي الذي أجمعت وجوهه، على الرغم من خلافها المستجد، على اعتبار تلك الدعوات من باب «المزايدات ومحاولات الشيطنة»

شهدت تونس، خلال اليومين الماضيين، موجة احتجاجات شعبية على قانون المالية الجديد الذي يتضمن إجراءات تقشفية، من بينها رفع الدعم عن بعض السلع، وزيادة الضرائب. يأتي ذلك في وقت تهتز فيه الساحة السياسية على وقع تلويح حزب «نداء تونس» بفك ارتباطه بحركة «النهضة»، ما ينذر بفسخ الائتلاف الحكومي الذي يحكم البلاد منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة عام 2014. مشهد سياسي واقتصادي واجتماعي مضطرب يسم الدولة التي انطلقت منها شرارة «الربيع العربي»، وهي تعيش في أجواء الذكرى السابعة لانتفاضة «الحرية والكرامة». ولئن كان شهر كانون الثاني/يناير موعداً سنوياً متجدداً لاضطرابات تتخذ في الأغلب طابعاً اقتصادياً اجتماعياً، بالنظر إلى الضائقة التي يعيشها سكان المناطق الداخلية والأرياف في هذا الشهر من كل عام، إلا أنه هذه المرة يبدو أكثر خطورة كونه يعقب إقرار «خطوات إصلاحية» يشترطها صندوق النقد الدولي، ويتزامن مع اشتداد التجاذبات السياسية بين الحكومة والمعارضة، وحتى داخل الائتلاف الحكومي نفسه، وذلك على أبواب الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في السادس من أيار/مايو من العام الحالي.

وتحولت الموجة الاحتجاجية الجديدة، التي بلغت ذورتها ليل الإثنين ـ الثلاثاء بمقتل متظاهر في منطقة طبربة جنوب العاصمة، إلى مادة تراشق حادّ داخل البرلمان وعلى منابر وسائل الإعلام. ووجد نواب المعارضة، وخصوصاً منهم ممثلي «الجبهة الشعبية» و«الكتلة الديمقراطية»، في الاحتجاجات فرصة سانحة لتصعيد انتقاداتهم ضد الائتلاف الحكومي، إذ اتهموا الأخير بممارسة «سياسة تجويع وتفقير واضطهاد وقهر وذل»، داعين إلى التراجع عن «البنود الموجهة ضد الشعب» في «موازنة 2018» التي تم إقرارها في 9 كانون الأول/ديسمبر الماضي، والتي تضمنت رفع أسعار البنزين، وزيادة الضرائب المفروضة على السيارات والاتصالات الهاتفية والإنترنت والإقامة في الفنادق، فضلاً عن خصم ما نسبته 1% من رواتب الموظفين بهدف سد العجز في تمويل الصناديق الاجتماعية.

هذه الانتقادات اللاذعة سرعان ما استدعت رداً من قبل ممثلي «النهضة» الذين رأوا أن ثمة مغالطات في الحديث عن قانون المالية، متهمين المعارضة بـ«محاولة التملص من المسؤولية، وإلقاء التهم جزافاً، وشيطنة الآخرين». وفي الاتجاه نفسه، حذر ممثلو «نداء تونس» من «عمليات الشيطنة والمزايدات»، ورأوا أن «الحراك الحالي لا علاقة له بقانون المالية». كذلك حذروا من «عمليات التخريب في وقت تشكو فيه البلاد من تهديدات إرهابية». تحذيرات ترافقت مع زيارة تفقدية قام بها، صباح أمس، رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى معبر ذهيبة وازن الحدودي، وكذلك المراكز الأمنية الحدودية في منطقة رمادة بولاية تطاوين، وهو ما قرأ فيه بعض نواب المعارضة رسالة مفادها: «الأمن مقابل الغذاء».

تَعزَّز الانطباع المتقدم لدى الجبهة المعارضة مع انبعاث الجدل حول التظاهر ليلاً، الذي أجمعت الوجوه الحكومية على رفضه، إذ أشار رئيس الحكومة إلى أنه «في الديموقراطية ليست هناك احتجاجات في الليل»، في حين رأى الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، خليفة الشيباني، أن «الاحتجاج الديمقراطي يكون في وضح النهار وليس في الليل». تعليقات لم تَرُق ممثلي المعارضة، الذين ذكّروا نواب «النهضة» و«نداء تونس» بأنهم ارتقوا إلى الحكم «بسبب المظاهرات ليلاً»، محمّلين الحكومة مسؤولية أعمال العنف التي تخللت الاحتجاجات الأخيرة، متسبّبة في مقتل مواطن وإصابة 11 عنصراً أمنياً، ومسفرة عن اعتقال 44 شخصاً.

> تحولت الاحتجاجات إلى مادة تراشق حاد بين المعارضة والائتلاف الحاكم

هذا الجدل المتصاعد يُحتمل أن يتخذ أشكالاً أكثر حدّة في الأيام المقبلة، مع اعتزام المعارضة الدفع نحو توسيع نطاق الاحتجاجات حتى إسقاط قانون المالية. ووفقاً لما أدلى به زعيم «الجبهة الشعبية»، حمة الهمامي، في مؤتمر صحافي في العاصمة أمس، فـ«(إننا) سنبقى في الشارع، وسنزيد وتيرة الاحتجاجات حتى نسقط قانون المالية الجائر الذي يستهدف خبز التونسيين ويزيد معاناتهم... (كما أننا) ندعو التونسيين إلى مواصلة النضال». دعوات تصعيدية قابلتها الحكومة بالدعوة إلى التهدئة، محاولة طمأنة المواطنين إلى أن ما يواجهونه من مصاعب راهناً إنما هو مخاض مؤقت لرخاء سيبدأ مطلع 2019. وأقرّ الشاهد بأن «الوضع الاقتصادي صعب»، مستدركاً بأن «الناس يجب أن تفهم أن الوضع استثنائي، وأن بلدهم يمر بصعوبات، ولكن نحن نرى أن 2018 سيكون آخر عام صعب على التونسيين»، بينما نقل وزير المالية، رضا شلغوم، عن رئيس الحكومة تعهده بـ«عدم زيادة أسعار المنتجات الأولية»، لافتاً إلى أن «الضرائب لا تطال بشيء سلة المنتجات الغذائية، لأنها خارج إطار الضريبة على القيمة المضافة».

إزاء ذلك، يبدو أن لكل من الأطراف المتناوئة حساباته إزاء الاحتجاجات وكيفية التعامل معها؛ حكومة يوسف الشاهد، التي أطلقت في أيار/مايو الماضي حملة لمكافحة الفساد، تشتد حاجتها إلى الاستقرار الأمني، لمتابعة «برنامجها الإصلاحي» الذي يشترط المانحون عليها تنفيذه، والذي يلقى اعتراضات من قبل منظمات وشخصيات ترى أنه سيؤدي إلى تعميق الأزمة، وأن ثمة بدائل منه أكثر جدوى وفاعلية. حزبا «النهضة» و«نداء تونس»، اللذان تعرّض ائتلافهما لهزة قبل أيام مع تلويح الأخير بإعادة النظر في التحالف مع الأولى، يظهران، من جهتهما، مشغولَين بالتحضيرات للانتخابات المحلية، ومن بعدها التشريعية، والتي بدأت إرهاصاتها بالظهور مع إجراء انتخابات تشريعية جزئية في ولاية ألمانيا في 16 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وعليه فمن غير المفيد للحزبين الآن بروز تطورات يمكن أن تلهيهما عن الاستحقاق الرئيس. أما المعارضة فإنها تجد في الاحتجاجات فرصتها للتشنيع على الائتلاف الحكومي وتعزيز رصيدها الشعبي.

ومن بين تلك الحسابات جميعها تتعالى أصوات المتظاهرين في القصرين وسيدي بوزيد وغيرهما، مردّدة: «زاد الفقر زاد الجوع يا مواطن يا مقهور»، و«نظامك أكله السوس»، و«يا حكومة الالتفاف الشعب يعاني في الأرياف»، و«الأسعار شعلة نار». شعارات يترافق إطلاقها مع أعمال احتجاجية أوصلت، خلال اليومين الماضيين، إلى إحراق مراكز شرطة، وسرقة متاجر، وتخريب منشآت في مدن عديدة، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية، الأمر الذي ينذر، في حال استمرار الاحتجاجات، بدخول عناصر «من خارج النسيج» على الخط، خصوصاً أن تونس لما تأمن نهائياً بعد من التهديد الإرهابي الذي يحدق بها.

(الأخبار)

خرجت في الأرياف والمناطق الداخلية تظاهرات رافضة لرفع الأسعار وزيادة الضرائب (أ ف ب)

كتاب

صراع الأجنحة في البيت الأبيض:

بانون و«الأطفال» والفوضى ثالثهما

كثيرة هي الخلفيات و«الطرائف» التي يكشفها كتاب مايكل وولف، «نار وغضب»، عن السنة الأولى لدونالد ترامب في البيت الأبيض. ولكن من بين الأمور الأكثر إثارة للاهتمام التي يسردها لنا وولف بالتفصيل، الإجابة عن السؤال الآتي: ماذا يحدث حين يفوز رجل غير موهل، قاد حملة على أساس أن «الخسارة هي الفوز» وبلا أي تحضير لإدارة بلاد، إلى البيت الأبيض؟ الفوضى

ترامب يعجز عن التركيز والإصغاء إلى التوصيات المفصلة (أ ف ب)

جاد الحاج

بحسب كتاب «نار وغضب داخل بيت ترامب الأبيض»، للكاتب مايكل وولف، فإنّ الصراع المحوري في الأشهر الأولى لتولي دونالد ترامب الرئاسة كان يجري بين معدّ استراتيجياته ستيف بانون، وكبير الموظفين رينس بريبوس، والثنائي «جارفانكا»، أي إيفانكا، ابنة ترامب، وزوجها جارد كوشنر. فكلّ من الأطراف الثلاثة ظنّ أنّ بإمكانه التأثير بترامب ورسم الخطوط العامة لسياساته، إذ يقول وولف: «الجميع اعتبر أنّ الرئيس أشبه بصفحة بيضاء، وكانت رؤية كلّ طرف لملء هذه الصفحة تختلف جذرياً عن رؤية الآخرين. فستيف بانون يمثّل اليمين البديل، وجارد كوشنر قريب من ديموقراطيي نيويورك، في حين أنّ بريبوس ينضوي تحت لواء الجمهوريين الموالين لمؤسسة الحكم».

وما ساهم في إطالة أمد هذا الصراع ومفاقمته، يقول الكاتب، كان بصورة أساسية عجز ترامب عن حلّه، أو ببساطة عدم اكتراثه كثيراً. فالرجل، كما يصوّره لنا الكتاب (وكما يبدو جلياً في إطلالاته) عاجز عن التركيز والإصغاء إلى التوصيات المفصّلة. وإذا أُطلت عليه الحديث، كما فعل أحد مستشاري حملته، سام نانبرغ، وهو يفسّر له الدستور الأميركي، يصاب بالضجر و«يبدأ بشدّ شفته وتبدأ عيناه بالدوران». وبالتالي، فالذين أتقنوا فنّ إقناعه بسرعة وبلا إطناب هم من أثّروا في سياسته في النهاية.

صراع بانون والعائلة

يكشف الكتاب أنّ ترامب أراد بادئ الأمر إعطاء الأدوار الأساسية في البيت الأبيض لأفراد أسرته، كما هي الحال في إمبراطوريته التجارية، حتى إنّ المقرّبين منه أطلقوا لقب «قصيّ وعديّ» (ابنا الرئيس العراقي الراحل صدام حسين) على ابني ترامب. ذلك قبل أن تسحبه المعلّقة السياسية المحافظة آن كولتر جانباً في أحد الأيام وتقول له: «يبدو أنّ أحداً لم يخبرك بعد. لا يمكنك، بكل بساطة، تعيين أبنائك». ولكنّ ترامب أصرّ على أن تلعب أسرته دوراً أساسياً في البيت الأبيض، وقد رأى جارد وإيفانكا في ذلك فرصة لكسب الشهر ولتعزيز حظوظهما السياسية. فيقول الكاتب إنّ جارد وإيفانكا اتفقا أنه «إذا سنحت الفرصة في المستقل، فسترشح إيفانكا للرئاسة أولاً. فالرئيسة الأولى للولايات المتحدة لن تكون هيلاري كلينتون، بل إيفانكا ترامب». ولكنّ وجود الثنائي في البيت الأبيض لم ينزل برداً وسلاماً عليهما، إذ بسبب القيود الشديدة المفروضة على العاملين في البيت الأبيض لضمان عدم استغلالهم لمناصبهم بهدف الإثراء غير المشروع، عانى جارد وإيفانكا من انتقادات حادة واتهامات طاولت أعمالهما. وقد ألقيا باللوم أساساً على ستيف بانون، متهمين إياه بتسريب الأخبار إلى الصحافة، خصوصاً إثر الحساسيات التي نشأت بين الطرفين إثر مطالبة بانون لهما بالتزام الضوابط البيروقراطية في البيت الأبيض وعدم تخطي موقعه.

> اعتبر كثيرون أن بانون كان الرئيس الفعلي قبل خروجه من البيت الأبيض

ومن بين الأمثلة التي يوردها الكتاب عن الانعكاسات العملية لهذا الاختلاف في وجهات النظر بين المقرّبين من ترامب، قضية اجتماع ترامب بالرئيس المكسيكي الذي اقترحه جارد كوشنر (والذي أُلغي في ما بعد). فالأخير اعتبر أنّ دوره يجب أن يتمثل بـ«توضيح آراء الرئيس إن لم نقل إعادة تشكيلها بالكامل»، وهو الأمر الذي يتعارض كلياً مع توجه ستيف بانون، الذي اعتمد سياسة عدم التراجع عن أي موقف اتخذه ترامب خلال الحملة. لهذه الأسباب، ينقل الكاتب عن ستيف بانون رغبته في «إرسال الأطفال (إيفانكا وجارد) إلى المنزل». ومن الأمور الأخرى التي ينقلها الكاتب عن لسان بانون، إطلاقه لقب «فريدو» (الابن الأخرق في فيلم «العراب» The Godfather) على نجل ترامب، «دونالد الابن»، وذلك على خلفية الاجتماع الشهير مع مسؤولين روس في «برج ترامب»، الذي يشكل الفضيحة الوحيدة التي ما زالت تلاحق ترامب فعلياً، والحدث الأبرز الذي قد يؤدي إلى إزاحته من الرئاسة.

«الشبهات الروسية»

منذ بداية حملته وحتى الآن، استطاع دونالد ترامب العبور فوق معظم الفضائح والتسريبات التي طاولته، باستثناء واحدة: الشبهات حول علاقته بالروس. فمن جهة، لا يكفّ الإعلام عن تفنيد علاقات أعضاء حملة ترامب وإدارته بالروس، مثل مايكل فلين (مستشار الأمن القومي لإدارة ترامب لفترة قصيرة)، الذي قال، رداً على اعتبار أحد أصدقائه أنّ حصوله على مبلغ 45 ألف دولار من الروس مقابل الإدلاء بخطاب ليس فكرة جيدة، «ذلك لن يشكّل مشكلة إلا إذا ربحنا». ومن جهة أخرى، فُتح تحقيق فعلي في الولايات المتحدة حول تدخّل الروس في الانتخابات الرئاسية لمصلحة ترامب، كان أحد أهم محاوره اجتماع جرى بين ترامب الابن وآخرين مع مسؤولين روس «عرضوا تقديم معلومات قد تضرّ بحظوظ كلينتون في الفوز»، اجتماع اعتبره ستيف بانون في الكتاب فعل «خيانة».

هذه الأحاديث يضعها الكاتب في سياق توجه ترامب العام تجاه روسيا، فيقول إنّ المسألة الروسية «مثال واضح على عجز ترامب عن ربط الأمور ببعضها، فحتى لو لم يتآمر هو شخصياً مع الروس، لا شك أن سعيه الدائم لنيل استحسان فلاديمير بوتين تحديداً، بين كل الأشخاص في العالم، قد كلّفه الكثير في السياسة». في هذا السياق، يورد الكاتب حديثاً جرى بين المدير السابق لشبكة «فوكس نيوز» رودجر إيلز وستيف بانون، سأل خلاله الأول «بمَ تورّط (ترامب) مع الروس؟»، فأجابه بانون «ذهب إلى روسيا، معتبراً أنّه سيلتقي بفلاديمير بوتين. ولكنّ بوتين لم يكترث لأمره، فظلّ يحاول نيل استحسانه». وقد أتبع بانون قوله هذا بجملة قد تفسّر الخفة التي تعاملت بها إدارة ترامب مع المسألة الروسية، إذ قال إنّ «الصين هي الأهم. كل شيء آخر غير مهم... الصين اليوم في الموقع الذي كانت فيه ألمانيا النازية بين عام 1929 وعام 1930، وهي ستنقلب على الجميع كما فعلت ألمانيا في الثلاثينيات». هذا مجرّد واحد من الأقوال التي ينقلها الكتاب عن ستيف بانون، الذي اعتبر كثيرون أنه كان الرئيس الفعلي قبل خروجه من البيت الأبيض، الذي كان يعتبر نفسه من طينة صانعي الاستراتيجيات الكبار. بهذه الخفّة يُدار بيت ترامب الأبيض، وعلى العالم تحمّل التبعات. تلك، ربما، هي الكارثة الأبرز التي يثبتها لنا هذا الكتاب.

إيران

خامنئي للأميركيين والسعوديين: «ألعاب الجنون» لن تفيدكم

ثبت المرشد الإيراني، علي خامنئي، الحديث عن وجود مخطط أميركي – إسرائيلي – سعودي لخلق الفوضى في إيران، مؤكداً أن محاولات استغلال الاحتجاجات الشعبية لوضع ذلك المخطط موضع التنفيذ «باءت بالفشل». جاء ذلك في وقت بدأت فيه حكومة الرئيس حسن روحاني تعزيز وعودها بمعالجة المشكلات الاقتصادية، عبر تعهدها بخلق الآلاف من فرص العمل

بعد توالي التصريحات الرسمية، خصوصاً من قِبل قادة المؤسسات العسكرية، بشأن تمكن السلطات من إنهاء الاضطرابات التي شهدتها إيران الأسبوع الماضي، جاءت تصريحات المرشد الأعلى، علي خامنئي، بهذا الشأن، يوم أمس، لتثبّت إعلانَي الحرس الثوري والجيش، وتُصدِّق على حديث المسؤولين الإيرانيين عن «تواطؤ» أميركي - إسرائيلي - سعودي على «استغلال» الاحتجاجات الشعبية من أجل تحقيق غايات سياسية، وإشاعة الفوضى في «الجمهورية الإسلامية». بالتوازي مع ذلك، أُعلن إطلاق سراح العشرات مِمَّن اعتُقلوا خلال الموجة الاحتجاجية الأخيرة، فيما أُطلقت وعود بتوفير مئات الآلاف من فرص العمل خلال العام (الإيراني) المقبل، في ما بدا أنه محاولة لنزع فتيل التصعيد، ومنع انفجار غضب شعبي على الأوضاع الاقتصادية مجدداً.

دعا خامنئي إلى «الاستماع لمطالب الناس والاستجابة لها» (أ ف ب)

وأكد خامنئي، خلال لقائه حشداً من أهالي مدينة قم بمناسبة الذكرى السنوية لانتفاضتها على نظام الشاه، ما كان قد أعلنه المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، من وجود مخطط، منذ أشهر، تشترك فيه الولايات المتحدة والسعودية ومعهما منظمة «مجاهدي خلق»، لـ«إسقاط المدن الصغيرة والتقدم باتجاه العاصمة»، جازماً بـ«أنهم فشلوا هذه المرة وسيؤولون إلى الفشل في المرات المقبلة أيضاً». ووصف تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن الاحتجاجات في إيران، بـ«الجوفاء»، معتبراً ترامب «شخصاً غير متزن»، مخاطباً إياه بالقول: «إن ألعاب الجنون لن تعود بأي نتيجة». وتوعّد بمحاسبة المسؤولين الأميركيين الذين «ألحقوا بعض الخسائر بإيران على مدى الأيام الماضية».

وتوجّه إلى «أولئك الذين يتماهون مع الأميركيين، إن كانوا في الخارج أو الداخل، بأن عليهم أن يعلموا أن هذا النظام يقف بكل ثبات وسيعالج كل المشاكل»، مشيداً بخروج «مسيرات شعبية، عفوية، متناغمة، متناسقة، ومنظمة في مجابهة مؤامرات الأعداء». لكن خامنئي أقرّ، في الوقت نفسه، بوجود «تذمر من بعض المؤسسات المالية أو الأجهزة بسبب مشاكلها»، داعياً إلى «الاستماع لمطالب الناس والاستجابة لها بقدر الاستطاعة». كما أعاد التشديد على «ضرورة التمييز بين مطالب الشعب الصادقة والحقة والممارسات الوحشية والتخريبية لمجموعة ما».

إلى ذلك «التمييز»، أسند المدعي العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، إعلانه الإفراج عن 70 شخصاً إضافياً مِمَّن اعتُقلوا خلال الاحتجاجات الأخيرة بتهمة «إثارة الشغب». وقال آبادي، في تصريح صحافي، إنه في «في إطار تنفيذ أوامر رئيس السلطة القضائية بالفصل بين الأشخاص المغرر بهم والعناصر الرئيسية من مثيري الشغب، فقد تم اليوم الإفراج، بكفالة، عن 70 شخصاً آخر من المتهمين، بعد إكمال التحقيقات الأولوية معهم». وبشأن انتحار أحد المتهمين في سجن أوين، أشار آبادي إلى أنه «تم تشكيل ملف قضائي، وجرى التحقيق مع موظفي السجن والشهود، والموضوع قيد الدراسة». وكان آبادي قد أعلن، الأحد، إطلاق سراح 70 شخصاً من المتهمين، خلال الـ48 ساعة الأخيرة، «بعد إكمال التحقيق معهم وأخذ ضمانات منهم»، مؤكداً أن «مسيرة الإفراج عن سائر المتهمين ستتواصل، باستثناء العناصر الرئيسية المثيرة لأعمال الشغب». ولا يُعلم، إلى الآن، عدد المعتقلين الباقين؛ لكون وزارة الداخلية لم تنشر إحصائية رسمية بأعداد مَن احتُجزوا خلال الاحتجاجات.

> وعد بتوفير مليون و33 ألف فرصة عمل في العام الإيراني المقبل

على خط موازٍ، وفي محاولة، على ما يبدو، لطمأنة الشارع، بشأن معضلة رئيسة يظهر أن أحد أهمّ أسباب غليانه، وعد رئيس مؤسسة التخطيط والموازنة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، بتوفير مليون و33 ألف فرصة عمل في العام الإيراني المقبل (الذي يبدأ في 21 آذار/ مارس 2018). وتعهد نوبخت، كذلك، خلال مؤتمر صحافي، بزيادة الاستثمارات ورفع معدل النمو الاقتصادي «بصورة متقدمة خلال العام المقبل». وأشار إلى أن «إجمالي الاستثمار سجّل العام الماضي نمواً بنسبة 7%»، مضيفاً أن «معدل النمو الاقتصادي أصبح، ولأول مرة (العام الماضي أيضاً)، أكثر من 10%».

استراحة

كلمات متقاطعة 2769

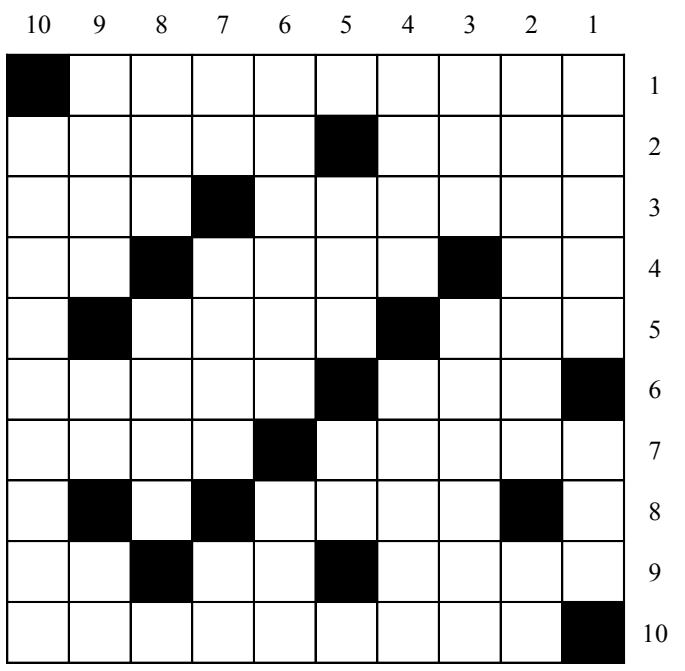

أفقيا

1- قائد فرنسي ورجل دولة كبير دعا الى مقاومة الألمان بعد هزيمة بلاده خلال الحرب العالمية الثانية – 2- غائر لا حدّ له – بناء وممرّ تحت الأرض – 3- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل – صهر النبي – 4- مقياس مساحة – حيوان مائي لبون من رتبة القواضم تتخذ من ذنبه الفراء – متشابهان – 5- مدينة فرنسية – غير صالح – 6- من الأزهار أو من أسماء الأسد – نفرط في التعظيم – 7- إناء صغير من زجاج يوضع فيه المرهم أو الحبر – نسبة الى مواطن من بلد شرق أوسطي – 8- دولة أفريقية كانت تعرف بداهومي سابقاً – 9- شاور مبعثرة – طليق – ألف كيلو – 10- الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فييتنام هي حركة مسلحة نشطت بين 1954- 1976

عمودياً

1- شهر هجري – ما حول الدار أو شبه حظيرة – 2- شعب سامي من فروع الكنعانيين – جرذ بالأجنبية – 3- عائلة فيلسوف اسكتلندي راحل زعيم مدرسة الإدراك الفطريّ – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 4- طائر طويل العنق والرجلين يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفطنة – عائلة ممثلة فرنسية مخضرمة – 5- يبذر الأرض – سقي – 6- يخبران ويجيدان سياق القصة – أصلح الحجر بالإزميل – 7- شاب لا خبرة له – فشلت في الإمتحان – ضعف ورقّ – 8- شيّع المسافر – بيتي ومسكني – 9- عائلة موسيقي فرنسي راحل – خاصتك وملكك – صوّت الذباب – 10- عاصمة آسيوية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورج صليبي – 2- رابح – تامبا – 3- جنّ – سيشل – تل – 4- اي – باب – 5- زرياب – سبعل – 6- يخت – أصعب – 7- اينال – تي – 8- ال – لير – ينقّ – 9- نقاب – وردي – 10- بندر خميني

عمودياً

1- جرجي زيدان – 2- وان – رخ – لقب – 3- رب – بيتا – ان – 4- جحس – يلبد – 5- ياباني – 6- لتشي – صاروخ – 7- يال – سعل – رم – 8- بم – ب ب ب – يدي – 9- يبتاع – تنين – 10- البلطيق

sudoku 2769

2		4				1	9	
	6				5			4
5		8		9	1			
	8			6	9		4	
9		2				3		7
			3	2			8	
		3	5					
4			8		2	6	5	
		1		3				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2768

8	1	7	5	2	9	6	4	3
5	2	4	6	8	3	1	9	7
3	6	9	1	7	4	2	8	5
1	9	6	7	4	5	3	2	8
2	7	5	3	1	8	9	6	4
4	3	8	9	6	2	5	7	1
9	8	2	4	3	1	7	5	6
6	5	1	8	9	7	4	3	2
7	4	3	2	5	6	8	1	9

مشاهير 2769

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رابع رئيس للولايات المتحدة الأميركية (1751- 1836) عُرف بأبي الدستور. ضاعف مساحة الدولة عندما قام بصفقة شراء لويزيانا من فرنسا أثناء توليه منصب سكرتير الدولة

3+6+7+2 = خلاف معنوي ■ 4+5+8+11 = ممتلىء الجسم وبدين ■ 10+1+9 = فزع القلب

حل الشبكة الماضية: سفيان الشعري

إعداد
نعوم مسعود

العالم

تقرير

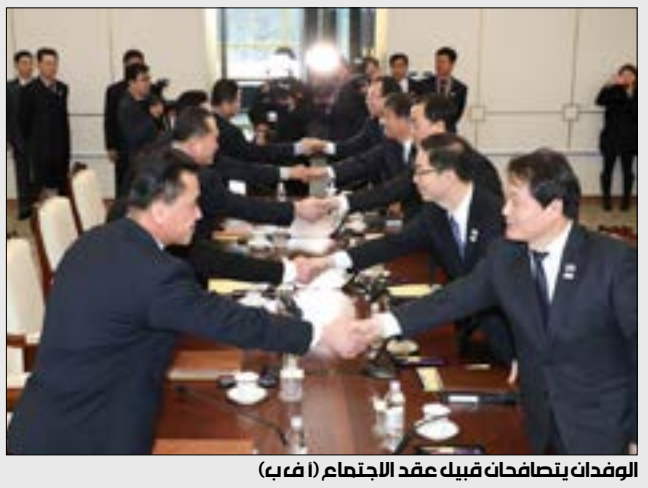
الوفدان يتصافحان قبيل عقد الاجتماع (أ ف ب)

الكوريتان تتفقان على «نزع الفتيل»

أُعيد تشغيل قناة الاتصال بين كل من كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية، المتوقفة منذ أواخر 2015، إذ عقد اجتماع ثنائي بين البلدين أمس، وذلك في متابعة لنهج انفتاح يبدو أنهما قررتا الاستمرار به، رغم تهديدات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأخيرة، وتقليله من شأن «النيات الحسنة».

ومثّل البلدين، في محادثاتهما خمسة مندوبين من كل طرف، في لقاء جرت فعالياته في القرية الحدودية بانمونجوم، التي وقّع فيها اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب الكورية (1953).

وقبيل بدء المباحثات، أصدر وزير الوحدة في كوريا الجنوبية، شو ميونغ جيون، بياناً قال فيه إنهم «سيبذلون

> تحول الاجتماع من النقاش في الأولمبياد إلى تباحث تسهيلات متبادلة

قُصاراهم في المحادثات لتكون أولى خطواتها مشاركة الجارة الشمالية في دورتي الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ، وتحسين العلاقات الثنائية». وشدد «شو» الذي ترأس وفد بلاده، على أنهم عازمون على استمرار تلك الاجتماعات قدر الإمكان. أما رئيس وفد كوريا الشمالية للمحادثات، ري سون غون، فقال: «أنا هنا على أمل أن تتفق الكوريتان على موقف مخلص»، وتوقّع أن تجري «المحادثات على نحو جيد».

بعد انتهاء اللقاء، أعلنت «وكالة كوريا الجنوبية الرسمية» (يونهاب)، أن وفد بيونغ يانغ وافق على إرسال وفد أولمبي كبير وفريق تشجيع لأولمبياد بيونغ تشانغ، الذي تستضيفه كوريا الجنوبية الشهر المقبل. ونقلت الوكالة عن نائب وزير الوحدة تشون هيه سيونغ، قوله: «جرى تبادل وجهات النظر في المواضيع التي تهمّ البلدين، وعلى رأسها مشاركة (دولة) الشمال في الأولمبياد وتحسين العلاقات» بين البلدين.

ولفت تشون إلى تبادل الجانبين مسوّدة بيان صحافي مشترك يحتوي على هذه المضامين في الجلسة العامة الأولى بعد انعقاد محادثاتهما صباح أمس في دار السلام الواقعة في الجانب الجنوبي من الحدود المشتركة. وأوضح أن الوفد الذي تعتزم بيونغ يانغ إرساله، يتكوّن من فريق أولمبي وفريق للتشجيع وفرقة فنية وأخرى استعراضية لرياضة التايكواندو، إلى جانب مراقبين ومجموعة من الإعلاميين.

بهذا الخصوص، أوضحت سيول أنها ستدرس رفع العقوبات مؤقتاً عن كوريا الشمالية «إذا كان ذلك ضرورياً» لتسهيل زيارة مواطني الشمال لحضور دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الشهر المقبل. كذلك، اغتنمت سيول هذا الاجتماع لتدعو إلى استئناف اللقاءات بين العائلات التي فرقتها الحرب، واقترحت «إقامة فعالية لمّ شمل الأسر المشتتة بينهما، وعقد محادثات منظمتي الصليب الأحمر بين البلدين للترتيب لهذا الحدث».

في المقابل، قال وفد الشمال: «نتقدم إلى الشعب هدية ثمينة بمناسبة العام الجديد... يقول المثل إن الصحبة الطيبة تطيل الرحلة». فيما ردّ الوفد الجنوبي بأن «الشعب يأمل فعلاً رؤية الشمال والجنوب يسيران نحو السلام والمصالحة». واتفق الجانبان أيضاً على «نزع فتيل التوتر العسكري الحالي وإجراء محادثات عسكرية حول المسألة». لكن لم يتضح متى ستجري المحادثات، مع أنها ستكون الأولى من نوعها بين البلدين منذ 2014.

من جهة أخرى، اتفق البلدان على إعادة العمل بالخط الهاتفي العسكري المقطوع منذ شباط 2016 من أجل تحسين الاتصالات بين جيشي البلدين اللذين لا يزالان في حالة حرب عملياً.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وفيات

شقيق الفقيدة معالي الوزير ميشال سليم اده وعائلته
شقيقتها جورجين سليم اده
زوجة معالي الوزير هنري طربيه
وعائلتها
وعموم عائلات : اده، ملحمه، شلينك، ضومط، طربيه
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
سيلفي سليم اده
أرملة المرحوم أنطوان يوسف شلينك
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاحد الواقع فيه 7 كانون الثاني 2018 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء 10 كانون الثاني 2018 في صالون كنيسة مارجرجس المارونية، وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً .
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة وإعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

لاتينيه دو بيروت
ينعي إليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدته الغالية المأسوف عليها المرحومة
سيلفي سليم اده
أرملة المرحوم أنطوان يوسف شلينك

كارابيه
تنعي إليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتها الغالية المأسوف عليها المرحومة
سيلفي سليم اده
أرملة المرحوم أنطوان يوسف شلينك

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

انتقل إلى رحمة الله تعالى
الأستاذ المربي الكبير و الشاعر الأديب
السّيد مهدي الحكيم
نجل آية الله العلّامة الحجّة السيد هاشم الحكيم (قده)
أشقاؤه: خطيب المنبر الحسيني العلّامة السّيد علي الحكيم، المرحوم العلّامة الحُجّة السيد عبد الصّاحب الحكيم، والمرحوم السيّد عبد الحسين الحكيم
أعمامه: المرحوم المقدّس المرجع الدّيني الأعلى في زمانه السيّد محسن الحكيم والمرحوم المقدّس العلّامة الحجّة السيّد محمود الحكيم
عقيلته: الحاجة سميحة عقيل داغر
نجلاه: العلّامة السّيّد عادل والدّكتور عباس
كريماته: الحاجة نوال زوجة الحاج فؤاد الزين، الحاجة سناء زوجة الدكتور حسين الحكيم، الحاجة سلوى زوجة الحاج الأستاذ محمود شاعر والحاجة سكنة زوجة الحاج علي الهادي بزّي
تُقبل التعازي ويُقام مجلس عزاء يوم الخميس الواقع في 11 كانون الثاني 2018 من الساعة 2:30 حتى الساعة 4:30 بعد الظّهر في مجمع الإمام الكاظم (ع) في حي ماضي
تقام فاتحة في بنت جبيل يوم السبت الساعة 3:00 في مجمع الحاج موسى عباس
يقام يوم الأحد ذكرى الأسبوع عند الساعة العاشرة صباحًا في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل
الرّاضون بقضاء الله: آل الحكيم، آل شرارة، آل داغر، آل الزين، آل الشاعر،آل منتش، آل بزّي وعموم أهالي بنت جبيل.
ولكم الأجر والثواب

رقدت على رجاء القيامة المجيدة المرحومة
جوديت حنا رزق
أرملة المرحوم زخيا يعقوب محاسب
ولداها: جوزاف (محتسب مالية كسروان) زوجته مارسيل صقر وعائلتهما
جاك زوجته ندى سابا وعائلتهما
بناتها: جوزفين زوجة جورج صادر وعائلتهما
جيهان زوجة بسام فرنسيس وعائلتهما
جنان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 10 كانون الثاني 2018 في كنيسة مارسمعان العمودي الرعائية، غوسطا ثم ينقل جثمانها الى كنيسة سيدة النجاة الوطى حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الخميس 11 الجاري في صالون كنيسة مارسمعان العمودي الرعائية، غوسطا إبتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعى اليكم وفاة المرحوم
المربي الفاضل الاستاذ
فؤاد سعيد حمزه
أبو ربيع
مدير المدرسة التنوخية الوطنية سابقاً
مدير مؤسسة بيت اليتيم الدرزي سابقاً
أولاده المهندس ربيع زوجته رنا أبو عجرم
مازن زوجته رنا قائدبيه
بناته سحر زوجة المهندس باسم عبد الصمد
منية
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 2018/01/08 .
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس 10 و11 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في قاعة آل حمزه الاجتماعية، عبيه ويوم الجمعة 12 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً في دار الطائفة الدرزية، بيروت.
لكم من بعده طيب البقاء
الراضون بحكمه وقضائه آل حمزه، آل النكدي، آل أبو عجرم، آل قائدبيه، آل عبد الصمد، أسرة المدرسة التنوخية الوطنية في عبيه، أسرة مؤسسة بيت اليتيم الدرزي في عبيه وعموم أهالي بلدة عبيه.

بسم الله الرحمن الرحيم
إدارة وأفراد الهيئة التعليمية في المدرسة التنوخية الوطنية في عبيه
ينعون اليكم وفاة المرحوم
المربي الفاضل الاستاذ
فؤاد سعيد حمزه
"أبو ربيع"
مدير المدرسة التنوخية الوطنية سابقاً
لكم من بعده طيب البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس أمناء وإدارة
مؤسسة بيت اليتيم الدرزي في عبيه
ينعون اليكم وفاة المرحوم
المربي الفاضل الاستاذ
فؤاد سعيد حمزه
"أبو ربيع"
مدير مؤسسة بيت اليتيم الدرزي سابقاً
لكم من بعده طيب البقاء

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سامين ومار متر

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/14

تعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2018/01/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2017

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/02/15 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/02/16.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/03/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/04/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2018/06/01).

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/01/16.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 26 كانون الأول 2017

المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية

المهندس باسل أحمد الأيوبي

التكليف 52

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون

الرئيسة ندى المعلوف

رقم المعاملة: 2014/75

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل

المنفذ عليه: سمير محمد الموسى - طرابلس - المنلا.

السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين درجة اولى مع حق التحويل على العقار رقم /518/ بجدرفل وعقد قرض وجدول تسديد دفعات بقيمة /153,603,075/ل.ل.

تاريخ الحجز: 2015/6/1

تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/6/9

1 - المطروح للبيع: العقار رقم 518 منطقة بجدرفل العقارية

محتوياته: ارض بعل قسم منها محرجة سنديان ومختلف ضمنه شجرة خرنوب وقسم منها مشجر زيتون وتين وقسم سليخ يزرع حبوب ضمنه شجرة إجاص.

مساحته: 6917/م2

حدوده: 517 - 519 - 520 - 521 شرقاً: 517 - 525 - 524

جنوباً: 524 - 525 - 517 - 519 - 521 غرباً: 516 - 522 - 521 - 519 - 520 - 524.

التخمين: 145000 د.أ.

بدل الطرح: المخفض للمرة الخامسة /45682/د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2018/2/1 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

رئيس القلم

وفاء ضاهر

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2018/1/4 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من مريم حبيب سليم والمسجل برقم 2018/852 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 478 من منطقة برج الشمالي صور.

الاولى مسجلة برقم يومي /569/ تاريخ 1947/9/9 دعوى طلب قسمة جبرية مقدمة لمحكمة صلح صور 1947/9/5 من المدعية اوجيني اسكندر صالحة ضد شركائها بهذا العقار،

والثانية برقم /341/ تاريخ 1960/4/22 دعوى بموجب استحضار مقدم الى القاضي البدائي المدني في صور تاريخ 1960/4/12 من المدعي ابراهيم محمد بيطار ضد ورثة الحاج مصطفى نوع الدعوى اثبات ملكية اثبات ملكية.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

إلى المنفذ عليهم أحلام وأفراح ومنير وابتسام ودلال وهيام سليمان حسن وصلاح وآمنة وماجدة وسلوى حسين سرحان وفاطمة الخنسا وحسن محمد شرف الدين وكمال وحسين حبيب فقيه وميرنا وحُسن عاطف شرف الدين ودلال عجان وزيد كامل سرحان وفاطمة ابراهيم سرحان وعبد السلام وجيه بشارة مجهولي محل الاقامة.

وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/253 المتكونة بين زهير يوسف شرف الدين ورفاقه وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر بتاريخ 2016/12/20 رقم 2016/145 عن جانب محكمة البداية في النبطية القاضي الى اعتبار العقار رقم 47/ كفرتبنيت غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 7,400 61 د.أ.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار والمسافة.

مأمور التنفيذ

فاطمة سلهب

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت مهى مصطفى نجم وكيلة نبيل مارك محمد عواضه بوكالته عن محمد حسن حسن عواضه سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/714 حارة حريك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

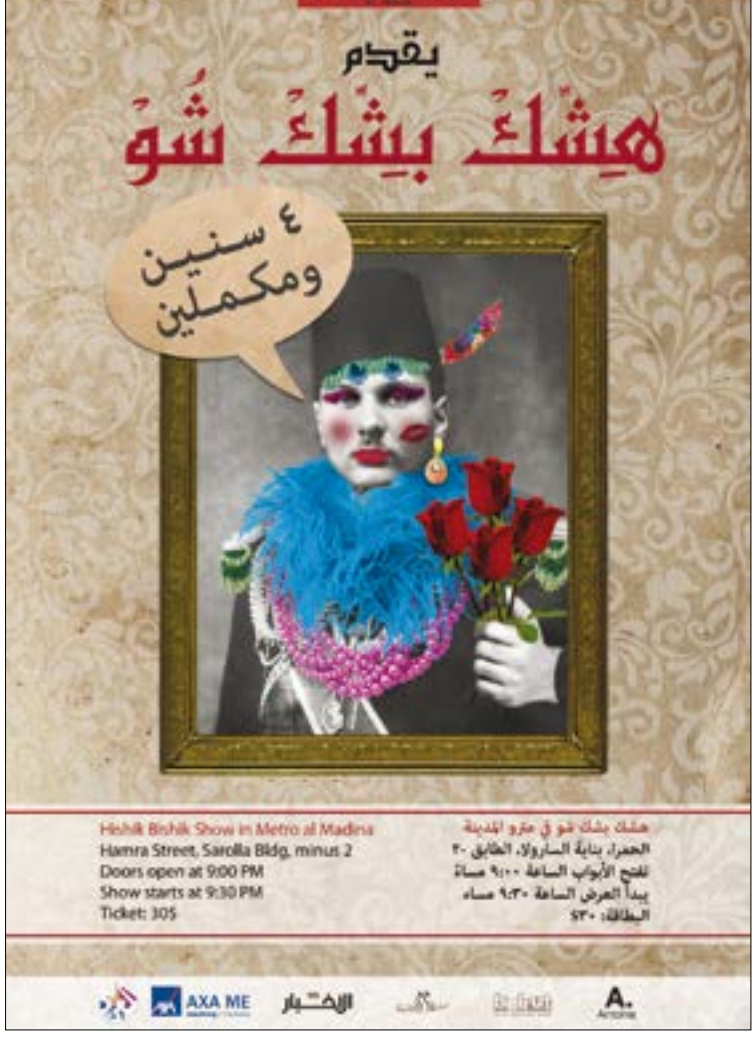

إعلان استدراج عروض

تعلن الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية لأعمال الخير الإنسانية (IOCC) بالشراكة مع " برنامج الأغذية العالمي WFP -"

وفي إطار برنامج وجبات المدرسية في المدارس الرسمية في لبنان، عن استدراج عروض اسعار للخدمات التالية: تخزين، توضيب وتوزيع.

على الراغبين بالاشتراك بالمناقصة إستلام دفتر الشروط لتوفير الخدمات المذكورة معاً، من مكاتب الجمعية في المكلس - المتن، سنتر مكلس ٢٠٠١ – الطابق الثالث – قسم ٣-٣، هاتف: ٠١-٦٨٨٥٠٩ و ٠١-٦٨٧٣٥٤، وذلك من تاريخ ٢٠١٨/١/٩ حتى تاريخ ٢٠١٨/١/١١ بين الساعة ٩ صباحاً و ٣ بعد الظهر من كل يوم عمل. تسليم المغلفات المغلقة إلى مكاتب الجمعية نهاري الجمعة ٢٠١٨/١/١٢ و نهار الإثنين ١٥ /٢٠١٨/١ بين الساعة ٩ صباحاً و ٣ بعد الظهر.

إعلان استدراج عروض

تعلن الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية لأعمال الخير الإنسانية (IOCC) بالشراكة مع " برنامج الأغذية العالمي WFP -"

وفي إطار برنامج وجبات المدرسية في المدارس الرسمية في لبنان، عن استدراج ٣ عروض اسعار منفصلة لشراء: ١) فاكهة التفاح /الموز، ٢) فول السوداني، ٣) حليب. على الراغبين بالاشتراك بالمناقصة إستلام دفاتر الشروط الخاصة بكل عرض من مكاتب الجمعية في المكلس - المتن، سنتر مكلس ٢٠٠١ – الطابق الثالث – قسم ٣-٣, هاتف: ٠١-٦٨٨٥٠٩ و ٠١-٦٨٧٣٥٤، وذلك من تاريخ ٢٠١٨/١/٨ حتى تاريخ ٢٠١٨/١/١٠ بين الساعة ٩ صباحاً و ٣ بعد الظهر من كل يوم عمل.

تسليم المغلفات المغلقة إلى مكاتب الجمعية نهار الجمعة ٢٠١٨/١/١٢ بين الساعة ٩ صباحاً و ٣ بعد الظهر، ونهار الإثنين ١٥ /٢٠١٨/١ من الساعة صباحاً ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً فقط.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

حسين محمد مطر

يصل جثمانه الطاهر الى مطار بيروت من أوتوا كندا يوم الاربعاء الموافق في 10 كانون الثاني الساعة الثانية عشر منتصف الليل

يوارى الثرى يوم الخميس في 11 كانون الثاني 2018 في جبانة بئر حسن الساعة الثانية ظهرا.

تقبل التعازي يوم السبت 13 الجاري في مجمع هونين الخيري، طريق المطار، الغبيري

الراضون بقضاء الله وقدره عموم اهالي بلدة هونين

◄ ذكرى ►

في الذكرى السابعة عشرة لرحيل

الإمام الشيخ

محمّد مهدي شمس الدين

- رضوان الله عليه -

نتذكّره إنساناً لوطنه لبنان وكلّ الأمّة

مدافعاً عن حقوق الناس والحريّات

نتذكّره في صحّة مسيرة الاندماج الوطني

وعدم التمايز وفي ضرورة استعادة المسيحية

في الشرق كامل حضورها

وفي دولة صحيحة عادلة قوية

وفي أنه لا توجد سلطة في العالم تستطيع أن تنتزع هويّة فلسطين

نرجو من محبيّه الترحم عليه

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي

Md anuwer hossain

من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/705478

.....

غادر العمال البنغلادشيون

Sohal miah

Razib

Asik

Mohammad hajma

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

.....

غادرت العاملة الاثيوبية

kedir hanan yasin

من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 01/378282

.....

غادر العمال البنغلادشيون

MOHAMMAD JOWEL MIAH

MD SHAKIL SHEIKH

SAHIDULLAH

SHAKIL CHOWDHURY

MD AKTTAR SHEIKH

MOHAMMAD ASHRAFUL ISLAM

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/677044

.....

غادر العملان البنغلادشيان

MIAH MOHAMMAD TAOHID

SARKAR RUBAL MIAH

من مكان عملهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/887790

.....

غادر العامل البنغلادشي

Mohammad al amin

اسم الكفيل بيار معوض

الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/110122

البطولات الأوروبية الوطنية

بذخ الانتقالات يفسد الكرة

يتواصل في سوق الانتقالات الشتوية الحالية مسلسل بذخ الأندية الكبرى في ضم النجوم. كما حصل مع فيليبي كوتينيو وفيرجيل فان دايكّ. ويبدو أنه سيستمر مع صفقات أخرى متوقعة باتت تفسد مفهوم الكرة

من المتوقع ان يكون غريزمان الصفقة الضخمة المقبلة ليونايتد او برشلونة (ارشيف)

حسن زين الدين

"لماذا يريد 220 مليون يورو لا 600 مليون؟ لا أفهم أسعار اللاعبين. كل شيء في أيدي الذين يملكون المال الأكثر". هذه الجملة، أو الصرخة، أطلقها الحارس "الأسطوري" لإيطاليا ويوفنتوس جيانلويجي بوفون تعليقاً على انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في الصيف الماضي. ما قاله بوفون يبدو معبّراً من لاعب مخضرم يبلغ 40 عاماً وعاصر جيلين من اللاعبين، اختلفت فيهما المعايير بين الأول والثاني الآن حيث بات كل شيء يُقاس بالمال ومن يدفع أكثر.

ما يحصل حالياً أو بالأصح منذ انتقال الويلزي غاريث بايل إلى ريال مدريد قبل ثلاثة أعوام مقابل 100 مليون يورو بات جنونياً وغير مفهوم إطلاقاً، إذ إن 5 صفقات تخطت مبلغ 100 مليون يورو حيث إن الفرنسي بول بوغبا انتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 120 مليون يورو، ومواطنه عثمان ديمبيلي إلى برشلونة الإسباني مقابل 145 مليون يورو، وكيليان مبابي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 180 مليون يورو، بالإضافة إلى نيمار، ثم جاء الدور على البرازيلي الآخر فيليبي كوتينيو الآن لينتقل إلى "البرسا" بمبلغ 160 مليون يورو، إذ لم يتوانَ

> مسلسل الإنفاق الجنوني تواصل في الانتقالات الشتوية الحالية

> حتى زميله الجديد الكرواتي إيفان راكيتيتش عن القول لصحيفة "ماركا" إن "سعره مرتفع قليلاً".

وهنا فقد اختارت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية أول من أمس التشكيلة المثالية لأغلى اللاعبين في العالم، واللافت أن سعر لاعبيها مجتمعين يبلغ أكثر من مليار يورو!

هكذا، فإن مسلسل الإنفاق الجنوني تواصل في الانتقالات الشتوية الحالية مع كوتينيو، بالاضافة إلى الهولندي فيرجيل فان دايك الذي انضم إلى ليفربول من ساوثمبتون مقابل 85 مليون يورو، ويبدو أن المقبل يعد بالمزيد، إذ لم يتوانَ توتنهام الإنكليزي أول من أمس عن تحديد سعر نجمه المتألق هاري كاين بـ 340 مليون يورو، بحسب صحيفة "ذا صنداي ميرور" الإنكليزية. نعم هذا هو المبلغ الذي يطلبه "السبرز" من أجل أن يوافق على انتقال هدافه إلى ريال مدريد.

هكذا أمام جنون الأسعار والتوقّع بأن لا يقف الريال مكتوف الأيدي ويدلي بدلوه في الصيف المقبل، فإن توتنهام لم يجد مانعاً في طلب هذا المبلغ الفلكي وهو ربما قد يحصل على مبتغاه، إذ لا شيء بات مستحيلاً في هذه الأيام، وكيف إذا تعلّق الأمر بالريال الذي يقف متفرجاً أمام غريمه وباقي الفرق الأوروبية الكبرى التي تنفق من دون هوادة.

أضف إلى كاين، فإن الأنظار تتّجه إلى الفرنسي أنطوان غريزمان لاعب أتلتيكو مدريد الذي من المتوقّع أن يكون من الصفقات الضخمة في الصيف المقبل، سواء كان سيتّجه إلى مانشستر يونايتد أو برشلونة، إذ خلال تقديم كوتينيو في ملعب "كامب نو"، كانت صحيفة "ذا صن" تورد أن غريزمان طلب راتباً أسبوعياً يبلغ 451 ألف يورو ليوافق على الانتقال إلى ملعب "أولد ترافورد". أما أمس، فإن إذاعة "كادينا سير" الإسبانية ذكرت أن "البرسا" يريد أن يكون اللاعب الفرنسي صفقته الجديدة في الصيف المقبل، حيث لن يتأخر عن دفع قيمة فسخ عقده مع "الروخيبلانكوس" والبالغة 100 مليون يورو مع راتب سنوي يبلغ 15 مليون يورو.

الجانب السيئ الآخر في هذا البذخ هو أن الأندية باتت مستعدة لوضع أرقام فلكية في البند الجزائي لفسخ عقود لاعبيها، كما حصل مع برشلونة وكوتينيو بمبلغ 400 مليون يورو، وذلك إما لإبعاد الراغبين في ضمهم أو لزيادة قيمة انتقالهم إذا كانت موافِقة على بيعهم.

مؤسف بالفعل أن يصبح عنصر المال هو الطاغي في انتقالات اللاعبين وفي عالم الكرة ككل، هذه اللعبة التي ترسّخت في الذاكرة بأنها لعبة الفقراء وحفاة الأقدام في الأزقة والحارات.

نتائج وبرنامج الكؤوس الأوروبية الوطنية

كاس إسبانيا (إياب دور الـ 16)

- الثلاثاء:

أتلتيكو مدريد - ليديا إسبورتيو (درجة ثالثة) 3-0 (4-0 ذهاباً)
البلجيكي يانيك كاراسكو (57) والفرنسي كيفن غاميرو (74) وفيتولو (81).

فالنسيا - لاس بالماس 4-0 (1-1)
الارجنتيني لوتشيانو فييتو (30 و48 و66) والصربي نيمانيا ماكسيموفيتش (54).

- الأربعاء:

ألافيس - فورمينترا (درجة ثالثة) (3-1) (20,30)
فياريال - ليغانيس (0-1) (20,30)
ريال مدريد - نومانسيا (درجة ثانية) (3-0) (22,30)

- الخميس:

ليفانتي - إسبانيول (2-1) (20,30)
إشبيلية - قادش (درجة ثانية) (2-0) (20,30)
برشلونة - سيلتا فيغو (1-1) (22,30)

كاس الرابطة الإنكليزية (ذهاب نصف النهائي)

- الثلاثاء:

مانشستر سيتي - بريستول سيتي 2-1
البلجيكي كيفن دي بروين (55) والارجنتيني سيرجيو اغويرو (90) لسيتي، وبوبي رايد (44 من ركلة جزاء) لبريستول.

- الأربعاء:

تشلسي - أرسنال (22,00)

كاس الرابطة الفرنسية (ربع النهائي)

- الثلاثاء:

نيس - موناكو 1-2
الاسان بليبا (18) لنيس، وتوماس ليمار (3) وآداما دياخابي (37) لموناكو.

- الأربعاء:

رين - تولوز (19,45)
أميان - باريس سان جيرمان (22,05)
أنجيه - مونبلييه (22,05)

سوق الانتقالات

طريق هازار وباتشواي تقودهما إلى إسبانيا

باتت كل طرق النجم البلجيكي إيدين هازار، لاعب تشلسي الإنكليزي، تقوده إلى ريال مدريد الإسباني. فقد ذكرت إذاعة «مونتي كارلو» الفرنسية أن الريال قام باتصالات مع مقرّبين من هازار، الذي يبدي إصراراً على ترك ملعب «ستامفورد بريدج» وأنه مستعد لتقديم عرض يبلغ 135 مليون يورو لضمه في الصيف المقبل.

وأضافت الإذاعة الفرنسية أن اللاعب البلجيكي رفض عرضين من تشلسي في الأشهر الأخيرة لتمديد عقده ليصبح اللاعب الأعلى راتباً في الـ «بريميير ليغ».

إلى ذلك، فإن مواطن هازار ميتشي باتشواي، قد يرحل عن تشلسي في سوق الانتقالات الشتوية الحالية، إذ يبدي إشبيلية الإسباني اهتماماً بضمه، خصوصاً أنه لا يشارك بصفة دائمة مع «البلوز».

من جهة أخرى، أعلن باشاك شهير متصدر الدوري التركي، أنه بات قريباً من ضمّ مواطنه أردا توران لاعب وسط برشلونة الإسباني. وذكرت تقارير تركية أن «البرسا» سيدفع نصف راتب اللاعب بعد رحيله، لكن باشاك شهير قال إنه لا تزال هناك بعض الأمور المعلقة.

وعانى لاعب منتخب تركيا (30 عاماً) منذ انتقاله إلى برشلونة في 2015 مقابل 34 مليون يورو قادماً من أتليتيكو مدريد ولم ينجح في دخول التشكيلة الأساسية بانتظام وسجل 19 هدفاً في 53 مباراة في كل المسابقات. علماً أنه لم يلعب مع برشلونة خلال النصف الأول من الموسم الحالي.

وفي إنكلترا، أكد الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، أن ناديه مهتم بضم المدافع الإيرلندي الشمالي جوني إيفانز لاعب وست بروميتش ألبيون الذي يرتبط معه بعقد حتى 2019. لكن فينغر أضاف خلال مؤتمر صحافي: «لا يوجد شيء لقوله، باعتبار أننا لم نتوصّل إلى اتفاق. أعتقد أنّ من الأفضل عدم التحدّث».

وفي ألمانيا، أعلن شالكه ضم مارك أوث، مهاجم هوفنهايم، بعقد حتى عام 2022. لكن اللاعب البالغ عمره 26 عاماً، الذي يتصدر ترتيب الهدافين الألمان في «البوندسليغا»، سيبقى مع فريقه الحالي حتى نهاية الموسم.

الكرة اللبنانية

لغز هروب علاء البابا من الأنصار

عبد القادر سعد

يخوض نادي الأنصار اليوم تمرينه الأول بعد لقائه الأخير ضمن المرحلة الـ 12 من الدوري اللبناني لكرة القدم التي فاز فيها على النبي شيت 4 - 2. هذا التمرين سيفتقد لاعباً اعتمد عليه الأنصار كثيراً، هو المهاجم علاء البابا، الذي استقدمه بعقد كبير ناهز 100 ألف دولار ويمتد لخمس سنوات. لكن اللاعب فجأة أدار ظهره للنادي، مفضلاً عرضاً احترافياً بقيمة ثلاثة آلاف دولار شهرياً ولمدة أربعة أشهر مع فريق النهضة العماني.

وفي آخر المعلومات عن هروب البابا، أن نادي النهضة العماني حاول الحصول على بطاقة الانتقال الدولية للاعب من الاتحاد اللبناني، الذي أجاب أمس بِرَدّ الطلب ورفضه، لكون اللاعب مرتبطاً بعقد مع نادي الأنصار حتى عام 2022. ردٌّ طبيعي على سؤال مستغرَب، إذ إن نادي الأنصار سجّل عقد اللاعب هذا الموسم، وهو يمتد لخمس سنوات، وبالتالي لا يمكن إرسال بطاقته الدولية. وتشير خطوة النادي العماني إلى أن في ظن المسؤولين فيه أن اللاعب مسجَّل هاوياً في لبنان، وبالتالي يحصل النادي على بطاقته الدولية بعد 15 يوماً من تاريخ الطلب، إذا لم يُجب الاتحاد.

ولا شك في أن الأنصار مرتاح

سيحصل البابا على مبلغ مالي زهيد ولاربعة اشهر فقط (ارشيف)

قانونياً، لكنه ليس كذلك معنوياً، فالنادي خسر اللاعب حتى لو عاد إلى لبنان، نظراً للطريقة التي تعامل بها البابا مع الأنصار، رغم أن النادي وقّع عقداً معه والتزم واجباته المادية تجاهه.

قصة غريبة تشير إلى وجود قطبة خفيّة في الموضوع، وأمر غير نظيف يتعلق بمستقبل اللاعب حتى في لبنان، فأي احتراف في الخارج يكون لسببين: المال أو الوصول إلى مكان أبعد في اللعبة، والظهور على الساحة الآسيوية.

وفي حالة البابا مع النهضة العماني، فإن السببين غير موجودين. فمن غير الطبيعي أن يترك البابا فريقه مقابل 3 آلاف دولار شهرياً ولأربعة أشهر، أي ما يوازي 12 ألف دولار، في حين أن باستطاعته تحصيل ثلثي المبلغ بين رواتب ومكافآت في بلده ومع ناديه الذي يرتبط معه بعقد.

أما السبب الثاني، أي التوقعات من النادي الجديد بالنسبة إلى المستقبل، فهو أيضاً غائب. فالنهضة العماني فريق متوسط يحتل المركز الخامس في ترتيب الدوري العماني بعد 13 مرحلة على انطلاقه برصيد 19 نقطة، وهو بعيد 15 نقطة عن السويق المتصدر بـ 34 نقطة. أضف إلى ذلك أن النهضة لن يشارك في كأس الاتحاد الآسيوي، وبالتالي سيغيب البابا عن الساحة الآسيوية، بعكس الأنصار الذي سيشارك آسيوياً.

واللافت أن اللاعب، بحسب الأنصاريين، لم يكن موجوداً في عُمان حتى يوم أمس، وهو موجود في تركيا، ما يرجّح فرضية أن هناك أحد الأشخاص الذين يسعون إلى «تبييض» توقيع البابا عبر تمريره في النادي العماني، ومن ثَمّ الحصول عليه نظيفاً، والاستفادة أكثر مادياً من قبل اللاعب والوكيل، من دون حصول الأنصار على أي حصة من الصفقة.

وتأتي قضية البابا بعد أيام على فشل انتقال لاعب الراسينغ غازي حنينة إلى عُمان أيضاً بعد عرض جاء في منتصف الموسم، ما يشير إلى وجود لغز ما وتحركات يقوم بها أشخاص معينون لأهداف مبيتة بعيدة كل البعد عن مصلحة اللاعبين والأندية.

الألعاب الأولمبية

«فرجت» أولمبياً بين الكوريتين

ستكون كوريا الشمالية موجودة في الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 على أرض جارتها الجنوبية بعد أن أعلنت الكوريتان في أعقاب اللقاء الأول بينهما منذ عامين أن رياضيين ومسؤولين من الشمال سيشاركون في الأولمبياد الشتوي الذي ستستضيفه مدينة بيونغ تشانغ في شباط.

وجاء في بيان مشترك أن «الجانب الكوري الشمالي سيرسل وفداً من اللجنة الأولمبية الوطنية مع رياضيين ومشجعين وفنانين ومراقبين وفريق استعراضي للتايكواندو وصحافيين، على أن توفّر كوريا الجنوبية المرافق والتسهيلات الضرورية».

واتفق الجانبان على «نزع فتيل التوتر العسكري الحالي، وإجراء محادثات عسكرية في المسألة»، من دون أن يتضح موعد هذه المحادثات التي ستكون الأولى من نوعها منذ عام 2014.

وجرت محادثات أمس في بانمونجوم، البلدة الحدودية، حيث وُقِّع اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين. وتصافح وزير الوحدة الكوري الجنوبي شون ميونغ غيون الذي يرأس وفد بلاده، مع مسؤول وفد الشمال ري سون غوون.

وقال وفد الشمال: «لنتقدم إلى الشعب هدية ثمينة بمناسبة العام الجديد». وردّ الوفد الجنوبي بأن «الشعب يأمل فعلاً رؤية الشمال والجنوب يسيران نحو السلام والمصالحة».

وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قد لمّح في رسالة رأس السنة الجديدة إلى شعبه، إلى إمكان مشاركة بلاده في الألعاب الأولمبية.

ولم يعرف بعد ما إذا كان ممثلا البلدين سيدخلان معاً خلال مراسم الحفلين الافتتاحي والختامي للألعاب، على غرار ما حصل في أولمبيادي سيدني 2000 وأثينا 2004 وخلال الألعاب الأولمبية الشتوية في تورينو في 2006. ومن المفترض أن يتم الاتفاق على حجم وفد الشمال ومكان إقامته التي تتولى سيول تمويلها.

وتأهل رياضيان فقط من الشمال إلى الألعاب الأولمبية الشتوية، ما يحمل المحللين على الاعتقاد بأن بيونغ يانغ سترسل معهما وفداً كبيراً من المشجعات على غرار أحداث رياضية سابقة في الجنوب.

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد أعلنت الاثنين تمديد مهلة تسجيل الرياضيين الشماليين. وفي تعليق أمس، اعتبر رئيس اللجنة الألماني توماس باخ أن قرار المشاركة الشمالية «خطوة كبيرة إلى الأمام».

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس يسجل 10 نقاط وكليفلاند يخسر بـ 28

عاش كليفلاند كافالييرز ونجمه ليبرون جيمس أمسية سيئة بخسارة جديدة قاسية جاءت أمام مضيفه مينيسوتا تمبروولفز بفارق 28 نقطة: 99-127، حيث اكتفى "الملك" بتسجيل 10 نقاط فقط، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وحسم صاحب الأرض فوزه الـ 26 في الأرباع الثلاثة الأولى، حيث تقدّم بفارق 35 نقطة، وقد كان جيف غرين أفضل مسجلي كليفلاند بـ 22 نقطة، بينما سجل ستة لاعبين ما يزيد على 10 نقاط عند مينيسوتا؛ أبرزهم أندرو ويغينز بـ 25 نقطة.

وتغلب تورونتو رابتورز ثاني المنطقة الشرقية على مضيفه بروكلين نتس 114-113 بعد التمديد. ورغم صعوبته، يعتبر هذا الفوز مهماً جداً بالنسبة إلى تورونتو في حسابات الدوري المنتظم والتأهل

خسر كليفلاند امام مينيسوتا (أ ف ب)

إلى الأدوار النهائية (بلاي أوف) كونه الخامس توالياً والثامن في آخر 10 مباريات.

واستعاد هيوستن روكتس بعضاً من هيبته بفوزه الثالث في آخر 10 مباريات والـ 28 (مقابل 11 خسارة) منذ بداية الموسم، على مضيفه شيكاغو بولز 116-107.

وواصل غولدن ستايت ووريرز بطل الموسم الماضي انتصاراته وحقق فوزه الرابع توالياً والثامن في آخر 10 مباريات والـ 32 (مقابل 8 هزائم) منذ انطلاق النسخة الحالية، على ضيفه دنفر ناغتس 124-114.

وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبرز على ساكرامنتو 107-100، ولوس أنجلس كليبرز على أتلانتا هوكس 108-107، وإنديانا بايسرز على ميلووكي باكس 109-96، ونيو أورليانز بيليكانز على ديترويت بيستونز 112-109.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - ميامي هيت، أوكلاهوما سيتي ثاندر - بورتلاند ترايل بلايزرز، دالاس مافريكس - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلس لايكرز - ساكرامنتو كينغز.

أصداء عالمية

مانشيني قد يدرب «الآزوري»...

أبدى الإيطالي روبرتو مانشيني، الذي يتولى حالياً تدريب زينيت سان بطرسبرغ الروسي، انفتاحه على إمكان تولي المركز الشاغر لتدريب المنتخب الإيطالي لكرة القدم.

وقال مانشيني في حديث إلى برنامج "تيكي تاكا" الإيطالي: "قبل اختيار مدرب جديد، من البديهي بالنسبة إليّ اختيار رئيس جديد للاتحاد". وأضاف: "لكنني، بكل تأكيد، لا أستبعد تدريب إيطاليا، شأني في ذلك شأن المدربين الآخرين على ما أظن. عندما تكون مدرباً لا يمكن استبعاد أي شيء".

وتردد اسم مانشيني (53 عاماً)، إلى جانب المدرب الحالي لتشلسي الإنكليزي أنطونيو كونتي والمدرب السابق لبايرن ميونيخ الألماني كارلو أنشيلوتي، لتولي الإشراف على المنتخب الإيطالي خلفاً لجانبييرو فينتورا الذي أقيل من منصبه إثر فشل "الآزوري" في التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، للمرة الأولى منذ 60 عاماً.

...ومدرب كولومبي لتشيلي

قدّم الكولومبي رينالدو رويدا مدرب فلامنغو استقالته من منصبه ليشرف على منتخب تشيلي، بحسب ما ذكر الاتحاد التشيلي لكرة القدم وفريقه البرازيلي. وأخفقت تشيلي، بطلة كوبا أميركا عامي 2015 و2016، بالتأهل إلى مونديال روسيا. وأشرف رويدا سابقاً على منتخبات: كولومبيا (2004 و2006)، هندوراس (2007-2010) والإكوادور (2010-2014).

أخبار رياضية

توقيف حكم ومدرب في الفوتسال

حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات الأسبوع الـ 13 من الدوري اللبناني لكرة القدم، إذ ينطلق يوم الجمعة بلقاء العهد والشباب العربي على ملعب الأول عند الساعة 14,15. ويلعب السبت في التوقيت عينه، التضامن صور مع الصفاء على ملعب صور، والراسينغ مع السلام زغرتا على ملعب بحمدون، فيما يلعب الأنصار مع طرابلس على ملعب صيدا عند الساعة 16,00.

ويختتم الأسبوع يوم الأحد بلقاءي الإصلاح البرج الشمالي مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صور عند الساعة 14,15، والنجمة مع النبي شيت عند الساعة 16,00 في صيدا.

وأوقفت لجنة الانضباط ثلاثة لاعبين من الشباب العربي، هم مامادو سيلا، أحمد الخطيب ومحمد أيوب مباراة وحيدة، وكذلك لاعب التضامن صور محمد الفاعور، وأحمد المصري (السلام زغرتا)، وبلال مطر (طرابلس)، ونيكولاس كوفي (الراسينغ). وغرمت اللجنة أندية الإصلاح البرج الشمالي والتضامن صور وطرابلس مبلغ 500 ألف ليرة.

وقررت اللجنة التنفيذية التي اجتمعت أول من أمس بكامل أعضائها، باستثناء محمود الربعة بداعي المرض، إيقاف حكم كرة الصالات ماريو صادر بعد أخطاء تحكيمية في لقاء اللويزة والشويفات، وقد بيّنت لجنة التحقيق عدم وجود تلاعب في المباراة من قبل الناديين. كذلك أوقفت اللجنة التنفيذية مدرب فريق الشويفات حسين غنّام شهرين.

الدراما اللبنانية اليوم... هل عـ

المسلسلات المقتبسة... «وصفة سحرية»

نادين كنعان

الاقتباس شائع في مجالات الفن كافة، لا سيّما على صعيدي السينما والمسلسلات، فيما تتباين الآراء حول معاييره وطبيعته وأصول تطبيقه. يعجّ أرشيف الدراما العربية بأمثلة عن أعمال مقتبسة عن نصوص أدبية، أو نسخ من مسلسلات سابقة، أجنبية في معظمها. لكن الملاحظ أنّ الاقتباس أو التعريب، سواء كان أميناً للأصل أو ينطلق من الخطوط العامة لحياكة حبكة وشخصيات وقصص مختلفة، تحوّل في السنوات الماضية إلى «موضة» أو «وصفة سحرية» تلبّي حاجات المنتجين والشاشات العارضة. سُجّل الانتشار الجديد لهذه الظاهرة مع ولادة مشاريع الدراما العربية المشتركة مع بدء عرض «روبي» (2012) من بطولة سيرين عبد النور ومكسيم خليل وأمير كرارة... على مدى 90 حلقة، عرّبت كلوديا مرشليان المسلسل المكسيكي «روبي» (2004) لتنجز نسخة عربية من إخراج رامي حنا، بناء على اتفاق بين mbc والمنتج السوري الراحل أديب خير (سامة للإنتاج). ثمّ كرّت سبحة مسلسلات الـ «بان أراب»، لنشاهد «لعبة الموت» (2013 ـ كتابة ريم حنا وإخراج الليث حجو) الذي يستند إلى فيلم Sleeping With The Enemy (1991 ـ إخراج جوزف روبن) المقتبس بدوره عن رواية بالعنوان نفسه لنانسي برايس. في 2014، كان الموعد مع «لو» (إعداد بلال شحادات ونادين جابر، وإخراج سامر البرقاوي) الذي اعتمد على القصة الرئيسية للفيلم الأميركي unfaithful (خائنة) للمخرج أدريان لين، تبعه «تشيللو» (كتابة نجيب نصير وإخراج سامر برقاوي) في السنة التالية عن فيلم Indecent Proposal (عرض غير لائق ـ 1993/ إخراج أدريان لين)، ثم «نص يوم» (2016 ـ سيناريو وحوار باسم السلكا، وإعداد وإخراج سامر البرقاوي) عن فيلم original sin (الخطيئة الأصلية ـ 2001/ إخراج مايكل كريستوفر)، فـ«الهيبة» (كتابة هوزان عكّو وإخراج سامر البرقاوي) في رمضان الماضي الذي ولّد «حمّى» في أوساط المشاهدين. رغم النجاح الجماهيري الذي حظيت به غالبية هذه المسلسلات، إلا أنّها قوبلت بوابل من الانتقادات على خلفية افتقار خلطة الجنسيات للتداخل الطبيعي وغرقها في الافتعال من دون مبرّرات منطقية، إضافة إلى الشخصيات والأحداث البعيدة عن الواقع. وكلّ ذلك طبعاً لغايات تسويقية!

في هذه الفترة، كانت مصر تنتج مشاريع درامية مقتبسة أيضاً، منها «حلاوة الدنيا» (2017 ـ تأليف سما أحمد وإنجي القاسم تحت إشراف السيناريست تامر حبيب) المأخوذ عن نسخة مكسيكية بعنوان Terminales (عام 2008) تبعتها أخرى أميركية في 2014 و2015 باسم Chasing Life. قبل ذلك، كان هناك «هبة رجل الغراب» (2014) عن مسلسل Ugly Betty، و«طريقي» (2015 ـ تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) المقتبس عن مسلسل فنزويلي، و«عفاريت عدلي علّام» (تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام) لعادل إمام المأخوذ عن فيلم The Others (عام 2001 ـ إخراج أليخاندرو آمينابار)، و«غراند أوتيل» (2016 ـ تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) الذي يستند إلى نسخة إسبانية.

المشهد لبنانياً لا يختلف إطلاقاً، لا سيّما في المستقبل القريب. فالشاشة الصغيرة تشهد عودة قوّية للأعمال المقتبسة، خصوصاً في ظل تكرّس الدراما المحلية لاعباً أساسياً في المشهد الإعلامي. حتّى أنّ رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، بيار الضاهر، أعلن في أيّار (مايو) الماضي عن بدء «مرحلة جديدة في الإنتاجات الدرامية اللبنانية لن تقل مدّتها عن عقد، ستقدّم وتنتج خلاله lbci مسلسلات محلية». هذا الرأي، سرعان ما ترجم في «الحب الحقيقي» (إخراج جوليان معلوف، كتابة باسكال حرفوش ولمى مرعشلي) الذي بدأ عرضه في بداية تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، وهو من إنتاج مي أبي رعد وlbci، وعبارة عن نسخة ملبننة عن مسلسل مكسيكي تدور حول قصص الحب والغرام.

> **ذوق الجمهور والقائمون على المحطات يكرسون الأعمال المقتبسة؟**

قبل ذلك، كانت نسب المشاهدة العالية من نصيب «متل القمر» (كتابة كريستين بطرس وإخراج سيزار حاج خليل ـ إنتاج «مروى غروب») المستمد من المسلسل المكسيكي «ماريمار»، الذي عُرض أوّلاً في رمضان 2016، ليُبصر الجزء الثاني منه النور بعد أشهر. تجري الأحداث قصة فتاة فقيرة تعيش في كوخ على الشاطئ، تقع في غرام ابن مزارع غني.

وحالياً، يتابع الناس الجزء الثاني من «بلحظة» (كتابة ندين جابر، وإخراج أسامة الحمد، وإنتاج «الصدى») على «الجديد»، بعدما شاهدوه في رمضان 2017 على المحطة نفسها. تطغى أجواء المافيات وتجارة المخدّرات على العمل المستوحى من قصص أجنبية، ويدخل في عالم الثأر، والمصاهرة بهدف الحدّ من سفك الدماء والنزاعات. علماً بأنّ الخطوط العريضة لـ«بلحظة» تتطابق مع المسلسل التركي «عشق وجزاء» (2010). كوميدياً، شارك أيضاً في السباق الدرامي «كاراميل» (2017) (كتابة مازن طه وإخراج إيلي ف. حبيب) الذي يستند إلى مسلسل Karamel الروسي.

الأمثلة على هذا النوع من المسلسلات كثيرة، غير أنّه رغم رهان القنوات والمنتجين اللبنانيين عليها، خرجت أعمال حاولت محاكاة الواقع المحلي الخصب جداً بغض النظر عن مستواها الفنّي، أبرزها «قلبي دق» (2015 ـ إخراج غادة دغفل ونبيل لبّس) و«مش أنا» (2016 ـ إخراج جوليان معلوف) و«لآخر نفس» (2017 ـ إخراج أسد فولادكار) التي كتبتها كارين رزق الله، سبقها «وجع الروح» (2014 ـ كتابة طارق سويد، وإخراج دافيد أوريان)، و«كفى» (كتابة طارق سويد، وإخراج سيزار خليل) الذي يتناول قصص لبنانيات معنّفات...

لكن ما سبب فتح شهية صنّاع الدراما والقائمين على المحطات اليوم على المسلسلات الملبننة؟ تؤكد مي أبي رعد لـ «الأخبار» أنّ القرار حول ماهية الأعمال التي تُعرض على الشاشة «لا يعود لنا كمنتجين. حسم الموضوع متعلّق بالمحطات وذوق الجمهور». وتشير صاحبة شركة «M&M برودكشن» (مع زوجها ميلاد أبي رعد) إلى أنّ أحد أوجه المشكلة يتمثّل بأنّ «جزءاً من الممسكين بسوق الإنتاج في لبنان غير متخصصين»، مشددةً على أنّ «مكتبتي مليئة بالأعمال المنوّعة المستمدة من الواقع، لكن الخيار بات يقع على المسلسلات السهلة وقصص الحب البسيطة القريبة من الناس».

تتفق الكاتبة نادين جابر مع أبي رعد لناحية أنّ الحسم في يد التلفزيونات: «بات هؤلاء يبحثون عن المسلسلات الأجنبية الناجحة ويتفقون مع المنتجين على إنجاز مسلسلات لبنانية ضمن هذه الأجواء... ربّما لا يريدون المخاطرة، كما أنّ الناس يميلون إلى المسلسلات الطويلة». هذا الميل إلى «الاستسهال» ترجعه جابر إلى أسباب متعلقة بضمان «نسب المشاهدة وفرص الترويج والإعلانات. قصص الحب تضمن ارتفاع الـ «رايتينغ»»، لافتة في الوقت نفسه إلى أنّ «الاقتباس ليس سهلاً فهو أشبه بترميم بيت قديم... البناء على أساسات جديدة أسهل بكثير». من جهته، يعتبر المنتج مروان حدّاد (مروى غروب) أنّ الشعوب التي تعيش حروباً «غالباً ما تريد نسيان واقعها، فتفضّل المسلسلات التي تخلق نصوص عالم ثان تنقل المشاهد من مكان إلى آخر». حدّاد الذي يقول إنّ الأعمال الواقعية «ما حدا بيحضرها»، أمل أنّ يتغيّر الموضوع «مع حلول الاستقرار».

(علاء رستم ـ سوريا)

من الدبلجة المكسيكية إلى الاستنساخ

زكية الديراني

لا تاريخ محدّداً لبدء عرض المسلسلات المكسيكية عبر «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ودبلجتها إلى العربية الفصحى. لكن من المرجّح أنّ مسلسل «أنت أو لا أحد» الذي أنتجت نسخته العربية في أواخر السبعينيات في استديوات شركة «فيلملي» لصاحبها المخرج نقولا أبو سمح، كان أوّل الأعمال التي بثّتها lbci. لاحقاً، عُرض «مهما كان الثمن» ونال شهرة واسعة، حتى أنه أعيد عرضه قبل أعوام على «الجديد». كانت تتمّ الدبلجة إلى الفصحى اعتماداً على النسخ الأصلية، من دون أن يطرأ تغيير على الأسماء أو الأحداث، وهو أكثر ما ميّز الدبلجة وقتها. في بداية الثمانينيات، اجتاح «الطوفان» المكسيكي الشاشات المحلية، وكانت lbci عرّابة تلك الأعمال التي تدور غالبيتها في فلك الحبّ والخيانة، فيما تولّت شركات إنتاج عدّة دبلجتها إلى الفصحى. من عاصر تلك الفترة، يتذكّر جيّداً صراعات العشق وقصص الطلاق، حتى أنه حفظ وجوه الممثلين المكسيكيين الذين تميّزوا بجمالهم الطبيعي. في الثمانينيات وأوائل التسعينيات، حقّقت المغنية والممثلة المكسيكية تاليا شهرة واسعة في العالم العربي ولم تكن قد أتّمت عامها العشرين بعد. أدّت بطولة مسلسلات عدّة منها «ماريا مارسيدس» (1992)، و«ماريمار» (1994) تبعه «غوادلوبي» في السنة نفسها. تلك المشاريع، جعلت تاليا نجمة عالمية وعربية، وتأثر المشاهدون بجمالها وطريقة غنائها. لم يكن نجوم المكسيك وحدهم أبطال تلك الأعمال فحسب، بل إن الأصوات اللبنانية التي دبجلت المشاريع زادت من شهرتها، على رأسها وحيد جلال، وألفيرا يونس، وجيزيل نصر، ووفاء طربيه، وميشال أبو سليمان... فنانون عملوا على تأدية الصوت بشكل محترف، وإيصال المشاعر كأنّهم بالفعل أبطال العمل. في هذا السياق، يشير بيار الضاهر، رئيس مجلس إدارة lbci، في حديث إلى «الأخبار» إلى أنّ المسلسلات المكسيكية التي عرضت على شاشته قبل نحو 40 عاماً، كانت تحقّق انتشاراً عالمياً لا محلياً فقط، لافتاً إلى أنّه «في تلك السنوات، كانت المشاريع المكسيكية تسيطر على سوق المسلسلات وكان الطلب عليها عالمياً. اللافت أن اليوم هناك مساعي من قبل منتجين عالميين لعودة تلك الظاهرة، إذ تقوم بعض الجهات بعرض أعمال مكسيكية على القائمين على الشاشات المحلية، لكن القرار لم يتّخذ بعد». أما عن أسباب تحوّل الظاهرة من المكسيكية إلى التركية، فيجيب الضاهر: «المشاهد فضّل التركي لأنّه أقرب إلى عادات العرب وتقاليدهم. كما أنّ اللهجة السورية ساعدت في انتشار تلك الأعمال. الموضة حالياً هي الحصول على نصّ المسلسل المكسيكي وتحويله إلى لبناني كما حصل مع «روبي» و«الحب الحقيقي» (إخراج جوليان معلوف، كتابة باسكال حرفوش ولمى مرعشلي). لكن الظاهرة مُكلفة مادياً أكثر من دبلجة المسلسلات، ومعقّدة على صعيد تحويل النصّ إلى لبناني يتناسب مع مجتمعنا». هل يمكن اعتبار أنّ لكل عصر موضة مسلسلات خاصة به؟ يشبّه الضاهر الأمر بمصمّمي الأزياء الذي يضعون خطوط الموضة لموسم معين، مختصراً: «هناك «ترند». نشهد ولادة عمل ناجح ثم تكرّ باقي الأعمال الأخرى، وهذا الأمر ينطبق على جميع الأعمال، وخير مثال هو المسلسلات الشامية التي أنتجت في السنوات الأخيرة».

تاليا في مشهد من «ماريا مارسيدس» (1992)

ادت إلى الحياة حقاً؟

ورد الخال وباسل خياط في مشهد من «عشق النساء»

بين الركود والواقعية والاقتباس... هكذا تطورت الدراما اللبنانية

زينب حاوي

بعدما عرفت الأعمال اللبنانية مجداً في الزمن الذهبي ما بين الستينيات وقبيل منتصف السبعينيات، أسقطت الحرب الأهلية إمكانية استكمال هذا الحلم، لتدخل الدراما المحلية مرحلة ركود. بعد توقّف المدافع، نشطت صناعة أخرى من بوابة lbci، تمثّلت بدبلجة الأعمال المكسيكية. هكذا، توارت أسماء كبيرة خلف الكاميرا لتضع أصواتها على شفاه الممثلين/ات الأجانب، وتدخل المسلسلات المحلية في حالة موت سريري، مما اضطر هؤلاء الممثلين وغيرهم من جيل مختلف إلى الانخراط في هذه الصناعة لتأمين مداخيلهم متحسّرين على أيام العز.

بعد نجاح المغامرة المكسيكية، لا سيّما مع أوّل عملين «أنت أو لا أحد» و«مهما كان الثمن»، عادت المسلسلات اللبنانية لتنهض في منتصف التسعينيات ومطلع الألفية الثالثة، مع الكاتبين مروان نجّار وشكري أنيس فاخوري. عرض الأخير أعماله على «تلفزيون لبنان»، فيما وجد نجّار مساحته على lbci. وكان لافتاً في أعمال فاخوري (أبرزها «العاصفة تهب مرتين» ـ 1995، و«نساء في العاصفة» ـ 1997) تماثل حلقاتها مع الأعمال المدبلجة، إذ فاقت المئة حلقة، وتميّز هذان العملان بإبراز عنصر المرأة وصراعاتها المختلفة. بطولة التجربتين أُسندت إلى رولا حمادة التي عُرفت بثنائية ناجحة مع فادي إبراهيم. دأب الكاتب اللبناني في المسلسلين على إعطاء العنصر النسائي البطولة، لا بل منح بطلته في «نساء في العاصفة» صفات خارقة في إدارة كل صراعاتها، حتى في محاولة قتلها وعودتها أقوى بعد الغيبوبة، وتشريح أدوارها المختلفة والصعبة، كأم وزوجة وحبيبة... وكان فاخوري سبّاقاً قبل عشرين عاماً بطرح المثلية الجنسية على الشاشة. شهدنا في أحداث «نساء في العاصفة»، محطة بين حمادة والممثلة مارينال سركيس التي عبّرت عن حبّها للبطلة، وانتهى الأمر بصداقة بينهما رغم شغف سركيس بحمادة.

تزامناً، كانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» على موعد مع أعمال الكاتب والمخرج مروان نجار التي اتجهت نحو نوع جديد على الشاشة اللبنانية، تمثّل بما يحب أن يسميه نجّار «إعادة صناعة الواقع». طُرحت يومها مواضيع كانت تعتبر من المحرّمات، كالسيدا، والعلاقات الجنسية، والمخدرات، إضافة إلى قضايا اجتماعية وصحية خطرة كالأدوية الفاسدة وعمالة الأطفال... «طالبين القرب»، و«أحلى بيوت راس بيروت»، و«صارت معي»... أعمال دخلت الخصوصية اللبنانية، وعاينت قضاياها، قبل أن نشهد اليوم ما بات يُسمى بالبرامج الاجتماعية.

> نهضة في منتصف التسعينيات مع مروان نجار وشكري أنيس فاخوري

رغم النقد الموجّه إلى الحوارات التي كان ينسجها نجار، والقريبة إلى السجع والبعيدة عن طريقة الحديث اليومية، إلا أنّه استطاع استقطاب جمهور واسع وإثارة الجدل حول ما كان يعتبر «جرأة» في الطرح آنذاك.

هذه المرحلة النشطة من صناعة الدراما المحلية، ارتطمت سريعاً بفورة الفضائيات في منتصف التسعينيات، فانتشرت الصحون اللاقطة، وأنذرت بدخولنا في عصر مختلف، التهم الخصوصية والصناعة المحلية، وأذاب الهويات في قوالب عُرفت لاحقاً بالأعمال العربية المشتركة. مسلسلات جمعت ممثلين من جنسيات عربية مختلفة بغية التسويق، فامتزجت اللهجات واختلط الحابل بالنابل من دون مبرّرات درامية وفي قوالب لا تُشبه الواقع إطلاقاً. عدد كبير من الكتّاب ركبوا الموجة، خصوصاً اللبنانيات مثل كلوديا مرشليان ومنى طايع. ولعلّ «عشق النساء» (طايع) الذي حقق نجاحاً لافتاً في البلدان العربية يندرج ضمن النجاحات التي حققت خارج حدود البلاد. مع التنويه بأنّ رأس المال العربي لعب دوراً أساسياً في تراجع الصناعة الدرامية اللبنانية، ووضع أبرز كتّابها جانباً، لتبدأ رحلة مختلفة عنوانها الاستثمار وتحقيق الأرباح، مع تسجيل بعض الخروقات.

صعود اسميّ طايع ومرشليان، شجّع أخريات على خوض تجربة الكتابة. دخلت كارين رزق الله على الخط من خلال «اختراب الحي» (2014)، ثم بـ «قلبي دق» (lbci) في رمضان 2015، قبل أن يتبعه «مش أنا» (2016 ـ lbci) و«لآخر نفس» (2017 ـ mtv). وقد عادت الشاشات اللبنانية، في مقدّمتها lbci، أخيراً للرهان مجدداً على المسلسلات المحلية، والقصص المتعلقة بالنسيج اللبناني. طبعاً، لا يخلو الأمر من انتقادات تطال أعمال رزق الله، غير أنّنا لا نستطيع استثناء هذه التجربة في سرد مسار الدراما اللبنانية.

لكنّنا نعيش اليوم مشهداً يشبه سنوات مضت، إذ تغزو الدراما المكسيكية والتركية الشاشات اللبنانية، من خلال أعمال محلية طويلة مقتبسة منها مع تسجيل تراجع لافت في صناعة الدراما محلياً التي إما وُضع كتّابها جانباً، أو أرغموا على دخول لعبة «الرايتينغ»، في ظل تحكّم شركات الإنتاج ومحطات التلفزة بالذائقة العامة. وها نحن نشهد موضة «لبننة» الأعمال المكسيكية والتركية، كما يحدث في «الحب الحقيقي» (lbci) و«بلحظة» (الجديد)... دوّامة جديدة يدخلها لبنان درامياً، سمتها الهبوط الواضح في هذا السوق، وتسجيل فترة سوداء من تاريخ الإنتاج اللبناني الدرامي.

ماذا يقول السوريون عن أزمة النص اللبناني؟

دمشق ـ **محمد الأزن**

في سياق الحديث عن أزمة النص في الدراما اللبنانية، يمكن الانطلاق من فرضية أنّها تعود أساساً إلى الابتعاد عن واقع المجتمع، مقارنة بالدراما السورية التي بنت نجاحاتها على نصوص شديدة الالتصاق بالأرض. من هنا، استطلعنا آراء كتّاب سوريين، أعادوا معالجة نصوص درامية لبنانية أو اطلعوا عليها، بما يمكلونه من خبرة واحتكاك مع آلية الكتابة، وسألناهم: ما الذي ينقص الأعمال اللبنانية لتكون أكثر تعبيراً عن مجتمعها؟

يستبعد مازن طه أن يكون هناك «أزمة نص» لأنّ لبنان «فيه الكثير من الأسماء المهمّة في مجال الكتابة الدرامية». لكن المشكلة «لا تتوقف على مدى قدرة الكاتب اللبناني على الالتصاق بالواقع، وإنّما تكمن في ظروف المجتمع اللبناني السياسية، وطبيعته الحساسة جداً التي تنقلها المحطات التي تعرض المسلسلات بشكلها الحالي الأحادي الاتجاه تقريباً، نحو القصص المجرّدة، والخالية من العمق المجتمعي». وأشار إلى مفارقة مهمة تتعلق بأنّ «المحطّات ذاتها، تعرض برامج ساخرة جريئة، بغض النظر عن مستواها الفنّي، إلا أنّها تلامس المجتمع اللبناني في تفاصيل كثيرة تبتعد عنها الدراما، ربمّا لأنّ الأخيرة أكثر عمقاً من حيث التأثير»، معتبراً أنّ «الحل يبدأ بإعطاء مساحة تلفزيونية أكبر للواقع في الدراما المعروضة، إذ لا يمكننا تجاهل أنّ الدرامات العربية بكليتها أصبحت تصنّع بناءً على مزاج المحطّات».

أما الكاتبة السورية بثينة عوض، فاستغربت «وجود فرضيات درامية مثيرة سواء في التاريخ، والحرب، والواقع الاجتماعي المأزوم الذي لا يظهر للعلن في دراما لبنان، فيما تعطى الأولوية للحياة العائمة والسطحية، مع إغفال قاعدة يضعها كل كاتب نصب عينيه وهي أنّ الواقع هو الذي يخلق الدراما». كاتبة «نساء من هذا الزمان»، حمّلت مسؤولية الأزمة لكل القائمين على صناعة الدراما اللبنانية: «عقلية شركات الإنتاج، وشروط التسويق، والكتاب، والممثلين، والمخرجين، والنقاد الفنيين. لبنان يمتلك تاريخاً درامياً واقعياً، من المهم استعادته، عبر البحث عن النص الواقعي والممثل الجيد، واستبعاد أسماء كُرّست في الصف الأوّل وهي لا تستحق، فيما يتم تهميش من يمتلك قدرات تمثيلية جيدّة». وأعادت إلى الأذهان «فترة ما بعد الحرب الأهلية، حينما كنّا نشاهد دراما لبنانية ملاصقة للواقع مثل أعمال الكاتب شكري أنيس فاخوري»، لكنّها أبدت تفاؤلها بأعمال لبنانية مقبلة، قائلةً: «لمست حالياً وجود رغبة لدى بعض شركات الإنتاج اللبنانية بتحسين نوعية الدراما في بلدهم، والخطوة الأولى طبعاً تبدأ من النص. نترقب مثلاً مسلسل «ثورة الفلاحين» (تأليف كلوديا مرشليان، وإخراج فيليب أسمر ـ يُعرض قريباً على lbci) الذي يتناول حقبة تاريخية مهمّة في لبنان. تبقى العبرة في النتائج كما يقال. كما أنجزت أخيراً عملاً لبنانياً إشكالياً للغاية، ومغرقاً في الواقعية، والأمر المبّشر أنّ الشركة المنتجة تحمست لفرضيته».

في المقابل، اعتبر السيناريست والصحافي السوري رامي كوسا أنّ أزمة النص في لبنان تبدأ «من كون المنتجين اللبنانيين يرون الشعب اللبناني يعيش مطحنة الشغل، ويفترضون أنّه لا يريد مشاهدة انعكاسات حياته بقدر ما يحتاج إلى التسلية، وبالتالي نجد الساحة التلفزيونية مشغولة بمن يستطيع إنتاج مادة مسلية. أما القيمة، والفكر، والعنصر الفني، والرسالة المجتمعية.. فتأتي في آخر سلم الأولويات». وتساءل: «لماذا لا يتم استقطاب صنّاع السينما اللبنانية إلى الدراما التلفزيونية، باعتبارهم قدموّا محاولات حققت نتائج جيدّة؟».

واستذكر كاتب «القربان» محاولة قديمة لمروان نجّار في مسلسل «أحلى بيوت راس بيروت»، مشيراً إلى أنّ «هذا المحتوى يستحق أن يتكرر. فهو طرح هموم الشباب في لبنان ضمن قالب مسلّ. وإذا قدّمت أعمال على منواله بأدوات أفضل على مستوى الكتابة والمعالجة، يمكن التوصل لمشاريع جيدة».

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 كانون الثاني 2018 العدد 3366

صورة وخبر

شارك الممثل الإيرلندي ليام نيسون (65 عاماً) أخيراً في افتتاح فيلمه الجديد The Commuter (إخراج جومي كوليت سيرا) في نيويورك إلى جانب أبطال آخرين، من بينهم باتريك ويلسون وفيرا فارميغا... يؤدي نيسون في الشريط الذي يصل غداً الخميس إلى الصالات اللبنانية دور موظف تأمينات يدعى «مايكل وولريتش»، تتغير رحلته اليومية الروتينية إلى العمل في القطار حين يتلقى اتصالاً غامضاً من غريب، ويصبح مضطراً إلى الكشف عن هوية الراكب المتخفي قبل بلوغ المحطة الأخيرة. وفي الوقت الذي يسابق فيه الزمن لحل اللغز، يكتشف «مايكل» أن هناك خطة قاتلة تحاك وأنه سيتورط في مؤامرة جنائية عن غير قصد، فيما ستتوقف على تصرفاته حياة كل من على متن القطار. (جايمي مكارثي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خروف القرن 21

«ليست الذئابُ وحدها ما يُرَوِّعني؛ بل الرعاةُ أيضاً...»
قالَ الخروفُ الخائفُ مِنَ الذبحِ... في قلبِه.
ومِن شِدّةِ ما خافَ، وحَلُمَ، وتَحَسّرَ، وخابْ...
وكثرةِ ما أَبصَرَ مِنَ الدماءِ، والسكاكينِ، والذبائح:
يوماً بعدَ يوم، وجيلاً بعدَ جيل، ومجزرةً بعدَ مجزرةْ،
أَهْدَتهُ الأحلامُ قلبَ ذئبْ
وأَطلَعَ لهُ الخوفُ أنياباً ومخالبْ.
مِن شِدّةِ ما خافْ
وهَولِ ما رأى.

2017/1/28

عيد الذبيحة...

اللّيلةَ، على ما في الكُتُب،
سيولدُ ابنُ أُمّهِ التعيس
الذي قايَضَ على حياتِهِ بأربعةِ مسامير مِنْ فولاذِ الآلهةْ
وأَهدى نفسَهُ للأبديّةْ.
اللّيلةَ، على ما في الكتب، سيولد (اللّيلةَ وُلِد)
ذاكَ الذي صَدَّقَ ما لا يَستحِقُّ التصديق
وجَعَلَ أُمَّهُ أَحزَنَ نساءِ الأرض.
اللّيلةَ تُولَدُ الذبيحةْ.

2017/12/24

«معهد المعارف» يناقش تحريف الإسلام

ضمن برنامج «منتدى قارئ للشباب»، ينظّم «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الخميس ندوة بعنوان «الإسلام وتحديات تحريفه السعودية الإماراتية» في مقرّه في حي الأميركان. في المحور الأوّل، سيتحدّث علي ماجد عن «الإمارات: أي دور لإسلام ينقض الإسلام المحمّدي؟!»، يليه باقر أبو زينب عن «الدور السعودي في تصدير الإسلام وصورة النبي محمد بين العنف والعلمنة»، ليختتم الشيخ شفيق جرادي (الصورة) اللقاء بالحديث عن «نتائج مواجهة محور المقاومة للقيم الثقافية المناوئة للإسلام».

«الإسلام وتحديات تحريفه السعودية الإماراتية»: غداً الخميس ـ 16:00 ـ معهد المعارف (حي الأميركان ـ مجمّع الإمام المجتبى ـ ط 4). للاستعلام: 05/642191

«وادي البقاع» يزين المتحف الروسي

أصبحت لوحة «وادي البقاع» (2013 ـ زينب ومواد مختلفة على كانفاس ـ 90×90 سنتم) للأكاديمي والتشكيلي نزار ضاهر (الصورة) أوّل عمل فني لبناني يقتنيه «المتحف الروسي الحكومي» في سانت بطرسبرغ. هذا ما أعلنه أخيراً السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين في رسالة وجّهها إلى وزارة الثقافة و«الجامعة اللبنانية» و«الأكاديمية اللبنانية للفنون» (ALBA)، بعد تلقي السفارة كتاباً بهذا الخصوص من المتحف الروسي. علماً بأنّه في عام 2013، كان ضاهر أوّل لبناني تدخل أعماله ضمن مقتنيات «المتحف الوطني الصيني للفنون» (NAMOC) في بكين عبر لوحتين زيتيتين تحملان توقيعه، وهو عمل في التدريس، كما شارك في معارض فردية وجماعية حول العالم، ونال الكثير من التقديرات والأوسمة.

الجامعة اللبنانية تخلد ذكرى أحمد زين الدين

تُطلق «كلية الإعلام والتوثيق» (الفرع الأوّل) في «الجامعة اللبنانية» اسم أستاذ الصحافة فيها، أحمد زين الدين (1961 ـ 2017/ الصورة)، على الاستديو التلفزيوني الجديد والحديث الذي سيُفتتح في 18 كانون الثاني (يناير) الحالي، ضمن احتفال يرعاه ويحضره رئيس الجامعة فؤاد أيّوب. وقد دعا زميل وصديق الراحل، أستاذ الصحافة في الجامعة نفسها، راغب جابر، «طلاب وخرّيجي الكلية» إلى المشاركة في هذه المناسبة عبر بوست نشره أخيراً على حسابه على فايسبوك. ليس مستغرباً أن يُقدم هذا الصرح الأكاديمي على خطوة كهذه، تقديراً لشخص أعطى الصحافة والتدريس كلّ حياته، قبل أن يخسر معركته الشجاعة مع مرض السرطان في آب (أغسطس) من العام الماضي، تاركاً وراءه الكثير من الأصدقاء والمحبّين والطلاب الذين يفاخرون بأنه علّمهم، كما أنّ كثيرين منهم شكروه على قسوته عليهم وعلى وصاياه المهنية.

افتتاح استديو أحمد زين الدين التلفزيوني: الخميس 18 كانون الثاني ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مبنى «كلية الإعلام والتوثيق» في «الجامعة اللبنانية» (الفرع الأوّل ـ الأونيسكو ـ بيروت).

ما حل النفايات؟ الجواب في انطلياس

مع بداية العام الجديد، استأنفت «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» أنشطتها الثقافية الدورية والمنوّعة. في هذا السياق، تدعو الحركة، غداً الخميس إلى حضور حوار حول «حل أزمة النفايات» مع رئيس «الحركة البيئية اللبنانية» والناشط بول أبي راشد (الصورة). سيتطرّق الحوار إلى أفضل وأنجع السبل للانتهاء من هذه الأزمة المتفشية في البلاد منذ فترة طويلة، وتفتك بالطبيعة والبشر، مؤدية إلى نتائج كارثية. يذكر أنّ بريجيب كسّاب ستتولّى مهمّة إدارة هذا اللقاء.

حوار عن «حل أزمة النفايات»: غداً الخميس ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ مقرّ «الحركة الثقافية» في أنطلياس (دير مار الياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org